اسم الجمع

دراسة لغوية

ⓒ نـوح يحيى الشهـري، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشهري، نــوح يحيى صالح
اسم الجمع دراسة لغوية ./ نــوح يحيى صالح الشهري
جـدة، ١٤٤٠هـ
٢٤٣ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمــك: ٨-٠١٦٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١- اللغة العربية - النحو
ديـوي ٤١٥,١
أ. العنــوان
١٤٤٠ /٦٤٧٧

رقم الإيــداع: ١٤٤٠ /٦٤٧٧
ردمــك: ٨-٠١٦٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

حُقوق الطبع محفوظة

الطبعــة الأولى
١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | علم ينتفع به

dar.taibagreen123
dar.taiba
@dar_tg
dar_tg
مكــة المكرمة - العزيزيــة - خلف مسجـد فقيه
yyy.01@hotmail.com
٠١٢٥٥٦٢٩٨٦ | ٠٥٥٠٤٢٨٩٩٢ | ٠٥٠٣٥٦٨٧٧١

اسم الجمع

دراسة لغوية

د. نوح بن يحيى الشهري

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز

دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | علم ينتفع به

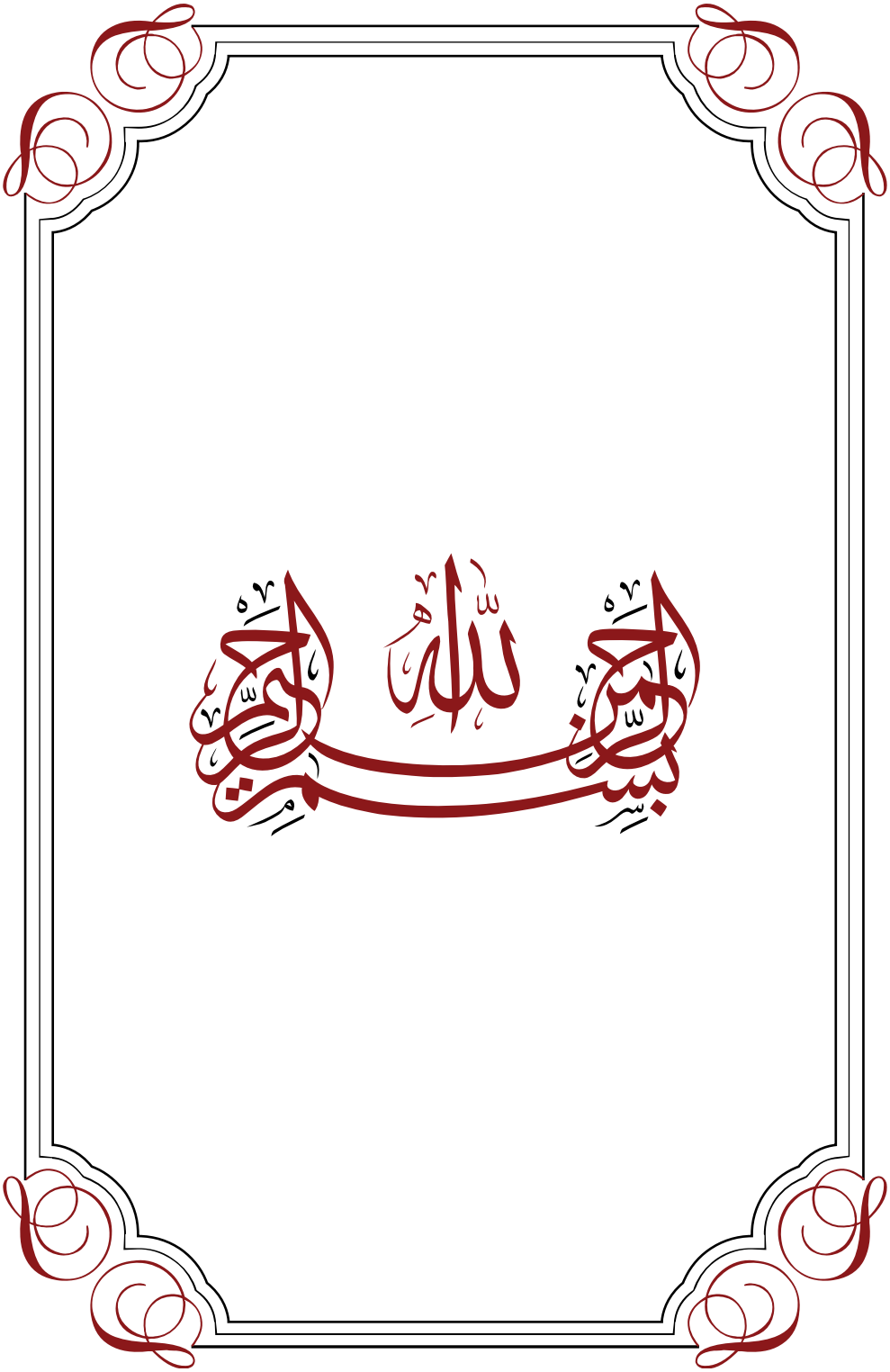
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرَّف الإنسان بالبيان، وفضَّله على سائر المخلوقات باللسان، والصلاة والسلام على من أُنزل عليه القرآن بلسانٍ عربيٍ مبين معجزةً للإنس والجان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، وبعد

فإن علم العربية يشرف بشرف حفظه للقرآن الكريم؛ فهو دعاؤه وحامله قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢]، ويفضُل على سائر العلوم بفقرها إليه، واستطالته عليها، فهو السبيل الأوحد لفهمها والتبحر فيها، وهو مَركبُ العلماء في علومهم، وسلاح الخطباء في أقوالهم، ولهذا فإن دراسة العربية والخوض في مسائلها يحسُن بحسن مكانتها، وعلو منزلتها. وهو بابٌ واسعٌ، وبحرٌ زاخرٌ، كان لهذا البحث شرف الاهتمام بقضية من قضاياها، ومسألة من مسائلها؛ ليكون خطوةً مباركةً في ميدان البحث اللغوي، وبدايةً محفزةً للخوض في أسفار العربية، وجرد مطولاتها، والتنقيب عن مكنونها وشواردها وقد شجعني على هذا البحث الموسوم بـ(**اسم الجمع دراسة لغوية**) -وذلك بعد المشورة الكريمة من سعادة المشرف على البحث الدكتور عبدالله بن ناصر القرني- أسبابٌ منها:

أولاً: أهمية دراسة كلام العرب من مظانه، والوقوف على أساليبهم وطرائق التعبير التي وردت عنهم، وهو متن عظيم، وبحر مُمْتَدُّ الساحل، أخذ معجم لسان العرب بحظٍ وافرٍ منه، فكان من أكبر المعاجم إذ حوى من ألفاظ العربية أكثر من ٨٠ ألف مادة استقاها صاحبه من ستة معاجم هي: "جمهرة اللغة" لابن دريد، و"تهذيب اللغة" للأزهري، و"الصحاح" للجوهري، و"المحكم" لابن سيده، و"حواشي ابن بري على الصحاح"، و"النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير، وسار فيه على ترتيب الصحاح إلا في تقديم تفسير الحروف المقطعة الواردة في أوائل سور القرآن، وقدّم معجمه بمقدمة نسب فيها الفضل إلى أهله، وبيّن عمله في معجمه فقال: "وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أَمتُّ بها، أو وسيلة أتمسك بسببها؛ سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم، وبسطت القول فيه"[(١)].

ولا شك أن في الرجوع إلى هذا المعجم الضخم تحقيقاً لهدف البحث من حيث الاستقصاء وتتبع كلام العرب؛ لثرائه بالمواد اللغوية التي بُني عليها، إضافة إلى استفادة الباحث التي يستصحبها في بحثه، ومستقبل حياته العلمية بمثل هذه القراءة لهذا السفر العظيم وما يحويه من مباحث متنوعة، فهو موسوعة لغوية وليس معجماً فحسب.

ثانيًا: لم أجد من أفرد اسم الجمع ببحث واسع وقف فيه على ما ورد عن العرب مما سمع عنهم من الألفاظ الدالة عليه؛ إلا ما وجد متناثراً في كتب اللغة والغريب، وبعض كتب النحو والصرف دون استقصاء لأوزانه، والألفاظ

(١) لسان العرب: ص (٨).

الدالة عليه؛ غير أنني اطلعت على كتاب بعنوان (أسماء الجموع في القرآن) لإبراهيم عبادة، وهو كما يظهر من عنوانه محصور فيما ورد في القرآن، كما يلاحظ عليه تركيزه على دلالته واستخداماتها في القرآن، بدون ذكر لأحكامه، أو التوسع في أوزانه وألفاظه، مما لم يرد في غير القرآن، ووجدت في فهارس الرسائل الجامعية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بحثاً للدكتور إبراهيم السامرائي بعنوان: (الجموع وأسماء الجموع في القرآن واللغات السامية)، وهي رسالة للدكتوراه نوقشت عام ١٩٥٦م في جامعة باريس، ولم أستطع العثور عليها، ويظهر من عنوانها الكبير عدم إفراده بالحديث، وقد لا يكون البحث مترجماً للعربية.

ثالثاً: ما وجدته من الاضطراب والخلط بينه وبين بعض الجموع، وخاصة جموع التكسير[(١)]، مما جعله يأتي في كتب العلماء ملحقاً به في أبوابه، وما تبع هذا من خلافٍ في تحرير مصطلحه ودلالته، وضبط أقسامه.

وقد انتهجت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي، وجعلت مصدر استقراء المادة اللغوية معجم (لسان العرب) لابن منظور؛ لما تميَّز به عن غيره من التوسع والاستقصاء لكلام العرب، فجمعت ما ورد عن العرب مما يصلح أن يكون اسماً للجمع، وفقاً لما ترجَّح عندي من تعريفه، وما يدخل فيه من أقسام.

ثم استعرضت بالدراسة ما ورد في كتب النحو والصرف عن تعريفه وذكر أقسامه وأوزانه وأحكامه، وجمع أقوال العلماء في مسائله المتعلقة به.

(١) وقد وقع هذا في بعض الرسائل الجامعية مثل (جموع التكسير في القرآن) للدكتورة عفاف البار.

وارتسمت بناءً على هذا المنهج خطةً تكونت من تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، تحدثت في التمهيد عن دلالة العربية على الجمع، وطرق تلك الدلالة من خلال ذكر أقسام الجموع والفروق بينها.

وخُصص الفصل الأول للحديث عن تعريف اسم الجمع ودلالته من خلال ثلاثة مباحث: كان المبحث الأول مختصاً بتعريفه وأقسامه تتبعت فيه المصطلح في كتب النحاة واللغويين من القرن الثاني الهجري إلى العصر الحديث، من خلال اختياري لثلاثين علماً من علماء العربية، خرجت من خلال هذا التتبع بتعريفٍ لاسم الجمع يحدّد دلالته، ويبين أقسامه التي تدخل فيه.

وكان المبحث الثاني للحديث عن دلالته، وتوسع اللغويين في إطلاق الجمع عليه، من خلال ما ذكره أئمة اللغة وأصحاب المعاجم، مما ورد في لسان العرب، وذكرت الخلاف في دلالته أهي على الكثرة أم على القلة.

وحظي المبحث الثالث بنصيب وافرٍ من الحديث فيما اختلف فيه بين اسم الجمع وغيره من الجموع والأوزان والألفاظ التي اختلف العلماء في عدها من اسم الجمع أو من غيره، رجحت في ذلك ما استطعت إليه سبيلاً اعتماداً على كلام من سبق من أهل الفضل والعلم.

وكان للفصل الثاني القِدْح المعلى في هذا المبحث، إذ جمعت فيه الألفاظ التي وردت في اللسان مما يدخل في اسم الجمع، وقسمتها على الأوزان التي وردت عليها، وهي (خمسة وخمسون) وزناً، رتبتها على ترتيب نشوان الحميري في معجمه (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم)،

وجرىٰ ترتيب الألفاظ في كل صيغة من الصيغ علىٰ الترتيب الهجائي، مكتفيـاً فيها بموضع الشاهد مما أورده ابن منظور في لسانه، مع عدم تكرار الألفاظ التي ورد فيها أكثر من لغة في ضبطها وشكلها، ولم أرجع في ذلك إلىٰ مصادر ابن منظور حرصاً علىٰ الوقت، ولعدم غرض تحقيق نص اللسان، وثقة في نقل ابن منظور من مصادره، ولم أعتد بما وقع فيه الخلاف في بعض الألفاظ إذا ترجح وجهٌ فيها، أو انطبق عليها ما التزمت من الضوابط في اسم الجمع.

وكان الفصل الثالث مخصصاً لجمع أحكام اسم الجمع، وهو في مبحثين:

- المبحث الأول في أحكام اسم الجمع الصرفية، ويتناول ذكر ما ورد في قياسيته ونسبه وتصغيره وتثنيته وجمعه.
- والمبحث الثاني في أحكام اسم الجمع النحوية، وتناولت فيه ما ورد في وصفه، والإشارة إليه، وتذكيره أو تأنيثه، وعود الضمير عليه ووقوعه تمييزاً.

وختمت هذا البحث بخاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج.

وقد حرصت في هذا البحث علىٰ عزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، واكتفيت بعزو الحديث إلىٰ مصدرٍ واحدٍ من كتب الصحاح أو السنن، فإن لم أجده اكتفيت بعزوه إلىٰ أحد كتب غريب الحديث، وخرَّجت الأبيات الشعرية المنسوبة في لسان العرب من دواوين أصحابها إن وجدت، أو من كتب المختارات الشعرية والشواهد. وما لم أجده منسوباً اجتهدت في نسبته وتخريجه، وما لم أجده في كتب الدواوين الشعرية والمختارات والشواهد اكتفيت بعزوه إلىٰ بعض المعاجم التي ذَكَرَتْه.

ولم أترجم للأعلام لكي لا أثقل البحث بالحواشي لكثرة الأعلام الواردة في البحث، ولعدم انضباط اختيار غير المشهور منهم، إذ يقع تفاوت بين الباحثين في هذا.

وحسبي أنني اجتهدت في كل ذلك حسب طاقتي وجهدي، وما تيسر لي من المراجع ويبقىٰ النقص والخلل دليلاً علىٰ عجز الإنسان، والكمال لله وحده.

ولا يسعني في ختام هذه المقدمة إلا أن أُزجي الشكر الوافر لسعادة المشرف علىٰ هذه الرسالة الدكتور عبدالله بن ناصر القرني؛ لرعايته لهذا البحث منذ كان فكرة إلىٰ استوائه علىٰ سوقه، وصبره المتواصل علىٰ هذا العمل، والشكر موصولٌ لجامعة أم القرىٰ متمثلةً في قسم الدراسات العليا بكلية اللغة العربية فيها وعلىٰ رأسه الأستاذ الدكتور سليمان العايد، كما لا يفوتني شكر جامعة الملك عبدالعزيز متمثلة في قسم اللغة العربية فيها، التي ابتعثتني لإكمال دراستي ويسَّرت لي طريق العلم والتحصيل، ولكل من أسهم وأعان من الأساتذة الفضلاء والأخوة الزملاء، الذين شاركوني بحثي هذا بالرأي والنقد والتسديد، فلهم وافر الشكر والتقدير.

د. نوح بن يحيى الشهري

التمهيد

دلالة العربية على الجمع

تعدد صيغ الجموع:

امتازت اللغة العربية عن غيرها من اللغات بتعدد الألفاظ الدالة على الجمع وكثرتها؛ فتعددت بناءً عليه صيغ الجموع وتنوعت، وكان لذلك التعدد أسبابٌ منها: اختلاف اللغات، ويدل على ذلك ما كان يُردده سيبويه من قوله: «سمعنا عن العرب.. وقال بعضهم...»، ومثال ذلك قوله: «وسمعنا من العرب من يقول: (فِسْل) و (فُسول) فكسّره على فُعول كما كسروه عليه إذ كان اسماً»[(١)].

ويكون التعدد لاختلاف المعاني كأن يكون للكلمة الواحدة غير معنىً بأن تكون اللفظة مشتركة، فيفرَّق بينها في الجموع، أو يكون معناها واحداً غير مشترك؛ ولكن جموعها تختص بمعانٍ مختلفة ومثاله: خَالُ الرَّجُلِ، يُجمع على (أَخوَال)، والخال الذي في الجسد يجمع على (خِيْلان)[(٢)].

ويكون التنوع كذلك للدلالة على القلة أو الكثرة كما هو في جموع التكسير، وقد يكون لتنوع صيغ الجموع فروق بلاغية، ونكات بيانية،

---

(١) الكتاب: (٣/ ٦٢٦).

(٢) إصلاح المنطق: (٣٦٤).

وهذا بابه واسع وكثير، ومثاله: ما ورد عن ابن عطية في الفرق في الاستعمال بين (عِباد) و(عبيد)؛ فيرىٰ أن صيغة فِعال استعملت في القرآن سبعاً وتسعين مرة معظمها صريح في دلالتها علىٰ الطاعة، وإخلاص العبودية لله، وأن (عبيد) جاءت في القرآن خمس مرات، ولكنها وقعت تذييلاً بنفي وقوع الظلم من الله علىٰ عبيده، وتدل علىٰ إعلام الله بقلة انتصارهم ومقدرتهم، وأنه تعالىٰ ليس بظلام لهم[١]. ويكون استخدام صيغةٍ ما لسياق دون آخر، كما قال بعض المفسرين: «يقال: عباد الله وعبيد الناس»[٢].

الاستغناء في الجموع:

كثر الاستغناء في باب الجموع، فورد عن العرب استغناؤهم بالواحد عن الجمع، أو بالجمع عن الواحد، أو بجمع القلة عن جمع الكثرة أو العكس، ولذا قال أبو حيان: «وباب الاستغناء في الجموع أكثر من أن يُحصىٰ»[٣]، وقد عدَّ ابن جني[٤] الاستغناء في المرتبة الثانية بعد المطَّرد في القياس والاستعمال جميعاً، وسماه المطَّرد في القياس والشاذ في الاستعمال، نحو الماضي مِنْ (يَذَر) و(يَدَع).

(١) الإعجاز البياني: (١٧٣).
(٢) معاني الأبنية: (١٢٩).
(٣) نقلا عن السيوطي في: الأشباه والنظائر: (١/ ٦٢).
(٤) الخصائص: (١/ ٩٧).

والاستغناء قضية سماعية يدل علىٰ ذلك ما كان يصنعه[١] سيبويه عندما يُصدِّر بعض مسائله بقوله: لم نسمعهم، أو بقوله: استغنوا أو: اقتصروا، قال عنه ابن عصفور: «وضع الشيء موضع الشيء أو إقامته مقامه لا يؤخذ بقياس»[٢].

وقال ابن يعيش: «الجموع قد يقع بعضها موضع بعض، ويُستغنىٰ ببعضها عن بعض ألا ترىٰ أنهم قالوا: (رَسْن) و(أَرْسان) و(قَلَم) و(أَقْلام)، واستغنوا بهذا الجمع عن جمع الكثرة، وقالوا: (رَجُل) و(رِجال)، و(سَبُع) و(سِباع)، ولم يأتوا لهما ببناء قلة، وأقيس ذلك أن يُستغنىٰ بجمع الكثير عن القلة لأن القليل داخل في الكثير»[٣].

وعلىٰ هذا فإنه يمكن الرد علىٰ النابغة حين عاب علىٰ حسَّان قوله:

لَنَا الجَفَنَات الغُرُّ يلْمَعْنَ بالضُّحىٰ وأَسيَافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدةٍ دَما[٤]

وذلك في تقليل حسان (الجفنات) و(أسياف) بأن هذا من باب الاستغناء بجمع القلة عن جمع الكثرة، أو أن يُقال فيه: إن جمع القلة إذا قرن بأل الاستغراقية أو أضيف لمعرفة مفردة أو جمع انصرف إلىٰ الكثرة[٥].

(١) الكتاب: (٤/ ٩٩).
(٢) نقلا عن: قضية الاستغناء في النحو العربي: (١٧٣).
(٣) شرح المفصل: (٥/ ١١).
(٤) شرح ديوان حسان: (٤٢٤).
(٥) جموع التكسير بين القياس والسماع: (١٠).

أقسام الألفاظ الدالة على الجمع:

١) جمع التكسير:

وتسميته بجمع التكسير دليل علىٰ حصول تغيير في مفرده تشبيهاً بتكسير الآنية[(١)]، وعرَّفه ابن مالك بقوله: «الجمع جعل الاسم القابل دليل ما فوق الاثنين -كما سبق- بتغيير ظاهر أو مقدر، وهو التكسير»[(٢)].

وقد اختلف في التغيير المقدر؛ فعدَّه بعضهم اسم جمع كما سيأتي في المبحث الثاني من هذا الفصل. وينقسم جمع التكسير إلىٰ: جمع قلة وجمع كثرة، ولكلٍ منهما أوزانٌ خاصة:

- فأوزان جمع القلة أربعة، وهي: [أَفْعِلة، أَفْعُل، أفْعَال، فِعْلة].
- وأوزان جمع الكثرة ثلاثة وعشرون وزناً، منها ستة عشر لغير منتهىٰ الجموع، وهي: [فُعْل، فُعُل، فُعَل، فِعَل، فُعَلة، فَعَلة، فَعْلىٰ، فِعَلة، فُعّل، فُعّال، فِعَال، فُعول، فِعْلان، فُعْلان، فُعَلاء، أفْعِلاء].
- وسبعة تسمىٰ صيغ منتهىٰ الجموع، وهي: [فَواعِل، فَعَائِل، فَعالِي، فَعالَىٰ، فَعالِيّ، فَعالِل، شبه فعالل (نحو مفاعل، أفاعل، فياعل) ...][(٣)].

وقد ذكر ابن جني أن التكسير ضرب من التوهين والتبديل والإشكال؛ وذلك أن الوزن الواحد تخرج آحاد كثيرة عليه، مثل أفعال تخرج عليه آحاد كثيرة[(٤)].

---

(١) التكملة لأبي علي الفارسي: (٤٠٨).
(٢) شرح التسهيل: (١/ ٦٩).
(٣) تصريف الأسماء: (٢٠٥).
(٤) سر الصناعة: (٢/ ٦٠٧).

ولهذا فقد اختلف العلماء كثيراً في جموع التكسير؛ فتجدهم يتفقون على مثال الجمع ثم يختلفون في الواحد، ومثال ذلك اختلافهم في (أبابيل) حيث عدّها بعضهم جمع (إِبّالة)، وذهب آخرون إلى أن واحدها (إِبّيل)، وقال آخرون واحدها (إِبّول)، وذهب الأخفش إلى أنه جمع لا واحد له بمنزلة (عباديد). وهذا الخلاف بين العلماء بسبب كثرة الاحتمالات في تحديد صيغة الواحد، ولهذا الخلاف أثر في خلطهم بين جموع التكسير وأسماء الجموع.

ويلحق بجمع التكسير ما يلي:

١) ما كان على وزنٍ من أوزان الجموع الخاصة بالتكسير، وليس له مفرد من لفظه نحو: (شماطيط، عباديد)[(١)].

٢) ما كان على وزن غالب في الجموع، وليس له مفرد نحو (أعراب).

٣) ما استغني بجمعها عن جمع المفرد المستعمل نحو[(٢)]: (أراهط، مذاكير، أحاديث، ملامح، محاسن)، وقد اعتبرها بعضهم جموعاً شاذة وردتْ خلافَ القياس، ومفردها على رأيهم (رهط) في (أراهط)، و(ذَكَر) في (مذاكير) على خلافٍ بينهم في ذلك.

(١) التذييل والتكميل: (١/ ٢٦٦).

(٢) انظر تفصيل المسألة في كلٍ من: الأصول: (٣/ ٢٩)، وشرح الكافية للرضي: (٣/ ٣٦٨)، وشرح الشافية للرضي: (٢/ ٢٠٤)، و شرح المرادي: (٥/ ٩٧)، والتصريح: (٥/ ١٥٠).

٢) جمع المذكر السالم:

وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع وزيد في آخره واو ونون أو ياء ونون، ويشترط فيه أن يكون واحده علماً لمذكر عاقل أو صفة لمذكر عاقل خالية من التاء، وألحق به العلماء بعض الألفاظ التي لم تستوفِ شروطه وأعربت إعرابه نحو: (أولو، أهلون، عالمون، أرضون، بنون)، وألفاظ العقود نحو: (عشرون، وسنون) وبابه.

٣) جمع المؤنث السالم:

وهو ما جمع بألف وتاء زائدتين، وألحق به شيئان:

- **الأول**: (أولات) بمعنىٰ: صاحبات.
- **الثاني**: ما سُمِّيَ به من هذا الجمع نحو: (عرفات) و(أذرعات).

٤) اسم الجنس الإفرادي:

وهو ما دل علىٰ الجنس صالحاً للقليل والكثير، نحو: (ماء)، و(لبن)، و(عسل)، فهو يدلُّ علىٰ الجمع كما يدلُّ علىٰ الواحد والاثنين.

٥) اسم الجنس الجمعيّ:

وهو ما تضمَّن معنىٰ الجمع دالاً علىٰ الجنس، وله مفرد مميَّزٌ عنه بتاء التأنيث أو ياء النسب كـ(رطب)، و(روم)، وعبر عنه سيبويه بقوله: «ما كان واحداً يقع للجميع، ويكون واحده علىٰ بنائه من لفظه إلا أنَّه مؤنَّثٌ تلحقه هاء

التأنيث لتبيين الواحد من الجمع»[(١)]، ويكثر في الأشياء المخلوقة، نحو: (نَخْل) و(بَقَر) و(شَجَر)، ويقل في المصنوعة نحو (سفين) فهو قياسيٌّ في المخلوقات، وسماعيٌّ في المصنوعات[(٢)].

ولكنَّنا نجد الكوفيّين يعدونه جمعاً مكسراً؛ إذ يرىٰ الفرَّاء أن ما له واحد من تركيبه يسمىٰ جمعاً[(٣)]، وقد ردَّ الرضي هذا القول بقوله: «هو عند الكوفيين جمع مكسر، واحده ذو التاء، وقولهم فاسد من حيث اللفظ والمعنىٰ»[(٤)].

وقال ابن يعيش: «وإنما هو عندنا اسم مفرد واقع علىٰ الجنس، كما يقع علىٰ الواحد وليس بتكسير علىٰ الحقيقة»[(٥)].

وقد سار علىٰ هذا بعض الباحثين[(٦)]، وعلَّل ذلك بأن اسم الجنس الجمعي فرع عن التكسير لأنه تغيّر فيه بناء الفرد بنقصان.

كما نجد ابن مالك يُدخل اسم الجنس الجمعي في اسم الجمع، قال أبو حيان: «وقد أورد ابن مالك في أسماء الجموع جملة مما بينه وبين المفرد تاء التأنيث أو ياء النسب، وأصحابنا لا يسمون هذا النوع اسم جمع

(١) الكتاب: (٣/ ٥٨٢).
(٢) التكملة: (٤٢٩).
(٣) شرح الكافية للرضي: (٣/ ٣٦٧).
(٤) شرح الشافية: (٢/ ١٩٤).
(٥) شرح المفصل: (٥/ ٧١) وقد دلَّل علىٰ أنه ليس بجمع تكسير، بجواز وصفه بالواحد المذكر، كما في قوله تعالىٰ: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠] ولا يقال هذا في جمع التكسير.
(٦) جموع التكسير في القرآن: (١١).

بل يسمونه اسم جنس»[١]، وهذا في (التسهيل) إلا أنه في المنظومة الكافية يرىٰ أنه ليس من قبيل اسم الجمع إذ يقول:

وما بِتَاءٍ أو بياءٍ أُفْرِدَا هو اسمُ جِنْسٍ كمجوسٍ وُحِّدا[٢]

ولعل إطلاقه السابق جاء علىٰ أنها جاءت دالةً علىٰ الجمع فتجوّز في ذلك، وهناك رأيٌ غريب للسيوطي[٣]، إذ يرىٰ أن ما مُيِّز عن واحدِه بياء النسب اسمُ جمعٍ وليس اسم جنسٍ جمعيّ كـ(روم) و(ترك).

٦) اسم الجمع:

وهو موضوع بحثنا، وسنتطرق لتعريفه وذكر أقسامه في المبحث الأول من الفصل الأول.

الفرق بين جمع التكسير واسم الجنس الجمعيّ:

يمكننا من خلال ما ذُكر مما سبق أن نفرق بينهما من الوجوه التالية:

١) اسم الجنس الجمعي موضوع للماهية، وصالح للقليل والكثير، فهو دالٌ علىٰ الماهية بالوضع، ودالٌ علىٰ الجمع بالاستعمال، أما الجمع فهو موضوع للدلالة علىٰ الجمع أصلاً؛ ولذا فإن اسم الجنس الجمعي يقع علىٰ الواحد والاثنين كما يقع علىٰ الجميع، وأما الجمع فلا يقع إلا علىٰ أكثر من اثنين[٤].

(١) ارتشاف الضرب: (١/ ٤٨٢).
(٢) شرح الكافية الشافية: (٤/ ١٨٨٣).
(٣) همع الهوامع: (٦/ ١٢٧).
(٤) انظر حاشية شرح الشافية: (٢/ ١٩٥).

٢) اسم الجنس الجمعي ليس على وزن من أوزان الجموع غالبًا، أما الجمع المكسر فله أوزانه الخاصة به أو الغالبة فيه.

٣) اسم الجنس الجمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو ياء النسب، بخلاف الجمع.

٤) اسم الجنس الجمعي الغالب فيه التذكير، أما الجمع فهو مؤنث، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠].

٥) اسم الجنس الجمعي يصغر وينسب إليه على لفظه، فتقول في تمر (تُمير) و(تمريّ)، وأما الجمع فلابد من رده إلى مفرده.

الفرق بين اسم الجنس الجمعي واسم الجمع[(١)]:

يشتركان في أنهما ليسا على وزن من أوزان الجموع المعروفة، وأنهما يعاملان معاملة الواحد في الأحكام النحوية والصرفية، ويختلفان في الآتي:

١) اسم الجمع موضوع للجمع في الأصل، أما اسم الجنس الجمعيُّ فهو موضوع للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية، واستعمل بعد ذلك للجمع، وبناءً عليه فإنه يقع على الواحد والاثنين، بخلاف اسم الجمع فلا يقع إلا على الجمع.

٢) اسم الجنس الجمعي لابد أن يكون له مفرد من لفظه، بخلاف اسم الجمع فقد يكون له واحد من لفظه وقد لا يكون.

(١) شرح الكافية: (٣/ ٣٦٧)، حاشية الصبان على الأشموني: (٤/ ٩٩).

٣) الفرق بين واحد اسم الجنس الجمعي وواحد اسم الجمع، أن الأول يتميز عن جمعه بالتاء أو بياء النسب، والثاني ليس كذلك.

الفرق بين اسم الجمع وجمع التكسير:

يشتركان في الدلالة على أكثر من اثنين ويختلفان من الوجوه التالية:

١. من جهة الوضع[١]:

اسم الجمع موضوع لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه، أما الجمع فهو موضوع للآحاد المجتمعة ليدل عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف، فإذا قلت: «رجال البلد قائلون»، فمعناه أن كل رجلٍ منهم قائل، أما اسم الجمع فهو موضوع للجملة من غير تفصيل الآحاد، فيكون الحكم منصرفاً للمجموع، تقول: «ارتحل قوم فلان»[٢].

٢. من جهة الوزن:

للجمع صيغ معدودة معروفة، أما اسم الجمع فليس له أوزان محددة بل هو مسموع عن العرب، وليس على وزن من أوزان الجموع غالباً، فإن كان على وزن من أوزان الجمع اشترط فيه مساواته للواحد في أحكامه، كالتذكير والنسب ليكون اسم جمع نحو (رِكاب)[٣].

---

(١) حاشية الصبان على الأشموني: (٤/ ١٥٣).
(٢) الوسيلة الأدبية: (١/ ١٨٢).
(٣) حاشية الصبان على الأشموني: (٤/ ١٥٣).

٣. من جهة التصريف:

يأخذ اسم الجمع أحكام المفرد في تصغيره علىٰ لفظه، والنسب إليه علىٰ لفظه، وتثنيته وجمعه، أما الجمع فإن تصغيره والنسب إليه يكون بالرد إلىٰ الواحد، وهذا عدول عن الأصل إلا جموع القلة، أما ألفاظ أسماء الجموع فهي ألفاظ المفردات، فلا معنىٰ للعدول عنها[١]، ولذا فإن الرضي[٢] ذكر أن الفرق بين الجمع واسم الجمع لفظي فقط، وهذا فيه نظر إذ يختلفان في الدلالة كما ذكر في الوجه الأول.

٤. التراكيب[٣]:

يجري علىٰ اسم الجمع ما يجري علىٰ المفردات من الأحكام النحوية فيصح كونه خبراً عن هو، وأن يكون نعته مفرداً، وأن يُشار إليه بهذا وأن يُعاد ضمير المفرد إليه، مع جواز تذكيره خلافاً للجمع فهو مؤنَّث.

ومع هذه الفروق نجد بعض المحدثين يطلقون علىٰ اسم الجمع وجمع التكسير اسماً واحداً؛ وهو الجمع[٤]، وهذا من باب التجوُّز لا الاصطلاح كما سيأتي في المبحث الثاني من الفصل الأول.

(١) مجموعة الشافية: (١/ ٩٣).
(٢) شرح الشافية: (٢/ ٢٠٢).
(٣) الأشباه والنظائر للسيوطي: (٢/ ٢٨٥).
(٤) النحو الوافي: (١/ ١١٩).

جـدول أقسـام الألـفـاظ الدالـة على الجمع

م	اللفظ	المراد بـه	مثالـه
١	جمع التكسير	(جمـوع القلـة، وجمـوع الكثـرة، وصـيغ منتهـى الجموع)	أمثلة علوم مناهج
٢	جمع المذكر السالم	ما سلم بناء مفرده عند الجمع وزيد في آخره واو ونون أو ياء ونون	مسلمون
٣	جمع المؤنث السالم	وهو ما جمع بألف وتاء زائدتين	مسلمات
٤	اسم الجنس الإفرادي	وهو ما دل علىٰ الجنس صالحـًا للقليل والكثير	ماء، لبن
٥	اسـم الجنس الجمعي	وهو ما تضمنَّ معنىٰ الجمع دالاً علىٰ الجنس، وله مفرد مميَّزٌ عنه بتاء التأنيث أو ياء النسب	رطب روم
٦	اسـم الجمع	كل ما دل علىٰ جمع، وليس له واحدٌ من لفظه ما لم يكن علىٰ وزن مختص بالجموع	إبل غنم

الفصل الأول

اسـم الجمع ودلالتـه

المبحث الأول:

- **اسم الجمع تعريفه وأقسامه**

المبحث الثاني:

- **دلالة اسم الجمع**

المبحث الثالث:

- **ما اختلف فيه بين اسم الجمع وغيره**

المبحث الأول

اسم الجمع تعريفه وأقسامه

المطلب الأول: المصطلح عند علماء العربية عرض ودراسة:

تحدث النحاة واللغويون عن أسماء الجموع في مصنفاتهم من جهات مختلفة؛ بالتعريف، والمثال، والوصف، والتقسيم، ويظهر هذا من تناول علماء العربية لهذا المصطلح من خلال هذا العرض التأريخي المختار من كلامهم؛ للخروج بتعريفٍ يحدد مدلوله ويضبط أقسامه.

(١) يتحدث **سيبويه (١٨٠هـ)** في كتابه عن اسم الجمع وما يدخل فيه من صيغ وألفاظ دون تحديد له، متخذاً من الوصف طريقاً لتعريفه والدلالة عليه؛ كعادته في كثيرٍ من أبوابه النحوية[(١)]، فيقول: «باب ما هو اسم يقع علىٰ الجميع لم يكسَّر عليه واحده، ولكنه بمنزلة (قَوْم) و(نَفَر) و(ذَوْد)، إلا أن لفظه من لفظ واحده، وذلك قولك (ركْب) و (سَفْر)»[(٢)]. ويذكر في هذا الباب قسماً من أسماء الجموع، وهو الذي له مفرد من لفظه.

ويقول في موضعٍ آخر: «وأما ما كان اسماً لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتأنيثه كتأنيث الواحد، لا تصرفه اسمَ رجل نحو (إبل) و(غنم)؛ لأنه ليس له واحد»[(٣)]،

(١) المصطلح النحوي: ص (١٣٥).
(٢) الكتاب: (٣/ ٦٢٤).
(٣) المرجع السابق: (٣/ ٢٤٠).

وهذا قسم آخر وهو ما ليس له مفرد من لفظه. ويقول في موضع آخر: «باب تحقير ما لم يكسَّر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد يقع علىٰ الجميع، فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع علىٰ الواحد؛ لأنه بمنزلته إلا أنه يُعنىٰ به الجميع»[١]. وهذا حكم من أحكام اسم الجمع.

ويظهر من هذه المواضع وصفه لاسم الجمع وعدم تحديده بتعريف دقيق إذ تحدّث فيها عن أحكام اسم الجمع وأقسامه وأمثلته في عبارات وصفية.

(٢) المبرد (٢٨٥هـ): نجده في المقتضب يذكره بقوله: «باب أسماء الجمع التي ليس لها واحدٌ من لفظها»[٢]، وذلك في معرض حديثه عن التحقير، ويذكر في موضع آخر بعضاً من الألفاظ التي تدخل فيه فيقول: «وأما قولهم (خَادِم) و(خَدَم)، و(غَائِب) و(غَيَب) فإن هذا ليس بجمع فاعل علىٰ صحة، إنما هي أسماء للجمع ولكنه في بابه كقولك (عمود) و(عَمَد)، و(أفيق) و(أَفَق)، و(إِهَاب) و(أَهَب)»[٣]، غير أننا حين نجده يطلق اسم الجمع علىٰ ما خالف القياس في باب التكسير: «وأما قولهم: (جَفْنة) و(جِفَن)، و(ضَيْعة) و(ضِيَع) فليس الباب وإنما هي أسماء للجمع»[٤]. مع أن هذه الصيغ من أوزان جموع التكسير وكأنه يعد ما خالف القياس اسماً للجمع، ولا نجد مما سبق تعريفاً محدداً له.

(١) الكتاب: (٣/ ٤٩٤).
(٢) المقتضب: (٢/ ٢٩١).
(٣) المرجع السابق: (٢/ ٢١٨).
(٤) المرجع السابق: (٢/ ٢٣٢).

(٣) **ابن السرّاج (٣١٦هـ)**: لم يعرفه، واكتفىٰ بقوله: «باب ما هو اسم يقع علىٰ الجميع ولم يكسّر عليه واحده وهو من لفظه»[(١)]، متابعاً في هذا الوصف ما ذكره سيبويه، وقد يذكر أمثلة لاسم الجمع في معرض حديثه عن أبواب التكسير[(٢)]، ولكننا نجده يجعل صيغة (فِعْلة) من أسماء الجمع[(٣)]، مع أنها من أوزان القلة، وشبهته في ذلك عدم اطراده فيما كسّر عليه آحادها، وكأنه يعتبر ما لم يطَّرد من أسماء الجمع.

(٤) **الزجاجي (٣٤٠هـ)**: لم يذكر في (باب التثنية والجمع)[(٤)] مصطلح اسم الجمع، وكذلك في (باب الجمع المكسر)[(٥)]، لكنه ذكره في (باب ما يجمع من الجمع)[(٦)]، نحو (إبل) إذ يقول: إنه اسم واحد يقع علىٰ الجميع.

(٥) **ابن خالويه (٣٧٠هـ)**: يورد أسماء للجموع علىٰ أنها جموع وَرَدَت قليلة عن العرب، كما في صيغة (فُعال)[(٧)] و(فَعيل)[(٨)] ولم يتعرض لتعريفه.

(٦) **أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ)**: يكتفي في كتابه «التَّكْمِلَة» بقوله: «هذا باب ما يقع من أبنية الأسماء المفردة علىٰ الجميع كـ(قوم) و(ذود) إلا أنه من لفظ

(١) الأصول في النحو: (٣/ ٣١).
(٢) المرجع السابق: (٣/ ٢٩).
(٣) المرجع السابق: (٢/ ٤٣٢).
(٤) الجمل: ص (٩).
(٥) المرجع السابق: ص (٣٧٠).
(٦) المرجع السابق: ص (٣٨٢).
(٧) ليس في كلام العرب: ص (١٥١).
(٨) المرجع السابق: ص (٣٠٦).

واحده نحو (ركْب) و(رجْل)»[١]، وقد يدخل بعض أسماء الجمع في الجمع المكسر نحو (كَلِيْب) و(عَبِيْد)[٢]، ولعل هذا ما جعل الجرجاني[٣] يقول عنه إنه لم يَعْتَدّ بما كان اسماً للجمع نحو (مَعِيْز) و(عَبِيْد) عند تقسيمه للجمع في كتابه «الإيضاح»، وفي كتابه (المسائل الحلبيات)[٤] يذكر أقسام غير جموع التكسير، فيدخل فيها نحو: (باقر) و(جامل) و(بشر)، وما استعمل مرة مفرداً أو مرة جمعاً، وما كان مصوغاً للجمع من غير لفظ الواحد نحو: (رِكاب) و(قوم) و(نِسوة) فيخلط بين اسم الجنس نحو (بشر) واسم الجمع نحو (باقر) ولا يذكر تعريفاً له.

(٧) **ابن جني (٣٩٢هـ)**: يُرَجِّح في كتابه (المُنْصِف)[٥] قول سيبويه في (أشياء)؛ أنّها اسم جمع، ولم يعرفه، وفي كتابه (اللُّمَع)[٦] في باب الجمع يقسمه إلىٰ جمع تصحيح وجمع تكسير، ولم يورد في هذه القسمة اسم الجمع.

(٨) **ابن فارس (٣٩٥هـ)**: يذكر في كتابه (الصَّاحِبي) فصلاً بعنوان: (من الجمع الذي لا واحد له)[٧] ويذكر تحته (العَالَم) و(الأَنام) و(الرَّهْط) و(الغَنَم) وغيرها من الألفاظ ... وفي هذا إطلاقٌ للجمع علىٰ اسم الجمع.

(١) التكملة: ص (٤٦٤).
(٢) التكملة: (٤١٠).
(٣) المقتصد: (١/ ١٩٣).
(٤) المسائل الحلبيات : (١٦٢).
(٥) المنصف: (٢/ ٩٨).
(٦) اللمع : (٢٥).
(٧) الصاحبي : (٤٢٧).

(٩) **الثعالبي (٤٢٩هـ)**: يذكر في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) باب الجماعات[١]، ويورد ألفاظاً من أسماء الجموع كعادة اللغويين[٢] في كتبهم بدون تعريف له.

(١٠) **ابن سيده (٤٥٨هـ)**: يورده في (المُخَصَّص) بوصف سيبويه[٣] له، ويورد في الباب الخلاف في بعض صيغه وألفاظه، ولكنه في (المُحْكَم) يميِّز بين اسم الجمع والجمع[٤]، وقد ورد ذلك كثيراً عنه كما سيأتي في الفصل الثاني عند ابن منظور في اللسان.

(١١) **الزمخشري (٥٣٨هـ)**: يذكر في كتابه (المفصل) أصناف الاسم المجموع[٥]، ويقسمه إلىٰ قسمين: ما صح فيه واحده، وما كُسر فيه، ولم يورد اسم الجمع فيه، غير أنه يفرده في باب آخر، فيقول: «ويقع الاسم علىٰ الجمع لم يكسّر عليه واحده، وذلك نحو: (رَكْب) و(سَفْر)...»[٦] وفي فصله عن باب الجمع دليلٌ علىٰ أنه ليس منه مع عدم تحديده وضبطه بتعريف.

(١٢) **ابن الشجري (٥٤٢هـ)**: في كتابه (الأمالي) يخلط بين أسماء الجموع واسم الجنس الجمعي فيقول: «فـ(السحاب) و(الحمام) و(النخل) و(الشجر)

(١) فقه اللغة وسر العربية : (٢/ ٣٦٧).

(٢) يُنظر علىٰ سبيل المثال: الغريب المصنف لأبي عبيد: (١٠٥، ٢٢٤، ٨٥٩، ٩٠٢، ٩٠٨)، تهذيب الألفاظ لابن السكيت: (٣٠-٥٥)، المزهر للسيوطي: (٢/ ١٩٧)، كتاب الفرق لقطرب: (١٤٤-١٥٥) وغيرها.

(٣) المخصص : (١٤/ ١٢٠).

(٤) دور الصرف في منهجي النحو والمعجم : ص (١٦٢).

(٥) شرح المفصل لابن يعيش: (٥/ ٢).

(٦) المرجع السابق: (٥/ ٧٧).

وما أشبههن مما وقع الفرق بينهن وبين واحده بتاء التأنيث فليست بجموعٍ حقيقة، وإنما هي أسماء للجمع، ولذلك يجوز فيها التذكير والتأنيث»[١]، وفي حديثه عن جمع (صاحب) يقول: «وجمعوه على (صَحْب) كما قالوا في جمع (تاجر) و(راكب) و(شارب): (تَجْر) و(رَكْب) و(شَرْب)، وهذا الضرب إنما هو اسم للجمع بدلالة تصغيره على لفظه»[٢].

فالمصطلح كما يظهر واحد في الحالين ولا يظهر العناية بضبطه مع اختلاف النوعين.

(١٣) ابن الدهَّان (٥٦٩هـ): يقول في كتابه (الفصول): «قد يوقع الاسم المفرد مقام الجمع، وقد يكون من لفظ الواحد ومن غير لفظه نحو: (نَفَر) و(رَهْط) و(رَكْب)»[٣]. فلم يذكر المصطلح واكتفى بالتمثيل له وذِكر أقسامه.

(١٤) ابن الأنباريِّ (٥٧٧هـ): لم يورد اسم الجمع في كتابه (أسرار العربية)، وخاصة في باب التثنية والجمع[٤].

(١٥) العُكْبري (٦١٦هـ): يقسم الألفاظ الدالة على الجمع بقوله: «والألفاظ المقيدة للجمع أربعة: جمع السلامة، وجمع التكسير، واسم الجنس، والرابع: اسم مفرد في اللفظ موضوع للمعنى نحو: (الرَهْط) و(النَفَر) و(الجامل)

(١) أمالي ابن الشجري : (٢/ ٤٧).
(٢) المرجع السابق: (٢/ ٤٩٤).
(٣) الفصول : (٦٨).
(٤) أسرار العربية : (٤٧).

و(الباقر)»[١] فلم يورد المصطلح وإنما اكتفىٰ بذكر دلالته وأمثلته، ويتميز بتقسيمه الدقيق للألفاظ الدالة علىٰ الجمع.

(١٦) ابن يعيش النحوي (٦٤٣هـ): يصفه في شرحه للمفصل بقوله: «إنما هو اسم مفرد واقع علىٰ الجمع في نحو: (ركب) و(سفر)»[٢]. ثم يورد الخلاف المشهور بين سيبويه والأخفش في نحو: (ركب) و(سفر) مما له واحد من لفظه، ويرجّح أنه اسم مفرد دالٌ علىٰ الجمع، وليس بجمع علىٰ الحقيقة، بدون أن يُعرِّفه، ولكنه يطلق عليه مصطلحاً آخر فيقول إن: «(الأَدَم) - بالفتح- و(العَمَد) اسما جنس وليسا بتكسير»[٣].

مع أنه يقول في الاسم الذي يميز فيه واحده بالتاء: «إنه اسم مفرد واقع علىٰ الجنس كما يقع علىٰ الواحد، وليس بتكسير علىٰ الحقيقة»[٤]، فيخلط في التمثيل بينه وبين اسم الجمع. كما سبق في مثال (الأدم) و(العمد).

(١٧) ابن الحاجب (٦٤٦هـ): يعرف المجموع في «الكافية» بقوله: «والمجموع ما دل علىٰ آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما، فنحو: (تَمْر) و(رَكْب) ليسا بجمع علىٰ الأصح»[٥]، ويشرح هذا التعريف في «شرح الكافية» بقوله: «ما دل علىٰ آحاد يشمل المحدود وغيره من أسماء الجموع، نحو: (رهط)

(١) اللباب في علل البناء والإعراب: (٢/ ١٧٩).
(٢) شرح المفصل: (٥/ ٧٧).
(٣) المرجع السابق: (٥/ ٧٨).
(٤) المرجع السابق: (٥/ ٧١).
(٥) شرح الكافية لابن الحاجب: (٣/ ٨١٧).

و(نفر)، وقوله: مقصودة بحروف مفردة يخرج عنه نحو: (رهط) و(نفر) فإنه لا مفرد له بحروفه، ونحو: (تمر) و(ركب)؛ لأنها وإن أطلقت على آحاد فليست مقصودة بحروف مفردها كما قصد بنحو: (رجال) بل هي في وضعها كوضع (رهط) و(نفر)»[١]. فهو هنا يجمع بين (تمر) و(ركب)، فالأول اسم جنس، والثاني اسم جمع، ولا يحد اسم الجمع في هذا الباب بل يجعله خارجاً عن حد المجموع ويكتفى بذلك في ذكره.

(١٨) أبو علي الشلوبين (٦٥٤هـ): في شرحه للمقدمة الجزولية يكتفي بتعليقه على قول الجزولي وأسماء الجموع كالآحاد بقوله: «مثاله (رهط) و(نفر) و(قوم) تقول: (رهطي) و(قومي) و(نفري)»[٢]، دون تعريف لها، وهذا في باب النسب، أما في باب جمع التكسير[٣] فإن الجزولي يورد صيغاً جاءت عليها الجموع في نحو: (فعيل) ويكتفي أبو علي الشلوبين بذكر الأمثلة دون تعليق نحو: (ضريس) في جمع (ضِرس) و(كليب) في جمع (كلب)[٤]، وفي باب الجمع يسميه غير المجموع حقيقة ويجعله غير محصور[٥].

(١٩) ابن عصفور (٦٦٩هـ): يورد في شرحه لجمل الزجاجي تقسيم العكبري السابق، ويعرف اسم الجمع بقوله: «هو ما ليس له واحدٌ من لفظه نحو: (قوم)

(١) المرجع السابق: (٣/ ٨١٧).
(٢) شرح الجزولية : (٣/ ١٠٣٥).
(٣) المرجع السابق: (٣/ ١١٠٩).
(٤) المرجع السابق: (٣/ ١١١).
(٥) المرجع السابق: (١/ ٣٨٠).

لأن واحده (رجل)، ونحو (إبل) فإن واحده ناقة أو جمل»[١]، وهو بهذا يذكر قسماً واحداً فقط من أقسام اسم الجمع وهو ما ليس له واحد من لفظه.

(٢٠) ابن مالك (٦٧٢هـ): في شرحه للكافية[٢] يورد الأوزان التي ورد عليها اسم الجمع، ويفصل فيها، ويعرف اسم الجمع بقوله: «كل ما دل على جمع وليس له واحدٌ من لفظه ما لم يكن على وزن مختص بالجموع»، ثم يذكر قسماً آخر منه وهو ماله واحد من لفظه، ولم يكن على وزن من أوزان الجموع فليس بجمع بل هو اسم جمع أو اسم جنس، ثم يذكر ما جاء على صيغة (فَعيل)، ويرجح أنه اسم جمع إن ذُكِّر، وما جاء على صيغة (فَعَلة) إن جُمع نحو (سَرَاة) وهو في هذا القول يتابع سيبويه.

وفي شرح التسهيل يعرِّف الجمع ويخرج أسماء الجموع ونحوها منه بقوله: «الجمع جَعْل الاسم...» وذكر في شرحه لجعل الاسم «فبذلك تخرج أسماء الجموع»[٣]، فاسم الجمع عنده موضوع في الأصل للدلالة على الجمع، وليس مجعولاً كالجمع، إذ بتكسيره على مفرده يدل على الجمع. ويرجّح في «التسهيل» أن التغيير المقدر نحو: (فُلْك) اسم جمع[٤] بخلاف رأيه في الألفية أنه جمع تكسير.

---

(١) شرح الجمل: (١/ ١٤٦).
(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك: (٤/ ١٨٨٤).
(٣) شرح التسهيل: (١/ ٩٦).
(٤) التذييل والتكميل: (١/ ٢٧٠)، المساعد لابن عقيل: (٣/ ٣٩٢).

(٢١) الرضي (٦٨٦هـ): في شرحه للكافية في باب الجمع يرجح أن (رَكْبًا) اسم جمع خلافًا للأخفش، ويذكر الفرق بين اسم الجمع واسم الجنس، ثم يقول: «إنّ أسماء الجموع كما مر هي المفيدة لمعنىٰ الجمع مخالفة لأوزان الجموع الخاصة بالجمع أو المشهورة فيه»[(١)].

وفي شرحه للشافية[(٢)] يذكر أن اسم الجمع اسم مفرد موضوع لمعنىٰ الجمع فقط، وأنه لا فرق بينه وبين الجمع إلا من حيث اللفظ ثم يذكر الخلاف في بعض الصيغ، ويذكر ضوابط لمعرفة اسم الجمع وهي: إفادته للجمع، وأن لا يكون من أبنية الجمع، ومجيء التصغير علىٰ لفظه، وتذكيره في الأغلب، وأن لا يقع ذو التاء منه علىٰ واحده.

(٢٢) ابن القوّاس (٧٢٣هـ): في شرحه لألفيَّةِ ابنِ معطٍ[(٣)]، يقسّم الجمع إلىٰ ثلاثة أقسام:

الأول: جمع في اللفظ والمعنىٰ، كـ(رجال) و(الزيدين).

والثاني: جمع في اللفظ دون المعنىٰ، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

والثالث: جمع في المعنىٰ دون اللفظ كـ(رَهْط) و(بَشَر) و(كُلّ) في التوكيد، ونحوها مما ليس له واحد من لفظه، فهو يجمع هنا بين اسم الجنس واسم الجمع.

---

(١) شرح الكافية: (٣/ ٣٦٥-٣٦٧).

(٢) شرح الشافية: (٢/ ٢٠٢).

(٣) شرح ألفية ابن معطي: (١/ ٢٨٤).

وفي باب جمع التكسير يورد الخلاف في بعض الصيغ فيذكر أنه قيل في (سُقُف) و(رَجْلة) إنهما اسما جمع[١]، ويقول: «وأما (عَمَد) بالفتح فهو اسم جمع على الأظهر، لقولهم هو العَمَد»[٢]، وفي صيغة فعيل نحو: (غاز) و(غَزِيّ) يقول: «قال أبو عليٍّ إنه مفرد يقع على الجميع، فهو اسم للجمع كـ(عازب) و(عَزيب) و(حاج) و(حجيج)»[٣].

(٢٣) أبو حيّان الأندلسي (٧٤٥هـ): يتميز أبو حيان في حديثه عن اسم الجمع في كتابيه (ارتشاف الضَّرَب)[٤] و(التَّذْييل)[٥] بتقسيماته للاسم الواقع على الجمع، ويكتفي في ذلك بذكر أقسام اسم الجمع من خلال تقسيماته للمجموع، بدون تعريف محدد لاسم الجمع.

(٢٤) ابن هشام (٧٦١هـ): لم يتعرض لاسم الجمع في كتابه (أوضح المسالك)[٦].

(٢٥) ابن عقيل (٧٦٩هـ): لم يعرّفه، واكتفى بذكر تقسيماته والخلاف في بعض صيغه[٧].

(١) شرح ألفية ابن معطي: (٢/ ١١٧٢).
(٢) المرجع السابق: (٢/ ١١٨٨).
(٣) المرجع السابق: (٢/ ١١٩٤).
(٤) ارتشاف الضرب: (١/ ٤٠١).
(٥) التذييل والتكميل: (١/ ٢٧٣).
(٦) أوضح المسالك: (٤/ ٣٠٧).
(٧) المساعد على تسهيل الفواز: (٣/ ٣٨٧).

(٢٦) الدماميني (٨٢٧هـ): اكتفىٰ بذكر أمثلة لاسم الجمع ولم يتعرض لتعريفه[١].

(٢٧) الأزهري (٩٠٥هـ): لم يتعرض في كتابه (التصريح) لتعريف اسم الجمع[٢].

(٢٨) السيوطي (٩١١هـ): في (الأشباه والنظائر) اكتفىٰ بذكر الفروق بين اسم الجمع وجمع التكسير[٣]. وفي كتابه (الهمع) يذكر الخلاف في بعض صيغه مثل فِعْلىٰ[٤]، وذلك في باب جمع التكسير، ولا يعرّفه، كما يذكر تقسيماته[٥] ويذكر أحكامه في باب النسب والتصغير.

(٢٩) الأشموني (٩٢٩هـ): اكتفىٰ بذكر الفروق اللفظية والمعنوية بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي[٦].

(٣٠) ومن المحدثين عباس حسن: يعرِّف اسم الجمع بقوله: «ما يدل علىٰ أكثر من اثنين، وليس له مفرد من لفظه ومعناه، وليست صيغته علىٰ وزنٍ خاص بالتكسير أو غالب فيه»[٧].

---

(١) تعليق الفرائد: (١/ ٢١٣).
(٢) التصريح: (٥/ ٦٧).
(٣) الأشباه والنظائر: (٢/ ٢٨٥).
(٤) همع الهوامع: (٦/ ١٠٤).
(٥) المرجع السابق: (٦/ ١٢٦).
(٦) حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني: (٤/ ١٥٣).
(٧) النحو الوافي: (٤/ ٦٨٠).

فيدخل في هذا التعريف ما يدل على الواحد والأكثر نحو: (فُلْك)، وكذلك نحو: (قريش) وهو ما له مفرد من لفظه، ولكن إذا عُطف على هذا المفرد مماثلان أو أكثر كان معنى المعطوفات مخالفاً لمعنى اللفظ الدال على الكثرة، مع أن هذا قد يكون اسم جنس فُرّق بينه وبين واحده بالياء، فتقول: (قرشي) و(قريش) كـ(رومي) و(روم).

ويلاحظ مما سبق -في هذا العرض المختار من حديث علماء العربية عن هذا المصطلح- اختلافهم في ضبطه وتحديد مدلوله، وكثرة الخلاف في صيغه وألفاظه وتقسيماته، مما يجعله عند بعضهم متداخلاً مع جمع التكسير أو اسم الجنس الجمعي، كما يلاحظ عدم ذكره عند بعضهم أو الإشارة إليه، كما يلاحظ أن كتب اللغة والغريب حفلت به أكثر من كتب النحو والتصريف.

ويمكن من خلال ما تقدم من كلام النحاة واللغويين أن يُعرّفَ على أنه: «**ما دل على الجمع وليس على صيغته ولم تلزمه أحكامه**».

فيخرج بقولنا: «ما دل على الجمع» الاسم المفرد الذي يصح وقوعه على المفرد والجمع نحو: (ولد)، (بشر)، (ضيف)، (عدو) مما يسمونه اسم جنس. ويخرج كذلك اسم الجنس الجمعي، إذ دلالته في الأصل على الحقيقة وليست على الجمع، كما أنه يصح إطلاقه على الواحد بعكس اسم الجمع فلا يصح فيه ذلك.

ويخرج بقولنا: «وليس على صيغته» جموع التكسير بقسميها: جموع القلة وجموع الكثرة، وما يلحق بها مما ليس له واحدٌ من لفظه وهو على صيغته كـ(عباديد) و(شماطيط).

ويخرج بقولنا: «لم تلزمه أحكامه» ما كان على صيغةٍ من صيغ الجموع المعروفة ولكنه لم تلزمه أحكام الجمع، إذ يدخل في هذا القيد ما كان على صيغة من صيغ الجموع، وجرت عليه أحكام اسم الجمع، كما ورد عن العرب في نحو: (رِكَاب)[١] و(نِسْوة)[٢].

(١) قالوا في (رِكَاب): (رِكَابي)، وهي: الإبل التي يُسار عليها واحدتها راحلة، لا واحدة لها من لفظها. شرح المرادي: (٥/ ٨٧).

(٢) الكتاب: (٣/ ٢٢).

۞ المطلب الثاني: أقسـام اسـم الجمع:

يمكننا تقسيم اسم الجمع إلىٰ ثلاثة أقسام هي:

١) ما ليس له واحد من لفظه، وليس علىٰ وزن من أوزان الجموع المعروفة، وهذا القسم متفق عليه عند النحاة، وهو نحو: (إِبِل) و(غَنَم).

٢) ما كان له واحد من لفظه، وليس علىٰ وزنٍ من أوزان الجموع المعروفة، نحو: (رَكْب) و(جَامل)، وفيه خلافٌ سيأتي تفصيله في المبحث الثالث من هذا الفصل.

٣) ما كان علىٰ وزنٍ من أوزان الجموع المعروفة، وجرت عليه أحكام اسم الجمع، نحو: (رِكَاب) و(فِئة) و(نِسْوة).

المبحث الثاني

دلالة اسم الجمع

الدلالة هي: «كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر»، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، والدلالة اللفظية الوضعية هي: «كون اللفظ على صورة متى أُطلقت أو تُخيِّلت فُهِم منها معناه للعلم بوضعه»[(١)].

واسم الجمع وضع في الأصل للدلالة على الجمع، ولذلك توسّع اللغويون في إطلاق الجمع عليه تجوزاً، وإن كان ليس بجمعٍ على الحقيقة، ولذا عرَّفه بعضهم كما سبق أنه: «اسم مفرد موضوع للجمع»، وقد كثر إطلاق الجمع عليه خاصةً عند أصحاب المعاجم، وتجوّز النحاة في ذلك أيضاً، قال ابن فارس: «من الجمع الذي لا واحد له من لفظه (العَالَم) و(الأَنَام) و(الرَهْط) و(النَفَر) و(المَعْشَر) و(الجُنْد) و(الجَيْش) و(النَاس) و(الغَنَم) و(النَعَم) و(الإِبِل)»[(٢)].

وقال الزمخشري في شرح الفصيح: «وأما (الصحب) فجمع صاحب»[(٣)]. ولذا قال ابن مالك معلقاً على من أطلق على لفظ القمرين أنَّه مثنًّى: «فإن قيل فيه مثنًّى فبمقتضى اللغة لا الاصطلاح، كما يقال لاسم الجمع الجمع»[(٤)]،

(١) التعريفات للجرجاني: (١٣٩، ١٤٠).
(٢) الصاحبي: (٤٢٧).
(٣) شرح الفصيح: (٢/ ٦٣٨).
(٤) شرح التسهيل: (١/ ٦٧).

وقد سبق ذكر أمثلة من ذلك في كتب النحاة[١].

إطلاق ابن منظور الجمع على اسم الجمع والعكس:

بناءً على ما سبق فقد كثر في (لسان العرب) إطلاق ابن منظور الجمع على اسم الجمع وذلك من باب التجوز كما سيظهر في الفصل الثاني، إلا أننا نجده يطلق اسم الجمع على بعض صيغ جمع التكسير، أو اسم الجنس الجمعي، فلم ينضبط عنده المصطلح، فنجده يقول: «الجَلَد من الغنم والإبل: التي لا أولاد لها ولا ألبان لها كأنه اسم للجمع»[٢]، مع أنه ذكر أنه جمع جَلَدة، وهو بهذا يكون اسم جنس جمعيّ لا اسم جمع.

ويقول في موضع آخر: «الأَعْكُب اسم لجمع العنكبوت وليس بجمع لأن العنكبوت رباعي[٣]، مع أن صيغة (أَعْكُب) من صيغ جموع القلة، ولعله يعلل ذلك بعدم الاطراد فيها إذ ما كان رباعيًا، فلا يجمع على (أَفْعُل).

ويقول في (شِجْعَة) إنها اسم جمع، قال: «و(شُجَعاء) و(شِجْعه) و(شَجْعة) و(شُجْعة) الأربع اسم للجمع»[٤]، وهنا يخلط بين صيغ التكسير وأسماء الجموع في الاصطلاح، ومن الألفاظ التي أطلق عليها مصطلح

(١) يُنظر: المطلب الأول من هذا الفصل.

(٢) لسان العرب: (٣/ ١٢٧)، ومثلها ما قاله في قَفْل واحدتها قَفْلة أنها اسم جمع: لسان العرب: (١١/ ٥٦١).

(٣) لسان العرب: (١/ ٦٢٦).

(٤) المرجع السابق: (٨/ ١٧٣).

اسم الجمع: (طَلَبَة)[١]، (مَلَصة)[٢]، (قِضْبَان)[٣]، (نعايا)[٤]، (مَسَاكىٰ)[٥]، (أَثْغِمَاء)[٦]، وعند إطلاقه عليها اسم الجمع يذكر علّة ذلك أحيانًا، وأحيانًا لا يذكر علَّة إطلاق تسميته باسم الجمع، ويمكن أن يكون ذلك بسبب عدم انضباط تعريفه عند النحاة وعدم وضوح مدلوله، ومن ذلك قوله في (جِبَأ)[٧]، إنه اسم لجمع (جِبْء)، فيقول: «وليس بجمع له؛ لأن (فَعْلا) بسكون العين ليس مما يجمع علىٰ (فِعَل) بفتح العين»، وقوله في (حبابير): «هو جمع (الحُبارىٰ)، والقياس يرده إلا أن يكون اسمًا للجمع»[٨].

اسم الجمع بين الإفراد والجمع:

اختلفت أقوال النحاة في تحديد ماهية اسم الجمع من حيث الإفراد أو الجمع، ولعلَّ السبب في ذلك أنهما يتجاذبانه من جهتين: من جهة اللفظ، ومن جهة المعنىٰ؛ فهو من جهة اللفظ يساوي الآحاد في أبنيته وأحكامه، ولذا وصفه بعضُهم بأنه اسم مفرد، قال ابن الدهّان: «قد يقع الاسم المفرد مقام

(١) لسان العرب: (١/ ٥٥٩).
(٢) المرجع السابق: (٧/ ٨٧).
(٣) المرجع السابق: (١/ ٦٧٨).
(٤) المرجع السابق: (١٥/ ٣٣٤).
(٥) المرجع السابق: (١٠/ ٤٨٨).
(٦) المرجع السابق: (١٢/ ٧٨).
(٧) المرجع السابق: (١/ ٤٣).
(٨) المرجع السابق: (٤/ ١٦١).

الجمع نحو (نَفَرٍ) و(رَهْط) و(رَكْب)»[١].

وقال الزمخشري في (المفصل): «وحكم أسماء الجموع أحكام الآحاد» ثم شرح هذه العبارة ابن الحاجب بقوله: «لأن ذلك المعنىٰ منتفٍ؛ إذ ألفاظها ألفاظ المفردات، فلا معنىٰ للعدول عنها»[٢]. وذلك في باب التصغير حيث إنه يصغر علىٰ لفظه كالمفرد.

أما من جهة المعنىٰ فإنه يشابه الجموع في الدلالة علىٰ الجمع، ولذا فإن أبا علي الفارسي لم يجز جمع طير علىٰ أطيار وهي صيغة من صيغ القلة، ويعلِّل ذلك بقوله: «فلو كُسّر كما صُغِّر لكان في ذلك إجراؤه مجرىٰ الآحاد وإزالته عما وضع له من الدلالة علىٰ الكثرة، إذ كان يكون في ذلك مساواته له من جهة البناء والتكسير والتصغير، والحديث عنه كالحديث عن الآحاد»[٣] وهو بهذا يوجب ترك تكسيره حتىٰ يكون منفصلاً عن الآحاد، فيُلحق بالجموع في هذا الحكم.

ويرىٰ الدكتور سليمان العايد أنه يمكن أن يُقال في اسم الجمع ما يقال في اسم المصدر؛ إذ إنه يدل علىٰ لفظ المصدر، والمصدر يدل علىٰ الحدث فيكون اسم الجمع غير دال علىٰ الجمع مباشرة، وإنما دلالته علىٰ اللفظ الذي يدل علىٰ الجمع، واللفظ مفرد[٤]، فمن يرىٰ أن اسم الجمع مفرد فإنه ينظر من خلال لفظه، ومن يرىٰ أنه جمع فيكون تجوزاً من حيث المصطلح، ودالاً علىٰ الجمع من حيث المعنىٰ. ويشبهه من المصطلحات اسم الفعل فإنه يأخذ

(١) الفصول : (٦٨).
(٢) الإيضاح شرح المفصل: (١/ ٥٨٣).
(٣) المسائل البغداديات: (٤٧٢).
(٤) (فعْل) ودلالتها علىٰ الجمعية: ص (١٢٧).

أحكاماً من الاسم، وأحكاماً من الفعل؛ مما جعل بعض النحاة يسميه (الخالفة) لعدم اندراجه تحت قسم من هذين القسمين فهو بينهما.

فاسم الجمع يدل علىٰ الجمع وليس منه كما قال ابن سيده في (المِعْزىٰ) إنها جماعة الماعز: «وهذا لفظ يدل علىٰ الجمع وليس به»[(١)].

دلالة اسم الجمع:

لا خلاف بين النحاة في دلالة اسم الجمع علىٰ الجمع؛ إلا أننا نلمح أقوالاً مختلفة في تحديد دلالته، وذلك علىٰ ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن منه ما يدل علىٰ القلة، ومنه ما يدل علىٰ الكثرة[(٢)] ويكون مرجع ذلك إلىٰ السماع وقد يُفهم هذا مما أورده سيبويه في باب تصغير اسم الجمع بقوله: «وكذلك (النَفَر) و(الرَهْط) و(النِسْوة) وإن عُني بهن أدنىٰ العدد، وكذلك (الرَّجْلة) و (الصُحْبة) هما بمنزلة النِسْوة وإن كانت الرَّجْلَة لأدنىٰ العدد؛ لأنهما ليس مما يُكسَّر عليه الواحد»[(٣)]، فيكون الرَّجْلة دالاً علىٰ القلة، وهو كالنسوة لا يكسر علىٰ الواحد، والصُحْبة دالٌ علىٰ الكثرة عن طريق مفهوم المخالفة، وهو كالرَّجْلَة والنِسْوة مما لم يكسر عليه الواحد.

(١) المخصص: (١٥/ ١٨٩).

(٢) القلة من ثلاثة إلىٰ عشرة، والكثرة من أحد عشر إلىٰ ما لا نهاية علىٰ رأي الجمهور، ويرىٰ التفتازاني أنهما يختلفان في النهاية ويتفقان في البداية. فكلاهما يبتدأ من ثلاثة إلا أن القلة إلىٰ عشرة والكثرة إلىٰ ما لا نهاية: تصريف الأسماء: (٢٠٦).

(٣) الكتاب: (٣/ ٤٩٤).

القول الثاني: أنه لفظٌ مبهم لا يختص بالقلة أو بالكثرة، وممن قال بهذا ابن السراج، فهو يقسّم أبنية الجموع إلىٰ ثلاثة أضرب: جموع قلة، وجموع كثرة، واسم الجمع، فهو لم يجعله مندرجاً تحت أي من القسمين، ويقول في هذا السياق: «وما لم يخص القليل والكثير فيهما فهو اسمٌ للجمع»[(١)]، ويتابعه في هذا ابن بَرهان[(٢)]، إذ يقسّم أبنية التكسير إلىٰ ثلاثة أضرب: بناء للقليل، وبناء للكثير، وبناء مبهم لا يخص قليلاً من كثير كـ(قوم) و(ناس) فهو علىٰ هذا القول يصلح لهما.

القول الثالث: وأكثر النحاة علىٰ دلالته علىٰ الكثرة، قال أبو عليّ الفارسيّ في مسألة عدم جواز جمع طير علىٰ أطيار: «لأن (تَجْراً) و(بابه) يراد به الكثرة»[(٣)].

وقال ابن بري: «وتصغير (رَكْب) و(رَجْل) مع دلالتها علىٰ الكثرة يدلُّ علىٰ أنهما مفردان»[(٤)].

وقال ابن يعيش النحوي: «اعلم أن هذا الضرب من الأسماء وإن دل علىٰ الكثرة فليس بجمع كُسِّر عليه الواحد علىٰ حد (رَجُل) و(رِجَال)، وإنما هو اسم مفرد واقع علىٰ الجمع بمنزلة (قَوْم) و(نَفَر)»[(٥)].

(١) الأصول في النحو: (٢/ ٤٣٠).
(٢) شرح اللمع: (٢/ ٥٣١).
(٣) المسائل البغداديات: (٤٧١).
(٤) شرح شواهد الإيضاح: (٥٦٤).
(٥) شرح المفصل: (٥/ ٧٧).

وقال ابن مالك في التسهيل: «وهي للكثرة باتفاق»[١] وأما قوله: باتفاق، فلا يُسلم له، فقد حصل خلاف فيه كما سبق.

ويقول المرزوقي: «وأما الخامس (من ألفاظ العموم والشمول) وهو ما يفيد الكثرة، ولفظه لفظ الواحد فهي: الأول الأسماء المصوغة للجمع نحو (كل) من جزء وبعض، ونحو (قوم) من رجل، و(نساء) من امرأة، و(إبل) من ناقة وجمل، و(أولاء) من ذا. والثاني: أن يكون لفظ الواحد المجموع بالاسم المفرد المصوغ للكثرة، وذلك نحو (الجامل) من جمل، و (الباقر) من بقر، ونحو (الضَّئِين) و (الكَلِيب) من ضَأْن وكَلْب»[٢].

فتبين مما سبق أن اسم الجمع يدل دلالة عُرْفية على الكثرة على قول الأكثر، ولعل هذا ما جعل بعض النحاة يذكره في باب جمع الجمع[٣].

(١) المساعد على تسهيل الفواز: (٣/ ٣٩١).
(٢) ألفاظ الشمول والعموم: ص (٣٢).
(٣) الجمل للزجاجي: ص (٣٨٢).

المبحث الثالث

ما اختلف فيه بين اسم الجمع وغيره

۞ المطلب الأول: ما اختلف فيه بين اسم الجمع وجمع التكسير

◊ المسألة الأولى: ما له مفرد من لفظه:

وذلك نحو (رَكْب) في (راكب) وغيرها من أسماء الجموع التي لها واحد من لفظها، وفي هذه المسألة ثلاثة أقوال:

(١) قولٌ للفراء[(١)]، وهو أن كل ما له واحدٌ من تركيبه سواءً أكان اسم جمع نحو (ركْب) و(باقر) أم اسم جنس جمعي كـ(تمر) و (روم) فهو جمع عنده.

(٢) قول الأخفش[(٢)]، وهو أن «كل ما يفيد معنىٰ الجمع علىٰ وزن فَعْل وواحده اسم فاعل، نحو (صَحْب) و(شَرْب) في صاحِب وشارِب؛ فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل»، وذكر الرَّضِيُّ أن مقتضىٰ قول الأخفش وإن لم يُصرح به يرجع إلىٰ قول الفراء السابق وهو أن كل أسماء الجموع التي لها واحد فهي جموع تكسير وعلىٰ هذا فتصغير (ركْب) علىٰ قول الأخفش (رويكبون)، وقد وافق الأخفشَ ابنُ السكيت في قوله: «و(الشَّرْب) جمع شارب، و(الركْب) جمع راكب»[(٣)] وذكر الزبيدي في كتابه الواضِح الخلافَ

(١) نقل هذا القول عن الفراء الرضي في شرح الكافية: (٣/ ٣٦٧)، والمرادي في شرحه: (٥/ ٧٥).
(٢) شرح الشافية: (٢/ ٢٠٣)، المخصص: (١٤/ ١٢١).
(٣) إصلاح المنطق: ص (٣٩-٤٠).

مُصَدِّراً المسألة بقوله: «فأما ما كان من الجمع على فَعْل نحو (ركْب)...»[١]، وكأنه يوافق الأخفش في جعل هذا الجمع مطرداً لكثرة ما جاء منه على فَعْل.

ووافق ابن الأثير في (البديع) قولَ أبي الحسن فقال: «يُجمع (فَعول) على (فَعَل)، نحو (عمود) و(عَمَد)، وقيل هو اسم جمع. وقال: فَعَل جمع، قالوا: (أديم) و(أَدَم) و(فِعال) يجمع على (فَعَل) نحو (إِهَاب) و (أَهَب)[٢].

(٣) وذهب سيبويه[٣] إلى أنه اسم جمع بمنزلة (نَفَر) و(قَوْم) و(ذَوْد) وأمثالها مما ليس لها واحدٌ من لفظها، واستدل على ذلك بتصغيره على لفظه، وقد ورد ذلك عن العرب في شواهد كثيرة، منها قول الشاعر:

وأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالَهم إلى أهلِ نارٍ مِن أُنَاسٍ بأَسْوَدَا[٤]

كما استدل على هذا بعدم اطراد صيغة (فَعْل) مما يكسر عليه واحده، ونقل ابن سيده[٥] عن الزجاج تأييده لمذهب سيبويه بدليل عدم القياس في نحو (جالس) و(جَلْس)، وحيث إنه لم يطرد هذا البناء كان اسم جمع ولا ريب، وهو القول الرَّاجح ويؤيِّده ما ذكره ابن يعيش[٦] من تذكير هذه الألفاظ فتقول: «هو الرَّكْب»، و«هذا السَّفْر» والجمع المكسر مؤنَّث، وعلى هذا القول أكثر النحاة واللغويين.

---

(١) الواضح: ص (٢٢٢).
(٢) نقلاً عن صيغة فعل ودلالتها على الجمعية: ص (١٤٣).
(٣) الكتاب: (٣/ ٦٢٤).
(٤) وقد نسبه أبو زيد في النوادر إلى عبد القيس بن خُفاف البُرْجُمي، النوادر ص (١١٤)، وقال ابن يعيش معلقاً على هذا الشاهد: «وهذا نص في محل النزاع»: شرح المفصل: (٥/ ٧٧).
(٥) المخصص: (١٤/ ١٢٠).
(٦) شرح المفصل: (٥/ ٧٧).

وممن رجح هذا القول ابن جني[١] وابن سيده[٢]، وابن بري[٣]، وابن يعيش[٤]، وابن مالك[٥]، والرضي[٦]، وأبو حيان[٧]، والمرادي[٨]، والأشموني[٩]، وعباس حسن[١٠].

وقال الطنطاوي: «والحق مع البصريين بشهادة الاستعمال العربيِّ الذي يتحتَّم أن يكون حكمه على الجميع»[١١].

كما رُدّ[١٢] على قول الفراء السابق في نحو (تمر) و (روم) وغيرهما من أسماء الأجناس مما لها واحدٌ من لفظها بأنه لو كان جمع تكسير حقيقةً لم يوصف بالمفرد المذكر قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، وقال تعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠].

(١) المنصف: (٢/ ١٠١).
(٢) المخصص: (١٤/ ١٢٠).
(٣) شرح شواهد الإيضاح: (٥٦٣).
(٤) شرح المفصل: (٥/ ٧٧).
(٥) المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٣٩١).
(٦) شرح الشافية: (٢/ ٢٠٣).
(٧) همع الهوامع: (٦/ ١٢٧).
(٨) شرح المرادي: (٥/ ٧٥).
(٩) حاشية الصبان على الأشموني: (٤/ ١٥٥).
(١٠) النحو الوافي: (٤/ ٦٨٠).
(١١) تصريف الأسماء : (٤٣٧).
(١٢) المساعد على تسهيل الفوائد : (٣/ ٣٩١) ، وشرح المرادي: (٥/ ٧٥).

◊ المسألة الثانية: الجمع المقدر:

وقد سبق في تعريف جمع التكسير أن منه ما يكون تغيير واحده بالتقدير، ومما وقع فيه التغيير المقدر من الألفاظ[١] قولهم: (فُلْك) و(هِجَان) و(دِلاَص) و(كِنَاز) و(شِمَال) و(عِفْتان) و(إِمَام) مما استوىٰ فيه وزن واحده وجمعه. فجعلوا التغيير فيه مقدراً، فقالوا في (فُلك) إذا كان واحداً كانت ضمته كـ(قُفْل)، وإذا كان جمعاً كانت ضمته كـ(بُدْن) **ولكنه لم يسلم هذا القول من الخلاف فيه، وذلك علىٰ النحو التالي:**

١) القول الأول: أنَّه مفردٌ يذكَّر ويؤنَّث، يقع علىٰ الواحد والجمع:

وهو مذهب أبي عمر الجرمي[٢] حيث إنه استُعمل اللفظ بالإفراد في كل الأحوال فتقول: «هذا هجان»، «هذان هجان»، و«هؤلاء هجان»، فيجري هذا مجرىٰ المصدر كما هو في جُنُب.

ويرىٰ ابن خالويه أن (فُلك) و(هجان) و(دلاص) واحد وجمع، ويردُّ ما قاله سيبويه من أن (فُلْك) جمعت علىٰ (فُلْك) ويقول: «وهذا شبيه بالسحر إذا تأمَّله الإنسان»[٣]؛ وذلك لما فيه من التكلف في التقدير.

---

(١) شرح المرادي: (٥/ ٣٣).
(٢) شرح المفصل: (٥/ ٥١).
(٣) ليس في كلام العرب: (٢٦٨).

وقال ابن الدهّان: «قد يكون اللفظ الواحد للواحد والجمع، ويُفرق بينهما بالقرينة قالوا: «ناقة هجان»، و«نوق هجان»، والفلك للواحد والجمع»[١]. ولذا فقد أخرجه ابن معطٍ[٢] من تعريف جمع التكسير. وقد ذكر هذا القول أبو حيان[٣] بصيغة التمريض فقال: «وقيل هو مفرد يذكّر ويؤنّث». وقد ورد في القرآن تذكير الفلك وتأنيثه[٤]. وعلىٰ هذا القول من المحدثين مصطفىٰ الغلاييني[٥] إذ ذكرها من الألفاظ التي يستوي فيها الواحد والجمع وليست جموع تكسير.

٢) القول الثاني: أنه اسم جمع:

قال ابن السراج: «في (فُعْل) وهو قولهم الفلك للواحد وللجمع الفلك، وهو اسم للجميع لا يُقاس عليه»[٦]، وقد رجح ابن مالك في باب إعراب المثنىٰ والمجموع من كتاب التسهيل[٧] أنه جمع تكسير؛ إلا أنه رجع فخالفه[٨] في باب أمثلة الجمع، فصحَّح أن يكون اسم جمع مستغنياً عن تقدير التغيير.

---

(١) الفصول في العربية: (٧٤).
(٢) الفصول الخمسون: (١٦١).
(٣) ارتشاف الضرب: (١/ ٤٠٢).
(٤) قال تعالىٰ: ﴿فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ﴾ [يس: ٤١]، وقال: ﴿لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ﴾ [الجاثية: ١٢].
(٥) جامع الدروس العربية: (٢/ ٦٩).
(٦) الأصول في النحو: (٢/ ٤٣١).
(٧) شرح التسهيل: (١/ ٦٩).
(٨) المساعد علىٰ تسهيل الفوائد: (٣/ ٣٩٢).

وجعله بعض المحدثين من أسماع الجموع، ومنهم: محمد عبد الخالق عضيمة[١]، وعباس حسن[٢]، وفخر الدين قباوه[٣]، وعباس أبو السعود[٤]، وعبد المنعم سيد عبدالعال[٥].

٣) القول الثالث: أنه جمع تكسير وهو المشهور:

وهو مذهب سيبويه وينسبه إلىٰ الخليل إذ قال: «زعم الخليل أن قولهم «هِجان» للجماعة بمنزلة (ظِراف) وكسّروا عليها (فِعالاً) فوافق (فَعيلاً) ههنا كما يوافقه في الأسماء»[٦].

ويستدل علىٰ جمعيتها بقوله: «ويدلك علىٰ أن (دِلاصاً) و (هِجَاناً) جمع لـ(دلاص) و(هجان)، وأنه كـ(جواد) و(جياد)، وليس كـ(جُنُب)، قولهم: (هجانان) و(دلاصان)، فالتثنية دليل في هذا النحو»[٧]، فهو يستدلُّ علىٰ تكسيره بتثنيته؛ إذ إن المصدر واحد لا يثنَّىٰ ولا يجمع كجُنُب، ووافقه

(١) المقتضب: (٢/ ٢٠٥)، حيث علق في الفهارس علىٰ هذه المسألة بقوله (اسم الجمع يثنىٰ ويجمع) وفي دراسات لأسلوب القرآن: (٧/ ٢١٨).
(٢) النحو الوافي: (٤/ ٦٨٠).
(٣) تصريف الأسماء والأفعال: (٢٢٢).
(٤) الفيصل في ألوان الجموع: (١١٣).
(٥) الشامل لجموع التصحيح والتكسير: (١/ ٥٤).
(٦) الكتاب: (٣/ ٦٣٩).
(٧) المرجع السابق: (٣/ ٦٤٠).

المبرد[١] على هذا القول، واستشهد بقول الشاعر:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلاَمَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وما لَوْمِي أَخِي مِن شِمَالِيا[٢]

إذ يريد من شمائلي، ويرى أنها ليست كمثل (شُكاعى) واحدة و(شكاعى) جمع.

وقد رجّح هذا القول أيضاً أبو علي الفارسي[٣] إذ عدَّه مما جمع على لفظ واحده وأنه ليس كالجنب مما وقع من الأفراد على المجموع.

ورجحه ابن الحاجب، ووافقه الرضي[٤]، وذكر أنها تختلف عن مثل (تمر) و(عسل) أسماء الأجناس بأنها تُثنى لا لاختلاف النوعين، أما الأجناس فتثنى لاختلاف النوعين فقط.

ويرى أبو حيّان أنها جموع تكسير، ويستدل على ذلك فيقول: «والذي استدل به أصحابنا على أنها جموع تكسير لا أسماء جموع هو أن العرب عاملتها في التصغير معاملة الجموع، فردوها إلى الواحد، وجمعوها بالألف والتاء فقالوا: (دُليصات) و(هُجينات) و(فُليكات)، فلولا ذلك لوجب أن يعتقد فيها أنها أسماء جموع؛ لأن (فِعالا) و(فُعْلاً) لم يطرد فيهما أن يجمعا

(١) المقتضب: (٢/ ٢٠٤).
(٢) البيت لعبد يغوث بن وقاص في المفضليات: (١٥٦).
(٣) المسائل العضديات: (٩٧-٩٨).
(٤) شرح الكافية: (٣/ ٣٦٨).

على وزن لفظيهما في حال الإفراد، وبهذا يُرد على المصنف[١] في زعمه أنها أسماء جموع لا جموع تكسير لأن اسم الجمع إذا صُغِّر إنما يُصغَّر على لفظه نحو (رُجيل) و(رُكِيب)[٢].

ورجح هذا القولَ الدكتور عبدالواحد سليم[٣]، واستدلَّ على ذلك بأن ماهية اسم الجمع غير ماهية الجمع، وأن اسم الجمع لا يستعمل للمفرد، وقد استعملت هذه الألفاظ للمفرد.

واختار أبو علي الشلوبين[٤] أن يكون جمعاً على التوهم كأنهم توهموا في فُلْك (فَلَك)، وفي دِلاص (دَليص)؛ وذلك أن (فُعْلاً) و(فَعَلا) يتعاقبان في المعنى الواحد، وكذلك (فِعال) و(فَعيل)، وعلى فرض صحة هذا القول فإن القول بجمعية فلك ونحوها هو الأرجح، سواءً كان جمعاً مقدراً أو جمعاً على التوهم، وذلك للأدلة التي ذكرها سيبويه وأبو حيان فيما سبق.

(١) يقصد ابن مالك.
(٢) التذييل والتكميل: (١/ ٢٧١)، ونقل هذا القول بنصه الدلائي في شرح التسهيل: (١/ ٣٨٨).
(٣) جموع التكسير بين القياس والسماع: (٨).
(٤) شرح الجزولية: (١/ ٣٨٩-٣٩٢).

◊ المسألة الثالثة: ما اختلف فيه من بعض صيغ جموع التكسير، ومن هذه الصيغ:

١) فِعْلة:

وهذه الصيغة من صيغ جموع القلة عند أكثر النحاة، إلا أننا نجد ابن السراج[(١)] يعدها اسماً للجمع، ويمثل لها بـ(جِبْأة) و (فِقْعة).

وهي من الأوزان السماعية حيث لم يطرد فيها المفرد، قال ابن مالك في ألفيته:

فُعْل لنحو أحمرٍ وحَمْرا ... وفِعْلة جمعاً بنقلٍ يُدرىٰ[(٢)]

وقال في (الكافية) أيضاً:

وقيل إن فِعْلَه اسم جمع ... لأنه لم يطرد في الوضع[(٣)]

وقد رُدَّ علىٰ ابن السراج قولُه إذ لا يشترط في الجمع الاطراد. قال السيوطي: «قال أبو حيان: وشبهته أنه رآه لا يطرد، قال: وهذه شبهة ضعيفة؛ لأن لنا أبنية جموع بإجماع ولا تطرد»[(٤)]، وهو رأي ابن مالك[(٥)] وابن هشام[(٦)]، وقد ورد عن النحاة ألفاظٌ علىٰ هذا الوزن جعلوها اسماً للجمع،

(١) الأصول في النحو: (٢/ ٤٣٢).
(٢) شرح ابن عقيل: (٢/ ٤١٩).
(٣) شرح الكافية الشافية: (٤/ ١٨٠٧).
(٤) همع الهوامع: (٦/ ٩١).
(٥) المساعد علىٰ تسهيل الفوائد: (٤/ ٣٩٣).
(٦) أوضح المسالك: (٤/ ٣١٢).

ومن ذلك (إِخْوة) في كلام سيبويه: «ومثل ذلك في كلامهم أخ وإِخْوة»[١] ذكرها في باب اسم الجمع، وهذا ما جعل السيرافي[٢] يقول: إن الصواب بضم الأول لتكون (أخوة) بمنزلة (صُحبة) و (فُرهة)، قال الأعلم الشنتمري[٣]: «والواجب أن يكون (أُخوة) بضم الهمزة لأن (إِخوة) فِعْلة، وفِعْلة من الجموع المكسرة».

ومما ورد على هذه الصيغة نِسوة، قال سيبويه: «وليس (نِسوة) بجمع كسر له واحد»[٤]، وقال أبو علي الفارسي: «(نسوة) اسم جمع ودليله النسب إليها نِسْوي»[٥].

ورجّح الجرجاني[٦] أنها اسم جمع؛ لأنها ليست من لفظ امرأة.

وخالف الرضي[٧] ذلك إذ يرى أنها جمع قلة، وتابعه على ذلك أبو حيَّان، قال الشيخ عضيمة: «نِسوة اسم جمع عند المبرد وعند سيبويه، يقول المبرد في تصغيرها (نُسَيَّة) ويقول هي من امرأة بمنزلة (نَفَر) من رجل، وقال أبو حيان هي جمع تكسير للقلة»[٨].

(١) الكتاب: (٣/ ٦٢٥).
(٢) المرجع السابق: (٣/ ٦٢٥) في الحاشية.
(٣) النكت: (٢/ ١٠٢٦).
(٤) الكتاب: (٣/ ٣٧٩).
(٥) المسائل الحلبيات: (١٦٤).
(٦) المقتصد: (١/ ١٩٤).
(٧) شرح الشافية: (٢/ ٩٧).
(٨) حاشية المقتضب: (٢/ ٢٩٢).

وقد ورد في اللسان على هذه الصيغة (حِلَّة)[١] و(شِجْعة)[٢] و(غِيْنة)[٣] وقال ابن منظور فيها: إنها أسماء جموع.

ومما سبق يمكن القول بأن صيغة (فِعْلة) من صيغ الجموع، وليست اسماً للجمع، لضعف ما استدلَّ به على هذا، وما ورد من الألفاظ على هذه الصيغة فهو جمع تكسير؛ إلا ما يساوي الواحد في أحكامه كالتذكير، أو النعت بالمفرد، فهو اسم جمع.

٢) فَعَلة:

وهو من صيغ الكثرة إلا أنه قد ورد عليها لفظة (سَرَاة) جمع (سَرِيّ)، وقد عدّها سيبويه[٤] من أسماء الجمع، واستدل على قوله بشيئين:

قولهم: (سَرَوات) في جمع (سَرَاة) ولو كانت بمنزلة (فَسَقَة) أو (قُضاة) من جموع التكسير لم تُجمع.

لو كانت جمع تكسير لكان حقها أن يقولوا (سُراة)؛ لأَنَّ لامه معتلة كما في (غُزاة) و(رُماة). ووافقه على هذا أبو علي الفارسي[٥] وابن يعيش[٦]. ولم يعرف غير هذه الكلمة[٧] مما جمع على (فَعَلة) ومفرده (فَعيل)،

(١) الحلة: القوم النزول. لسان العرب: (١١/ ١٦٤).
(٢) شجعة: جمع شجاع. لسان العرب : (٨/ ١٧٣).
(٣) غينة: جمع شجرة غَيناء، وقيل هي الأجمة. لسان العرب : (١٣/ ٣١٦).
(٤) الكتاب: (٣/ ٦٢٥).
(٥) التكملة: (٤٦٤).
(٦) شرح المفصل: (٥/ ٧٩).
(٧) الصحاح : (٦/ ٢٣٧٥).

ولذا فيمكن القول في هذه اللفظة إنها اسم للجمع وإن جاءت على هذه الصيغة؛ لأنها وافقت اسم الجمع في أحكامه.

٣) فُعَلة:

وهي من صيغ الجموع المعروفة غير أن ابن يعيش[١] نسب إلى المبرد القول بأن ما ورد عليها نحو (قُضَاة) و (غُزَاة) و (رُمَاة) اسم جمع وليس بتكسير لفاعل على الصحة، وكذلك الرضي في شرح الشافية قال: «وذهب المبرد إلى أنه اسم جمع كـ(فُرْهةٍ) و(غَزِيّ)، وليس بجمع لعدم مجيء فُعَلة جمعاً في غير هذا النوع»[٢]، قال الشيخ عضيمة[٣] تعليقاً على ذلك بأن ما نسب إلى المبرد من قول ابن يعيش والرضي ليس بصحيح بدليل ذكره لهذه الألفاظ في جموع التكسير في كتابه المقتضب.

٤) فِعَلة:

وفيها قولان:

➢ **القول الأول:** ما نقله السيوطي[٤] من قول الفراء فيها أنها اسم جمع في نحو (قِرْد) و(قِرَدَة) و(حِسْل) و(حِسَلة)، ولم يذكر سبب ذلك ولعله لقلَّةِ وروده على (فِعَل)، ووافقه ابن بَرهان على هذا[٥].

(١) شرح المفصل : (٥/ ٥٤).
(٢) شرح الشافية : (٢/ ١٥٦).
(٣) المقتضب: (٢/ ٢٢١).
(٤) همع الهوامع : (٦/ ١٣).
(٥) شرح اللمع : (٢/ ٥٣٣).

➢ **القول الثاني:** قال سيبويه: «وقد يكسَّر على فِعَلة نحو (قِرْد) و(قِرَدة)[١]، وقال: «وربما كُسِّرَ الفَعْل على (فِعَلة) كما كُسّر على (فِعال) و(فُعول) وليس ذلك بالأصل»[٢]، وذلك نحو: (جِبَأة) و(فِقَعة) و(قِعَبة)، فرأي سيبويه على هذا أنها شاذة، وهذا لا يخرجها من جموع التكسير؛ لأنه لا يُشترطُ الاطِّرادُ في الجموع الواردة في التكسير، فتبقى من جموع التكسير. وهو الأرجح.

٥) فِعَل وفُعَل:

يرى الفراء[٣] أن ما جاء على هاتين الصيغتين أسماء جموع، وشبهته في ذلك قولهم في (ظُلَم) و(سِدَر): (ظُلُمات) و(سِدِرات)، فجمعت، وجمع الجمع لا ينقاس، وجمع اسم الجمع أسهل؛ لأنه أقرب إلى المفرد، وقال المبرد: «وأما قولهم (جَفْنة) و(جِفَن)، و(ضَيْعة) و(ضِيَع) فليس البابَ، إنَّما هي أسماء للجمع؛ وإنما الكلام (جَفَنات) و(جِفان) و(صَحَفات) و(صِحَاف) و(ضَيْعات) و(ضِياع)[٤] وهو بهذا يحكم على أنها أسماء للجمع؛ لأنها جاءت على غير القياس في أمثالها، وقد ردَّ ابن مالك[٥] هذا القول وضعّفه، ويرى أن (ظُلمات) ونحوه جمع (ظُلْمة) لا جمع (ظُلَم) والفتح للإتباع.

---

(١) الكتاب: (٣/ ٥٧٥).
(٢) المصدر السابق: (٣/ ٥٦٨).
(٣) نقلاً عن السيوطي في همع الهوامع: (٦/ ٩٦).
(٤) المقتضب: (٢/ ٢٣٢).
(٥) المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٣٩٤).

وقال ابن عقيل[١]: «ودليل أن هذه صيغ جمع أنَّها تعامل معاملةَ الجمع في الخبر والوصف، نحو (الظُلَمُ انْجَلَيْن) و(هذه غرفٌ انْهَدَمْنَ)، وأمَّا قوله تعالىٰ: ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗ﴾ [لقمان: ٢٠]، وقوله: ﴿غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ﴾ [الزمر: ٢٠] فمن باب: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾ [المرسلات: ١١]...» وعلىٰ هذا يترجح أنهما جموع تكسير.

وقد تردد عباس أبو السعود[٢] في هذه المسألة فعدَّ نحو (عِدا) و (عُدا) اسمي جمع، ثم ذكرهما ضمن الجموع النادرة أو الشاذة وهي أقرب إلىٰ الثاني؛ فهي جموع تكسير وإن لم تطرد.

٦) فِعال:

وهذه الصيغة وإن كانت علىٰ وزنٍ من أوزان جموع الكثرة إلا أنه ورد عليها بعض الألفاظ التي عدها بعض النحاة اسماً للجمع ومن ذلك (رِكاب)، قال المرادي: «وحكم أيضاً علىٰ (رِكاب) بأنه اسم جمع لـ(رَكوبه)؛ لأنهم نسبوا إليه فقالوا: (رِكابي). والجموع لا يُنسب إليها إلا إذا غلبت أو أُهمل واحدها»[٣]، ويوافقه الأشموني[٤] علىٰ هذا القول، ويعلّل بأنها ساوت الواحد في التذكير والنسب، وقد وردت في القرآن في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ [الحشر: ٦]، قال الطاهر بن عاشور: «والركاب: اسم جمع

(١) المساعد علىٰ تسهيل الفوائد: (٣/ ٣٩٤).
(٢) الفيصل في ألوان الجموع: (١٨٩، ٣٠٠).
(٣) شرح المرادي: (٥/ ٨٧).
(٤) حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني: (٤/ ٩٩).

للإبـل التـي تُركـب»[١]، ولـذا يجـوز فيهـا أن نقـول:الركـاب سـار، والركـاب سارت.

وقـد أورد ابـن منظـور علـىٰ هـذه الصـيغة الألفـاظ التاليـة: (السِّـلام)[٢]، و(العِكاب)[٣]، و(الفِئام)[٤]، و(النِساء)[٥] ذكر في الأوليين أنها أسماء للجمع. أمـا النسـاء فهـي جمـع لـ(نسوة)، قـال سـيبويه في الإضـافة إليهـا (نِسْـويّ)[٦]، فأرجعت إلىٰ مفردها فتكون جمع تكسير وليست اسم جمع، ويمكن القـول في هذه المسألة كما سبق في صيغة فِعْلة مما يمكن أن يسـاوىٰ الواحـد في أحكامـه، فيعد اسم جمع، وما عداه فهو جمع تكسير ولا ريب.

٧) فُعُول:

وهي من صيغ جموع التكسير الدالـة علىٰ الكثـرة، إلا أنـه قـد جـاء عليهـا كلمة (ظُرُوف)، وقد اختلف فيها علىٰ النحو التالي:

ذكـر المـرادي[٧] أن السـيرافي أجـاز أن تكـون اسـم جمـع، وذكـر الشـيخ عبدالسلام هارون[٨] أنه وجد عند السيرافيِّ أنَّ الخليل يجعلـه اسـمًا للجمـع في ظريف أو جمعًا لظرف وإن كان لا يُستعمل.

(١) التحرير والتنوير: (١٣/ ٧٨).
(٢) السلام: جماعة الحجارة، لسان العرب: (١٢/ ٢٩٧).
(٣) العكاب: اسم لجمع العنكبوت، لسان العرب : (١/ ٦٢٦).
(٤) الفئام: الجماعة من الناس، لسان العرب : (١٢/ ٤٤٧).
(٥) النساء: جمع المرأة من غير لفظه، وقال ابن سيده: جمع نِسوة إذا كثرن. لسان العرب : (١٥/ ٣٢١).
(٦) الكتاب: (٣/ ٣٧٩).
(٧) شرح المرادي: (٥/ ٨٤).
(٨) الكتاب: (٣/ ٦٣٧) ، الحاشية.

قال سيبويه: «وزعم الخليل أن قولهم: (ظريف) و(ظُرُوف) لم يكسر على ظريف كما أن (المذاكير) لم تكسر على (ذَكر)»[(١)] فهو جمع لـ(ظَرْف) وإن لم يستعمل على قوله، ويؤيّد ابن ولاد هذا القول فيرى أنه من الجمع الذي جاء على غير الواحد، ويردّ على الجرمي في قوله أنه جاء على غير الباب، وإنما هو جمع شاذ، ويردّ على من قال بأنه اسم للجمع بقوله: «وليس أيضاً بمنزلة (رَكْب) و(جامل) و(باقر)؛ لأن هذه الجموع دالة على معنى الجمع والدليل على ذلك قولهم: هذا الركب وهذا الجامل، فأما (ظُروف) و(مَذاكير) فجمع، لأنك تجمع فتقول: هؤلاء الظروف كما تقول هؤلاء الظُرفاء وتؤنث المذاكير»[(٢)].

وعلى القول بأنه جمع تكسير جاء على حذف الزائد المبرد[(٣)]، وابن السراج[(٤)]، وأبو علي الفارسي[(٥)]، وابن يعيش[(٦)]، ويسميه ابن عقيل[(٧)] جمع ترخيم كتصغير الترخيم كأنه جمع ظُرفاء، وأياً ما يكون بابه في التكسير شاذاً جاء على غير بناء الواحد أو جاء على حذف الزوائد فهو من جموع التكسير وليس اسماً للجمع لجريان أحكام الجمع عليه.

(١) الكتاب: (٣/ ٦٣٦).
(٢) الانتصار: (٢٤٦).
(٣) المقتضب: (٢/ ٢١٤).
(٤) الأصول في النحو: (٣/ ١٨).
(٥) التكملة: (٤٦٩).
(٦) شرح المفصل: (٥/ ٤٧).
(٧) المساعد على تسهيل الفوائد : (٣/ ٤٣٥).

◊ المسألة الرابعة: ما اختلف فيه من غير صيغ جموع التكسير المعروفة، ومن هذه الصيغ:

١) فعيل:

وقد اختلف فيها على النحو التالي:

القول الأول: التفصيل فيها. وهو مذهب سيبويه، فعدَّ ما دلَّ على الجمع منها إذا كان ملتزماً تأنيثه من قبيل الجمع مثل (كليب) و(عبيد)[١]. وسمّى ما دل على الجمع إذا لم يكن ملتزم التأنيث اسماً للجمع كما في (غريب) و(غزيّ) و (قطين)[٢]، وبناءً على هذا الضابط فقد عدَّ (حمير) جمعاً لا اسم جمع لأنه يلتزم تأنيثه، وجعله في (باب ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله)[٣] أي أنها جاءت على خلاف القياس كما وردت (أراهط) و(أحاديث) و(أباطيل) وتابعه ابن سيده[٤] في جعلها من شواذ الجمع. ووافق سيبويه في هذا التفصيل ابن مالك إذ قال في التسهيل: «والأصح أنهما مثالا تكسير - يقصد صيغتي فِعال وفَعيل- لا اسما جمع فإن ذُكِّر فعيل كغَزِيٍّ فهو اسم جمع»[٥] فهو يعدّ نحو (عبيد) و(ضئين) جمع تكسير بدليل لزوم التأنيث فيها. كما عدّ (حمير) و (عبيد) من شواذ جمع التكسير[٦].

(١) الكتاب: (٣/ ٥٦٧).
(٢) المرجع السابق: (٣/ ٦٢٦).
(٣) المرجع السابق: (٣/ ٦١٦).
(٤) المخصص: (١٤/ ١١٦).
(٥) المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٤٣٦).
(٦) شرح الكافية الشافية: (٤/ ١٨٨٥).

القول الثاني: أنها جمع تكسير مطلقاً بدون تفصيل، وعلىٰ هذا القول الفراء والأخفش[١]؛ لأنهما يريان أن ماله واحد من لفظه فهو جمع، وأبو علي الفارسي[٢] حيث يعد (عبيد) جمع تكسير مما يزاد علىٰ ما كان عليه واحده، ولذا جعلها ابن خالويه[٣] من نوادر جمع التكسير، وممن قال بهذا القول الجوهري في (الصحاح)[٤]، وابن بري[٥]، وابن الخباز[٦]، وابن عصفور[٧].

ويرىٰ الرضي[٨] أنها جموع لفظاً ومعنىٰ جاءت علىٰ خلاف القياس.

وقد قيل في (كليب): إنه جمع جمع فهي جمع (كِلاب)، وكلاب جمع (كَلْب)، وقال بهذا القول ابن دريد[٩]، ونسبه عضيمة[١٠] إلىٰ الأخفش والزمخشري.

القول الثالث: أنها اسم جمع، وهو قول المبرد كما ذكره عنه الرَّضِيِّ، وقال: «وقال غير سيبويه إنه ليس من أبنية الجموع فهو اسم جمع كـ(رَكْب)

(١) شرح الشافية: (٢/ ٢٠٣).
(٢) التكملة : (٤٠٨).
(٣) ليس في كلام العرب: (٣٠٦).
(٤) شرح الشافية : (٢/ ٢٠٣).
(٥) شرح شواهد الإيضاح: (٥١٢).
(٦) نُقل هذا عنه في: شرح المرادي: (٥/ ٧٥).
(٧) شرح الجمل: (٢/ ٥١٣).
(٨) شرح الشافية : (٢/ ٢٠٤، ٢٠٥).
(٩) الاشتقاق: (٢٠٨).
(١٠) دراسات لأسلوب القرآن: (٧/ ٣٢٢).

و(فُرهة)[١]، ويقصد به المبرد[٢]، ورجحه الجرجاني[٣]، وقال: «إن (عبيداً) ليس بتكسير وإنما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه»، ورجحه المرادي[٤]، ومما يؤيد أنها اسم جمع أنها ليست على صيغة من صيغ الجموع المعروفة، وكذلك قول الشاعر:

والعِيسُ يَنْغَضْن بَكِيرَانِها كأَنَّما يَنْهشُهُنّ الكَلِيبُ[٥]

حيث ذكّر الكليب، والجمع مؤنث كما سبق؛ فهي اسم جمع في كل الحالات.

٢) فُعَال:

ولم يأتِ على هذه الصيغة من الألفاظ الدالة على الجمع إلا أحرف قليلة، كما ذكر ذلك ابن خالويه[٦] والسيوطي[٧] نقلاً عن القالي في أماليه، وأوصلها السيوطي إلى أربع عشرة كلمة، نحو (رُباب)، (فُرار)، (كُباب)، (بُراء) وغيرها.

---

(١) شرح الشافية: (٢/ ٢٠٦).
(٢) المرجع السابق: (٢/ ١٥٦).
(٣) مجموعة الشافية : (١٢٨).
(٤) شرح المرادي: (٥/ ٧٥).
(٥) البيت بدون نسبة في شرح شواهد الإيضاح: (٥١٢)، و الاشتقاق: (٢٠)، وشرح المفصل: (٥/ ١٧).
(٦) ليس في كلام العرب: (١٥١).
(٧) المزهر: (٢/ ٧٢).

واختلف فيها علىٰ قولين:

القول الأول: أنها جمع تكسير جاءت شاذةً علىٰ غير القياس:

وقد ذكرها سيبويه[١] في باب ما جاء جمعه علىٰ غير ما يكون في مثله، نحو (أراهط) و(أباطيل) وذكر من أمثلتها (تُؤام) جمع (تَوْأم) و(ظُؤار) و(رُخال)، وقال في تؤام كأنهم كسروا عليه تِئم؛ لأن الباب عنده في فُعال أن يكون جمع فِعْل، لكثرة ما ورد في ذلك، قال الأعلم الشنتمريُّ: «وبيّن سيبويه أن فُعالاً قد يكون جمعًا، كأنهم شبهوه بفِعال إذ ليس بينهما إلا الضمّ والكسر، وهو في الجمع قليل»[٢].

وممن قال بهذا القول ابن السكيت[٣]، وابن برهان[٤]، وابن سيده[٥]، والزمخشري[٦]، وابن الشجري[٧]، وابن مالك في «التسهيل»[٨].

(١) الكتاب: (٣/ ٦١٧).
(٢) النكت: (٢/ ١٠١٦).
(٣) إصلاح المنطق: (٣١٢).
(٤) شرح اللمع: (٢/ ٥٦٠).
(٥) المخصص: (١/ ١١٥).
(٦) شرح المفصل : (٥/ ٨٠).
(٧) أمالي ابن الشجري: (١/ ٤٣٥).
(٨) المساعد علىٰ تسهيل الفوائد: (٣/ ٤٣٦).

القول الثاني: أنها اسم جمع:

ونسب ابن السراج[١] إلىٰ المبرد القول بأنها اسم جمع؛ لأن (فُعال) ليست من أبواب الجمع، وغلّط أبو عليّ الفارسيُّ[٢] قول الفراء إن (أُناس) جمع تكسير إذ يرىٰ أن جمع التكسير ما جمع واحده عليه جمعاً مطرداً، وقيس في أكثر الأمر ما لم يسمع عنه علىٰ ما سمع، وقد امتنعت العرب أن يقيسوا علىٰ (فُعال)، وهذا دليل علىٰ أنه ليس بتكسير، وإنما هو اسم جمع، وممن قال بهذا القول الخوارزمي، وذلك عند تخطئته لصاحب المفصل في عَدِّه (تُؤام) من شواذِّ الجمع؛ إذ يقول «والجمع غير اسم الجمع، كما أنَّ الفاعل غير واسم الفاعل غير»[٣].

كما رجّح هذا القول الرضي، وقال: «(رُباب) بالضم ليس بجمع بل هو اسم جمع كـ(رُخال) و (تُؤام)»[٤]، ومما يؤيد هذا القول ويقوّيه أن هذه الصيغة ليست من صيغ الجموع المعروفة، وقد نسب في (أُناس) إلىٰ لفظها فقالوا (أُناسيّ)، كما نقله ابن السَّرَّاج[٥].

(١) الأصول في النحو: (٣/ ٢٩).
(٢) المسائل الحلبيات: (١٦٢).
(٣) التخمير: (٢/ ٣٧٣).
(٤) شرح الشافية: (٢/ ١٦٧).
(٥) الأصول في النحو: (٣/ ٧١).

٣) فَعْلة:

ورد في كتب النحاة على هذه الصيغة (رَجْلة) دالَّةً على الجمع[١]، وعدَّها ابْنُ السراج[٢] جمع تكسير، وقال فيها: إنهم جمعوا فَعُل عليها فقالوا (رَجُل) و(ثلاثة رَجْلة) استغنوا بها عن (رجال)، وليس المقصود بـ(الرَّجْلة) جماعة الرجال الذين هم خلاف النساء، وإنما هي بمعنى الرجَّالة بخلاف الفرسان، والأظهر أنها اسم جمع كما رجّحه ابن معطٍ[٣]، وابن يعيش[٤]، وابن مالك[٥]، ووافقه ابن عقيل، وذلك لأنها ليست على صيغ الجموع المعروفة.

٤) فِعْلى:

ولم يرد دالاً على الجمع في هذه الصيغة إلا (حِجلى) و (ظِربى) كما ذكر هذا المتنبي عندما سأله الفارسي عما جاء من الجمع على (فِعْلى) فذكرهما المتنبي سريعًا من غير توقف، إلا أنني وقفت من خلال البحث على لفظه ثالثة وهي (مِعْزى) دالة على الجمع أيضًا. **وقد اختُلف فيها على أربعة أقوال:**

➢ **القول الأول:** قول الأصمعي[٦]: إنها لغة في الحَجَل وهذا يقتضي أن تكون مفرداً.

---

(١) ذكر ذلك ابن الخباز في شرح الدرة الألفية نقله عنه الجاربردي في مجموعة الشافية: (١/ ١٣٠).

(٢) الأصول في النحو: (٢/ ٤٣١).

(٣) الفصول الخمسون: (٧٣).

(٤) شرح المفصل: (٥/ ١٩).

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد: (٤/ ٤٧٣).

(٦) المرجع السابق : (٣/ ٤٤٣).

➢ **القول الثاني:** قال أبو الحسن الأخفش[١] (الحِجلي) واحد وجمع كـ(الفُلك) و(الهِجان).

➢ **القول الثالث:** قول الجمهور: إنها جمع، نقل هذا ابن مالك[٢]، فجعلها من أمثلة جمع الكثرة في التسهيل، ورجَّحه ابن يعيش إذ قال في معرض رده على قول الأصمعي: «والصحيح أنه جمع، ونظيره (ظِربي) في جمع (ظَربان) على زنة قطران، وهو دويبَّة منتنة، والذي يدل على أن (حِجلىٰ) و(ظِربىٰ) جمعان تأنيثهما، يقال هي الحجلىٰ والظربىٰ، وهو الحجل، حكىٰ ذلك أبو زيد ولو كان لغةً في الحَجَل كما قال الأصمعيُّ، لكان مذكّراً مثله. واستشهد ببيت عبدالله بن الحجاج:

اِرْحَمْ أُصَيْبِيَتي الذين كَأَنّهم ... حِجْلىٰ تدرَّجُ في الشّربَّةِ وُقَّعُ[٣]

قال: والشاهد استعمال حجلىٰ جمعًا»[٤]. وهو قول الفارسي[٥] كما سبق في سؤاله للمتنبي، وذكرها ابن القطاع[٦] في الجموع.

---

(١) شرح المفصل: (٥/ ٢٠).
(٢) المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٤٤٣)، شرح المرادي: (٥/ ٧٥).
(٣) شرح شواهد الإيضاح: (٣٦٤) وفيه (فارحم)، ونسب للحطيئة في تاج العروس (صبا) وليس في ديوانه.
(٤) شرح المفصل: (٥/ ٢٠).
(٥) نقلا عن أبي حيان في ارتشاف الضرب: (١/ ٤٤٣).
(٦) أبنية الأسماء: (٢٩١).

➢ **القول الرابع:** قول ابن السراج[١]: إنها اسم جمع، وذكر السيوطي[٢] أن علته في هذا أنه لم يرد لهذين اللفظين ثالثٌ في هذا الوزن فلم يطَّرِدا، وقال ابن مالك في الكافية:

لـــــ حَجَـــــل وظَرِبـــــان مُـــــثّلا فِعْلـىٰ وبعـض ذا اسـمُ جَمْـعٍ جُعـلا[٣]

وهو الأرجح لعدم مجيء هذه الصيغة من ضمن صيغ الجمع.

٥) فَعُولة:

قال ابن القطاع: «تجيء فَعولة بمعنىٰ مفعولة نحو ركوبة.. وتكون اسماً للجمع نحو حَمولة»[٤]. وفي الآية: ﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ [يس: ٧٢].

قال أبو حيان: «وهي فعولة بمعنىٰ مفعولة، وقال الزمخشري: «وقيل الركوبة جمع» انتهىٰ، ويعني اسم جمع لأن (فَعولة)، بفتح الفاء ليس بجمع تكسير، وقد عدَّ بعض أصحابنا أبنية أسماء الجموع فلم يذكر فيها فعولة فينبغي أن يُعتقد فيها أنها اسم مفرد لا جمع تكسير ولا اسم جمع، أيْ: مركوبتهم كالحلوبة بمعنىٰ المحلوبة»[٥]. وما ذكره أبو حيَّان هو الأرجح في (ركوبة) وما عداها من الألفاظ التي وردت علىٰ هذه الصيغة فهي جمع، فيقال فيها ما يقال في فِعالة كما سيأتي.

(١) نسبه أبو حيان إليه في همع الهوامع: (٦/ ١٠٤).
(٢) المرجع السابق: (٦/ ١٠٤).
(٣) شرح الكافية الشافية: (٤/ ١٨٤٢).
(٤) أبنية الأسماء: (٢٨٦).
(٥) البحر المحيط: (٩/ ٨٣).

٦) فِعَالة:

وقد اختلف في هذه الصيغة على قولين:

➢ القول الأول: أنها اسم جمع:

ذكر هذا ابن مالك في التسهيل ومثَّل لها بـ(جِمالة)، ورجّح ابن عقيل[(١)] قول ابن مالك أنها اسم جمع لجمعها، كما في قوله تعالى: ﴿جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣][(٢)] لجريانه مجرى المفرد، وجمع الجمع لا يطَّرد.

➢ القول الثاني: أنها من جموع التكسير، والهاء دخلت عليها لتحقيق التأنيث للجمع.

وهو ما ذهب إليه سيبويه، قال: «وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث، وذلك نحو (الفِحالة) و(البعولة) و(العمومة)»[(٣)]، وعلى هذا القول ابن بَرهان[(٤)] إذ أورد ما جاء على هذه الصيغة من ألفاظ تحت باب (تاء التأنيث في نهاية الجمع) وذكر منها (حِجارة) و (ذِكارة)، وممن قال به أيضاً أبو بكر الزبيدي[(٥)]، وابن يعيش[(٦)]، والرضي[(٧)]، وهو الأظهر لأن صيغة (فِعال) في الأصل من صيغ الجموع، والهاء فيها لتأنيث الجمع كما سبق، وما جاء على هذه الصيغة يمكن عدّه من الجمع السماعي، ومثلها (فُعُولة) و(بُعُولة).

(١) المساعد في الفوائد: (٣/ ٤٧٦).

(٢) وهي قراءة السبعة عدا حمزة والكسائي وحفص، انظر: إعراب القراءات السبع وعللها: (٢/ ٤٢٩).

(٣) الكتاب: (٣/ ٥٦٨).

(٤) شرح اللمع: (٢/ ٥٣٣).

(٥) الواضح: (١٩٤).

(٦) شرح المفصل: (٥/ ١٧).

(٧) شرح الشافية: (٢/ ٩٦).

◊ المسألة الخامسة: ما اختلف فيه بسبب اختلافهم في وزنه:

١) أشياء:

اختلف العلماء[١] في وزنها، فذهب الكوفيون إلىٰ أن وزنها (أفعاء) والأصل (أفْعِلاء) وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش والفراء، وذهب الكسائي إلىٰ أن وزنها (أفعال)، وذهب البصريون إلىٰ أن وزنها (لفعاء) والأصل (فعْلاء).

فعلىٰ رأي الكسائي أو الأخفش والفراء تكون من صيغ الجموع المعروفة، وعلىٰ رأي البصريين تكون اسم جمع حينئذٍ؛ ولذا عدها سيبويه[٢] اسماً يُراد به الجمع كـ(الطرفاء) و(الحلفاء)، وقوّىٰ ابن جني قول الخليل، وعلَّل لذلك بتصغيرها علىٰ لفظها فيقول: «كذلك جاز أن تقول (أُشيّاء) فمن هنا قوىٰ قول الخليل وضعفُ قول أبي الحسن»[٣]، وجعلها أبو علي الفارسي[٤] من أسماء الجموع التي اشتقت من لفظ واحدها كـ(الجامل) و(الباقر).

ومما يدل علىٰ أنها اسم جمع أيضاً مجيء العدد مضافاً إليها، كما ورد هذا في قولهم: (ثلاثة نفر) و(تسعة رهط) ولذا قالوا: (ثلاثة أشياء)، ولو كانت جمعاً لما أنِّث العدد، ولو كانت اسماً مفرداً لفظاً ومعنىٰ لم تجز إضافة

(١) انظر هذه المسألة في المنصف لابن جني: (٢/ ٩٦)، الإنصاف للأنباري: (٢/ ٨١٢).
(٢) الكتاب: (٤/ ٣٨٠).
(٣) المنصف: (٢/ ١٠١).
(٤) المسائل الحلبيات: (١٦٥).

العدد إليها، ألا ترىٰ أنه لا يجوز قولنا: (ثلاث صحراء) فهي كما قال ابن الشجري: «يتجاذبها أمران: الإفراد والجمع، فالإفراد في اللفظ، والجمع في المعنىٰ»[(١)]، وبهذا تكون اسم جمع علىٰ وزن (فَعْلاء)[(٢)]، وهذا الوزن لم يرد من صيغ الجموع المعروفة.

٢) أروىٰ[(٣)]:

وقد اختلف في وزنها علىٰ قولين:

- **القول الأول**: وزنها (أفعل) وذلك عند من نوّنها، قاله سيبويه[(٤)] وعدَّ الهمزة زائدة، وهي مؤنثة جمع (أُرْوِيَّة) وتصغيرها (أُرَيَّة).
- **القول الثاني**: وزنها (فَعْلَىٰ) وذلك عند من لم ينوّن، وهو قول الأخفش[(٥)] و(فَعلىٰ) من أوزان جموع التكسير.

وقد قيل: إنَّها مفرد مرادف لـ(أروّية)[(٦)]، وقيل إنه يقع علىٰ المذكَّر ومؤنَّثه (أُرْوِيَّة)، وهو مذهب الأصمعيِّ[(٧)]. ورجَّح ابن عصفور[(٨)] أنها اسم جمع

(١) أمالي ابن الشجري: (٢/ ٢٠٩).
(٢) المخصص: (١٦/ ٦٣).
(٣) وهي إناث تيوس الجبل، والمذكر وعل.
(٤) الكتاب: (٣/ ٤٦٩).
(٥) المقتضب: (٢/ ٢٨٤).
(٦) ارتشاف الضرب: (١/ ٤٨٢).
(٧) شرح الجمل : (٢/ ٣٨١).
(٨) المرجع السابق: (٢/ ٣٨١).

لما لا يعقل، وقال: هو مذهب أبي زيد وابن سيده، ونقل ابن سيده[١] عن أبي علي الفارسي القول بأنها اسم جمع، وسار على هذا القول ابن مالك[٢] في التسهيل. ويمكن القول بأنها اسم جمع على وزن (أفْعَل) لأن هذا الوزن ليس من أوزان الجموع المعروفة، وجواز تذكيرها كما ورد في المثل: «ما أنت إلا كبارح الأروى قلَّ ما يُرى»[٣].

(١) المخصص: (١٥/ ٢١٠).
(٢) المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٤٧٨).
(٣) المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٧٩).

۞ المطلب الثاني: ما اختلف فيه بين اسم الجمع واسم الجنس الجمعي:

◊ المسألة الأولى: ما كان على (فَعَل) ومفرده (فَعلة):

وذلك نحو (حَلَق) و(فَلَك) و(نَشَف) في (حَلْقة) و(فَلْكة) و(نَشْفة) فجاء المفرد فيها بالتسكين، وقد اختلف فيها على ثلاثة أقوال:

➢ **القول الأول: أنها من شواذ الجمع:**

ونسب هذا القول إلى سيبويه الأعلمُ الشنتمري؛ إذ قال: «وجعل سيبويه (حَلَق) و(فَلَك) في الجمع وفي الواحد (حَلْقة) و(فَلْكة) من الشاذ»[(١)]. ولا تصح نسبته كما سيتبين من قول سيبويه.

وقال الزمخشري[(٢)]: «وجمع الفَلْكة (فَلَك)، مثل (حَلْقة) و(حَلَق)، وهما من نوادر الجمع ذكرهما يونس النحوي، والقياس (فَلْك) كما تقول: (تَمْرة) و(تَمْر) و(نَخْلة) و(نَخْل)».

➢ **القول الثاني: أنها اسم جنس جمعيّ:**

ودليل القائلين بهذا أنه ورد التحريك في مفردها، قال سيبويه: «وزعم يونس عن أبي عمرو بن العلاء أنهم يقولون: حَلَقة»[(٣)] فإذا صح ما ورد في التحريك فتكون كذلك، وقال ثعلب[(٤)]: «كلهم يجيزه على ضعفه»،

(١) النكت: (٢/ ١٠٠٢).
(٢) شرح الفصيح: (٢/ ٣٩٦).
(٣) الكتاب: (٣/ ٥٨٤).
(٤) شرح المفصل: (٥/ ٧٨).

ورجّحه ابن يعيش[١]، وحَكَم الرضي بأنه جمع تكسير عند من يُسكِّن كـ(بَدْرة) و (بَدَر) واسم جنس عند من يحرّك[٢].

➢ **القول الثالث: أنها اسم جمع:**

وهو صريح في قول سيبويه؛ إذ ذكرها تحت باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسَّر على واحده، وقال فيه: «ومثل ذلك (حَلْقة) و(حَلَق) و(فَلْكة) و(فَلَك)، فلو كانت كُسرت على (حَلْقة) كما كسروا (ظُلْمة) على (ظُلَم) لم يذكِّروه فليس (فَعَل) مما يكسر على فَعْلة»[٣].

وقد ضعّف ابن السكيت التحريك في مفرده فقال: «سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ليس في الكلام (حَلَقة) إلا في قولهم: «هؤلاء قوم حَلَقة» للذين يحلقون الشعر جمع (حالق)». وقال: «وتقول: هي (حلْقة الباب) و(حَلْقة القوم) والجمع (حَلَق) و(حِلاق)»[٤].

وذكر ابن سيده[٥] أن بعض البغداديين نسب إلى الفرزدق بيتًا من الشعر فيه حَلَقة وهو:

---

(١) المرجع السابق.
(٢) شرح الشافية: (٢/ ١٩٧، ١٩٨).
(٣) الكتاب: (٣/ ٦٢٥).
(٤) إصلاح المنطق: (١٨٣).
(٥) المخصص: (١٧/ ٧٤).

يـا أَيُّهَـا الجَـالسُ وَسْـطَ الحَلَقَـة أَفي زِنَـىً أُخِـذتَ أم فِـي سَـرِقَة[١]

وقال: «فإنه مصنوع ولو صح لقلنا إن (الحَلَقة) هنا جمع حالق».

وممن قال بأنها اسم جمع غير سيبويه ابن السراج[٢]، وأبو عليّ الفارسيُّ[٣]، والخوارزميُّ[٤].

ومما يضعف التخفيف في (حَلْقة) علىٰ من قال بذلك[٥]؛ إن التخفيف في الفتح غير واردٍ عنهم.

قال سيبويه: «ليس شيء أكثر في كلامهم من (فَعَل)، ألا ترىٰ أن الذي يخفف (عَضُد) أو (كَبِد) لا يخفف (جَمَلا)»[٦]، وعلَّلوا[٧] ذلك بأن الفتح أضعف الحركات فلا يجوز تسكينه.

ويقوىٰ بهذا القول أنها اسم جمع وليست اسم جنس جمعي؛ لضعف القول بتسكين مفردها. وعدم ورود هذه الصيغة في أوزان جموع التكسير.

(١) لم أجده في ديوانه، ولعله مصنوع كما ذكر ابن سيده.
(٢) الأصول في النحو: (٢/ ٤٤٢).
(٣) المسائل البغداديات: (٤٧٥).
(٤) التخمير: (٢/ ٣٧٥).
(٥) قال سيبويه: وقالوا: (حلق) و(فلك)، ثم قالوا: (حلْقة) و(فلْكة) فخففوا الواحد حيث ألحقوه الزيادة وغيروا المعنىٰ. انظر: الكتاب: (٣/ ٥٨٤)، الأصول في النحو: (٢/ ٤٤٢).
(٦) الكتاب: (٤/ ٣٧).
(٧) المقتضب: (١/ ١١٧)، الإيضاح للزجاجي: (١٢٨).

◊ المسألة الثانية: ما كان على (فَعلَة) ومفردها (فَعل):

ومما جاء علىٰ هذا (كَمْأة) في (كَمْء) و(جَبْأة) في (جَبء) واختلف فيها علىٰ خمسة أقوال:

➢ **القول الأول**: أن (كمأة) واحد (كمء)، وهو قول أبي خيرة[١]. وتكون علىٰ هذا اسم جنس جمعي.

➢ **القول الثاني**: أن (كمأة) مما يقع علىٰ الواحد والجمع، وحُكي هذا عن أبي زيد[٢].

➢ **القول الثالث**: أن كمأة جمع لـ(أكمؤ) و(أكمؤ) جمع (كَمْء) فهي حينئذٍ جمع جمع، وُحكِيَ هذا عن ابن الأعرابي[٣].

➢ **القول الرابع**: أنها مما شذ في باب اسم الجنس الجمعي، قال ابن يعيش: «فأما الكَمْأة والجَبْأة -وهو ضرب من الكَمْأة أيضًا- فعكس هذا الجمع، وهو نادر الجمع؛ لأن الكثير أن يكون ما فيه التاء للواحد نحو (تمرة) و(طلحة) وما سقطت منه للجمع نحو (تمر) و(طلح)». ثم قال في الكمأة: «ووجهه أن التاء قد تلحق الجمع لتأكيد تأنيث الجمع من نحو (حِجارة) و (ذُكورة)»[٤].

وجعلها السيوطيُّ[٥] من نوادر الجمع وأحال هذا القول إلىٰ الفارابيِّ في ديوان الأدب، قال ابن الأنباريِّ: «إنَّ هذا ممّا شذَّ عن الباب؛ لأنَّ الباب أن يكون

---

(١) شرح المفصل: (٥/ ٧٢) انظر الحاشية.
(٢) المرجع السابق.
(٣) المرجع السابق.
(٤) المرجع السابق: (٥/ ٧١).
(٥) المزهر: (٢/ ١٠١).

الواحد بالهاء والجمع بغير هاء»[(١)].

➢ **القول الخامس**: أنها اسم جمع، وهو قول سيبويه إذ أوردها في باب (رَكْب) و(سَفْر) وقال: «وزعم الخليل أن مثل ذلك (الكَمْأَة) وكذلك (الجَبْأَة) ولم يكسر عليه (كمء)»[(٢)]. ورجحه ابن سيده في (المخصّص)[(٣)]، والرضيّ في (شرح الشافية)[(٤)]. وهو القول الأرجح لأنّ (فَعْلة) ليست من صيغ الجموع المعروفة؛ لأنها جاءت علىٰ عكس باب اسم الجنس الجمعي فهي اسم جمع كـ(رَجْلة).

◊ المسألة الثالثة: الاسم الواقع على الجمع والمفرد بلفظٍ واحد:

وجعله سيبويه باباً في كتابه فقال: «باب ما هو اسم واحد يقع علىٰ جميع؛ وفيه علامات التأنيث، وواحده علىٰ بنائه ولفظه، وفيه علامة التأنيث التي فيه»[(٥)]، ومثَّل له بـ (طَرْفاء) و(حَلْفاء) و(بُهْمىٰ)، وقد اختلف في مفردها فقد حكىٰ المبرِّد[(٦)] عن الأصمعي أنّه سُمع في طَرفاء (طَرَفة) وفي حلفاء (حَلِفَة) وفي قصباء (قَصَبة)؛ ولذا فقد جعلها من الجمع المكسَّر. وردَّ عليه ابن ولاّد[(٧)]، وانتصر لقول سيبويه، غير أنه جعلها من باب (الباقر) و(الجامل)، ويدلِّل علىٰ

(١) المذكر والمؤنث: (٢/ ١٣٧).
(٢) الكتاب: (٣/ ٦٢٤).
(٣) (١٧/ ٧٤).
(٤) (٢/ ٢٠٣).
(٥) الكتاب: (٣/ ٩٥٦).
(٦) الأصول في النحو: (٢/ ٤٤٥)، شرح المفصل: (٥/ ٨٠).
(٧) الانتصار: (١٤١).

ذلك بتصغيرها علىٰ لفظها، ويرىٰ أنها خالفت (ركب وصحب) في أنها تقع علىٰ الواحد والجمع بلفظ واحد. علىٰ حين أن (ركب) ونحوها واحد يقع علىٰ الجميع ولا يقع علىٰ المفرد، ولذا عدها بعض العلماء مما كان جمعه وواحده سواء، كابن قتيبة[١] وابن السراج[٢].

والصحيح في طرفاء وأخواتها أنها اسم جنس جمعي، وأنها علىٰ وزن (فَعْلاء)[٣] والهمزة للتأنيث، فلم يكن مفردها بالهاء حتىٰ لا يجمع بين تأنيثين في كلمة واحدة. وممَّا يقوِّي أنَّها اسم جنس وقوعها علىٰ الواحدِ واسم الجمع لا يقع إلا علىٰ الجميع، ولذا فرّقوا بين الواحد والجمع فيها بالوصف فقالوا (طَرْفاء) للجمع، و(طَرْفاء) واحدة للمفرد، وعلىٰ هذا القولِ سيبويه[٤]، والصيمري[٥]، وابن يعيش[٦]، والرضي[٧]. وإن صحَّ ما ورد في واحدها أنه بالهاء كـ(قصباء) و(قصباءة)، فتكون من باب اسم الجنس الجمعيِّ أيضاً. وممَّا يقوِّي أنها اسم جنس جمعيٍّ ما قيل في (بُهْمىٰ) أنها تقع للجمع وللمفرد[٨]، فإذا صحَّ إطلاقها علىٰ المفرد فهي اسم جنس وليست اسم جمع.

(١) أدب الكاتب: (٥٠٢).
(٢) الأصول في النحو: (٢/ ٤٤٥).
(٣) وقد جاء وزنها علىٰ (فعلال) والهمزة للإلحاق فيه، انظر: احتمال الصورة اللفظية لغير وزن: ص (١٣٠).
(٤) الكتاب: (٣/ ٥٩٦).
(٥) التبصرة: (٢/ ٦٥٦).
(٦) شرح المفصل: (٥/ ٨٠).
(٧) شرح الشافية: (٢/ ١٩٩).
(٨) صيغة فُعلىٰ في العربية: ص (٦٩٢) وقد رجح د. عبد الله القرني في هذا البحث أنها اسم جمع مع ترجيحه لرأي سيبويه في أنها للتأنيث وأنها للمفرد وللجمع !

۞ المطلب الثالث: ما اختلف فيه بين اسم الجمع وما يلحق بجموع السلامة:

أولاً: الملحق بجمع المذكر السالم:

وقد ألحقوا بجمع المذكر السالم ما يلي:

١) ألفاظ العقود:

نحو عشرين وتسعين، وهي ألفاظ لا واحد لها من لفظها، ولكنها تعرب إعراب جمع المذكر السالم، ولم تنطبق عليها شروطه، لأنها تقع على غير العاقل وعلى المؤنث، وقد اختلف فيها على قولين:

القول الأول: أنها اسم جمع؛ لأنه لا واحد لها من لفظها، وجمع السلامة يزاد على واحده في آخره، وممن ذكر هذا ابن عصفور، حيث قال: «فإن سأل سائل هل العقود نحو (عشرين) و(ثلاثين) من قبيل جموع السلامة أو من قبيل أسماء الجموع نحو: (قوم) و(إبل) أو من قبيل جموع التكسير نحو (رجال)؟ فالجواب أنها من أسماء الجموع»[(١)]، ويعلّل لذلك بكونها لم تستوفِ شروط جمع السلامة في وقوعها على غير العاقل، ولأنه لو قدر واحدها ثلاث أو ثلاثة فهو عدد، والعدد مؤنث، والمؤنث لا يجمع بالواو والنون، وهي ليست من جموع التكسير، لأنه لا واحد لها من لفظها، وجعلها الأزهري[(٢)] مما حُمل على جمع المذكر السالم، وسمَّاها أسماء الجموع. وقد اختار الطنطاوي[(٣)] أنها اسم جمع.

---

(١) شرح الجمل: (١/ ١٥٤).

(٢) التصريح: (١/ ٢٣٩).

(٣) تصريف الأسماء: (٢٣٤).

القول الثاني: أنها جموع سلامة جمعت بالواو والنون على سبيل التعويض وذكر هذا القول أبو حيان[١]، وقال ابن مالك في التسهيل: «وهذا قولٌ ضعيف»[٢].

ومن خلال حديث النحاة عن هذا القسم نلحظ تداخلها في باب أسماء الجموع وباب جمع السلامة، ولذا عدَّها عباس حسن[٣] من الكلمات المسموعة التي لا واحد لها من لفظها ولا معناها، وكلها أسماء جموع ملحقة بجمع المذكر في الإعراب بالحروف فهو يجعلها أسماء جموع ملحقة بجمع المذكر السالم، ولا يمكننا عدها من باب اسم الجمع لأن أحكام جمع المذكر السالم من ناحية الإعراب تلزمها، وإن شابهته في عدم مجيء مفرد لها من لفظها.

٢) أولو، عَالمَون:

(أولو) بمعنى أصحاب، لا واحد لها من لفظها وواحدها (ذو)[٤]، وقد عدّها الأزهري من أسماء الجموع[٥] واختار هذا عباس حسن[٦] وعباس أبو السعود[٧].

(١) التذييل والتكميل: (١/ ٣٢٢).
(٢) شرح التسهيل: (١/ ٨٣).
(٣) النحو الوافي: (١/ ١٤٩).
(٤) لسان العرب: (١٥/ ٤٣٦).
(٥) التصريح: (١/ ٢٣٩).
(٦) النحو الوافي: (١/ ١٤٨).
(٧) الفيصل في ألوان الجموع: (٢٥٩).

أما (عالَمون) فقد قال ابن مالك فيها: «وأما عالمون فاسم جمع مخصوص بمن يعقل، وليس جمع عالَم لان عالم عام، والعالمين خاص، وليس ذلك شأن الجموع ولذا أبىٰ سيبويه أن يجعل (الأعراب) جمع (عرب)؛ لأن العرب يعم الحاضرين والبادين، والأعراب خاص بالبادين»[١]، وردّ عليه أبو حيان[٢] بأن العالمين يشمل من يعقل وما لا يعقل، ويرىٰ أنه جمع عالم علىٰ جهة الشذوذ؛ لفوات شرط من شروطه وهو العلمية.

ويقال في (أولو) و(عالمون) ما قيل في ألفاظ العقود؛ إذ لا يمكن إدخالها ضمن أسماء الجموع.

٣) سنين:

اختلف فيها أهي اسم جمع؟ أم جمع تكسير؟ أم جمع سلامة لم يستوف الشروط؟ وممن فصَّل فيها وأجاد أبو حيان؛ إذ ذكر قول ابن مالك[٣] أنها جمع تكسير جرىٰ في الإعراب مجرىٰ التصحيح، وضعَّف قوله ووصفه بالغرابة والاضطراب، ثم ذكر قول ابن الباذش، ومذهب سيبويه أنها جمع (سَنة) بالواو والنون كـ(ثبين) و(قلين)، ثم قال: «وذهب بعض أصحابنا إلىٰ أن (سنين) اسم جمع وليس بجمع سلامة لتغير لفظة (سَنة)، ولا جمع تكسير لكونه غير مطرد في نظائره نحو (هَنة) و(شَفة)، ألا ترىٰ أنهما لا يُجمعان بالواو والنون فهو -وإن كان له واحد من لفظه- اسم جمع كـ(ركب) في مذهبنا، ألا ترىٰ أنه اسم جمع

(١) شرح التسهيل: (١/ ٨١).
(٢) التذييل والتكميل: (١/ ٣٢٠).
(٣) شرح التسهيل: (١/ ٧١).

وإن كان واحده راكبًا لكونه لم يطرد- أعني جمع فاعل على (فَعْل)- والذي أذهب إليه أن (سنينًا) وبابه مما شاع فيه هذا الجمع مما لم يكسر أنه جمع سلامة، وإن كان قد فاته بعض شروط ما ينقاس فيه جمع السلامة في المذكر، ولا يدل فوات شرط منها على أنها ليس بجمع تصحيح، ولذلك لا ينقاس هذا الجمع فيما أشبه (سَنَة) لأنه فات شرط من شروط قياسه»[(١)].

ومما سبق يظهر عدم اندراجها في باب اسم الجمع، فهي أقرب إلى جمع السلامة، لأنها جرت عليها أحكامه في الإعراب، وفي النسب إليه بالرد إلى واحده، فتقول (سنوي) أو (سنهي)[(٢)].

ثانياً: الملحق بجمع المؤنث السالم:

أولات:

قال ابن منظور: «وهو اسم جمع للإناث لا واحد له من لفظه وواحده ذات»[(٣)].

وقد جعلها عباس حسن[(٤)] مما ألحق بجمع المؤنث السالم وجعلها اسمًا للجمع كـ(أولو) ويقال فيها ما قيل في (أُولو)، والله أعلم.

(١) التذييل والتكميل: (١/ ٢٧٥).
(٢) المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٣٨١).
(٣) لسان العرب: (١٥/ ٤٣٦).
(٤) النحو الوافي: (١/ ١٦٥).

الفصل الثاني

أوزان اسم الجمع

الفصل الثاني

أوزان اسم الجمع

الوزن هو ما عناه الصرفيون ووسموه بالميزان الصرفي للتفريق بينه وبين الميزان التصغيري، قال ابن الحاجب عن أبنية الكلمة: «ويعبر عنها بالفاء والعين واللام، وما زاد بلام ثانية وثالثة، ويعبر عن الزائد بلفظه»[(١)].

ومن خلالِ جمع المادة اللغوية من لسان العرب تبيَّن أنَّ اسم الجمع قد جاء علىٰ أوزانٍ متعدِّدةٍ؛ كثر في بعضها، وقل في بعضها الآخر، وقد أورد النحاة بعضًا من أوزان اسم الجمع في كتبهم من خلال حديثهم عن الألفاظ التي وردت دالةً علىٰ الجمع، ولم تجئْ علىٰ صيغة من صيغ الجموع المعروفة. فما أورده سيبويه[(٢)] من الأوزان: (فَعْل، وفَعْلة، فَعَل، فاعِل، فعيل، فَعَلة، وفُعْلَة، فِعْلَة) (إخوة) أَخٌ، فُرْهة فارة، ويذكر ابن مالك تسعةَ أوزان في منظومته الكافية[(٣)] فيقول:

---

(١) شرح الشافية: (١/ ١٠).

(٢) الكتاب: (٣ / ٦٢٤-٦٢٥).

(٣) شرح الكافية الشافية: (٤/ ١٨٨٣).

وما سواه وزن فَعْل أو فَعَل ... فهو اسم جمعٍ نحو رَكْب وَهَمل
كذا فَعالةٌ ومفعولاءُ ... وفَعْلة و فُعْلةُ فَعْلاءُ
واجعل فعيلاً اسم جمعٍ إن يَرِدْ ... مذكَّراً وفي حجيجٍ ذا اعتَقِدْ
واجْعَلْ سَرَاةً اسمَ جمعٍ إذ جُمِعْ ... فجَمْعُ جَمْعٍ مِثْلِه قِدْماً مُنع

ولكنه في (التسهيل) يذكر ثلاثة عشر وزناً فيضيف فَعِل – فَعُل – مَفْعَلة – فِعَالة – فَعْلان، ويهمل وزن فَعَلة.

ويذكر أبو حيان أربعة عشر وزناً في (الارتشاف)، ثلاثة عشر وزناً أوردها ابن مالك في التسهيل، ويضيف ثلاثة أوزان وهي: (فُعَال وفَعَلة وفاعل)، ويهمل وزنين هما (فَعالة وفِعالة).

ويذكر ابن السراج وزنين وهما (فِعْلىٰ) و(فِعْلة)، والثاني منهما من صيغ جموع القلة، كما سبق القول فيها في المبحث الثالث، وسنتعرّض في هذا الفصل للألفاظ الواردة في لسان العرب التي اندرجت تحت اسم الجمع مقسَّمة علىٰ الأوزان الواردة عليها. وما ذُكر من هذه الألفاظ فهو اسم جمع؛ لدلالته علىٰ الجمع، أو إتيانه علىٰ غير صيغة من صيغ الجمع، أو لمساواته للمفرد في أحكامه كما في (فِعْلة)، و(فِعال)، و(فَعَلة).

(١) فَعْل:

١. آل[١]:

آل الرجل: أهله.

وآل الله ورسوله: أولياؤه، أصلها أهل، ثم بدلت الهاء همزة فصار أَأْل، فأبدلت الثانية ألفاً كما قالوا: آدم و آخر. ونظيره في القرآن: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣١].

٢. أَهْل[٢]:

قال ابن سيده: أهل الرجل عشيرته وذوو قُرباه، وجمعت علىٰ (أهلون) و(أهلات)، في الحديث: «أَهْلُ القُرْآنِ هُم أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُه»[٣]. وأهل مذكَّر، ونظيره في القرآن: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود: ٤٦].

٣. أَوْب[٤]:

قال: ورجل آيب من قوم أُوَّاب وأُيَّاب وأَوْب. والأخيرة اسم للجمع.

وقال: الأَوْب: القصد والاستقامة، ومازال ذلك أوبَه أي: عادته وهِجِّيراه.

وعن اللحياني: الأوب: النحل وهو اسم جمع كأنّ الواحد آيب. قلت: هوَ كَرَكْب وراكِب، ومن نظيره في الحديث الشريف: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ

(١) (١١/ ٣٠).
(٢) (١١/ ٢٨).
(٣) أخرجه أحمد في المسند: (٣/ ١٢٧) من حديث أنس رضي الله عنه.
(٤) (١/ ٢١٨-٢٢٠).

لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[(١)].

٤. بَجْد[(٢)]:

البجد: من الخيل مائة فأكثر، ويقال عليه بجد من الناس: أي جماعة وجمعه بُجود.

٥. بدو[(٣)]:

قال ابن سيده: فأما قول ابن أحمر:

جَـزَىٰ اللهُ قـومي بالأبُلَّـةِ نُصْـرَةً وبـدوًا لهـم حـوْلَ الفِـراض وحُضّـرَا[(٤)]

فقد يكون اسمًا لجمع بادٍ كرَاكِب ورَكْب، قال: وقد يجوز أن يعنىٰ به البداوة التي هي خلاف الحضارة، كأنه قال: وأهل بَدْو. وفي الشاهد ما يدل علىٰ دلالته علىٰ الجمع؛ لوصفه بالجمع في قوله: (لهم)، ومن نظيره في القرآن: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾ [يوسف: ١٠٠].

٦. بَضْع[(٥)]:

البَضع والبِضع بالفتح والكسر: ما بين الثلاث إلىٰ العشر، وبالهاء من الثلاثة إلىٰ العشرة، يضاف إلىٰ ما تضاف إليه الآحاد؛ لأنه قِطعة من العدد كقوله تعالىٰ: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤].

---

(١) أخرجه البخاري (١٧٩٧)، ومسلم (١٣٤٢) من حديث ابن عمر ﷺ.
(٢) (٣/ ٧٧).
(٣) (١٤/ ٦٨).
(٤) شعر ابن أحمر: (٨٦).
(٥) (٨/ ١٥).

٧. بَوْر[١]:

البَوار الهلاك، بار بَوْرًا وبَوَارا، وأبارهم الله، ورجل بُور، وكذلك الاثنان والجمع المؤنث. وفي التنزيل: ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾ [الفتح: ١٢]، وقد يكون (بور) هنا جمع (بائر) مثل (حُول) و(حائل).

وحكىٰ الأخفش عن بعضهم أنها لغة وليس بجمع لبائر، كما يقال: أنت بشر وأنتم بشر، وقيل: رجل بائر، وقوم بَوْر -بفتح الباء- فهو علىٰ هذا اسم للجمع كنائم ونَوم وصائم وصَوم.

٨. بَوْش[٢]:

هو الجماعة الكثيرة. وعن ابن سيده: البَوْش، والبُوْش: جماعة القوم لا يكونون إلا من قبائل شتىٰ، وقيل: هما الجماعة والعيال، وقيل: هما الكثرة من الناس، وقيل: الجماعة من الناس المختلطين.

٩. تَجْر[٣]:

تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْرا وتجارة، والتَّجْرُ: اسم للجمع، وقيل هو جمع.

١٠. تَم[٤]:

والتُّمَمُ والتِّمَم من الشَّعر والوبر والصوف: كالجِزَز. الواحدة تُمَّة. قال ابن سيده: فأما التَّمُّ فأراه اسمًا للجمع.

---

(١) (٤/ ٨٦).
(٢) (٦/ ٢٦٩).
(٣) (٤/ ٨٩).
(٤) (١٢/ ٧٠).

١١. ثَوْل[١]:

جماعة النحل يقال لها: الثَّوْل والدَّبْر ولا واحد لشيء من هذا من لفظه، وكذلك الخَشْرَم، وتثوَّلت النحل: اجتمعت والتفت.

١٢. جَلْس[٢]:

قال ابن سيده: حكىٰ اللحيانيُّ أن المَجْلِس والجَلْس ليشهدون بكذا وكذا، يريد أهل المجلس. قال: وهذا ليس بشيء إنما هو علىٰ ما حكاه ثعلب من أنَّ المجلس الجماعة من الجلوس، وهذا أشبه بالكلام لقوله: الجَلْس الذي هو لا محالةَ اسمٌ لجمع فاعلٍ في قياس قول سيبويه، أو جمع له في قياس قول الأخفش.

١٣. جَمْع[٣]:

الجمع اسم لجماعة الناس، وهو: مصدر قولك جمعت الشيء.

ويقال الجمع أي: المجتمعون، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].

ويجمع علىٰ جموع.

---

(١) (١١/ ٩٥).
(٢) (٦/ ٤٠).
(٣) (٨/ ٥٣).

١٤. جَوْد[١]:

وجاد المطر جَودًا: وَبَل فهو جائد، والجمع جَوْد مثل صاحب وصَحْب، وجادهم المطر يجودهم جودا، ومطر جود: بَيِّن الجودِ غزير. وقيل: الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة.

١٥. حَشْد[٢]:

حَشْد: حَشَد القومَ يحشِدهم ويحشُدهم: جمعهم. وحَشَد القومُ وأُحشدوا: اجتمعوا لأمرٍ واحد، وكذلك حشدوا عليه، واحتشدوا، وتحاشدوا. والحشْد والحشَد: اسمان للجمع؛ وفي حديث سورة الإخلاص: « احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن»[٣] أي: اجتمعوا.

والحشْد: الجماعة. وفي حديث عمر قال في عثمان رضي الله عنهما: «إني أخافُ حشْده». وعند فلان حشْد من الناس أي: جماعة، قد احتشدوا له. قال الجوهريُّ: وهو في الأصل مصدر، ويجمع علىٰ حشود.

١٦. حَشّ[٤]:

وبالضم كذلك: الحُش جماعة النخل، وقال ابن دريد: النخل المجتمع.

---

(١) (٣/ ١٣٧).
(٢) (٣/ ١٥٠).
(٣) أخرجه مسلم (٨١٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(٤) (٦/ ٢٨٦).

١٧. حَوْم[١]:

الحوم القطيع الضخم من الإبل أكثره إلىٰ الألف. قال رؤبة:

ونَعَمًا حَوْمـًا بها مؤبَّلا[٢]

وقيل: هي الإبل الكثيرة من غير أن يحدَّ عددها، وقال: والحَوْمُ اسم للجمع، وقيل جمع.

١٨. خَدّ[٣]:

الخدّ: الجمع من الناس، ومضىٰ خدّ من الناس أي قرن، ورأيت خدّاً من الناس أي: طبقا وطائفة. وقتلهم خدًّا فخدًّا أي: طبقة بعد طبقة، قال الجعدي:

شَـــراحِيلُ إذْ لا يَمْنَعُـــون نِسَـــاءَهُمْ وَأَفنَـــاهُم خَـــدًّاً فخـــدًّاً تَـــنَقُّلاَ[٤]

١٩. خَطْر[٥]:

الخَطْر: الإبل الكثيرة، والجمع أخطار. وقيل: الخَطْر مائتان من الغنم والإبل. وقيل: هي من الإبل أربعون.

---

(١) (١٢/ ١٦٢).

(٢) ديوان رؤبة في الملحق: ص (١٨٢)، وعجزه: مِن كل ميَّاحٍ تراه هيكلا.

(٣) (٣/ ١٦١).

(٤) شعر النابغة الجعدي: (١٢٢).

(٥) (٤/ ٢٥٢).

٢٠. خَوْف[١]:

وقوم خُوَّف على الأصل، وخُيّف على لفظ خائف، وخِيَّف وخَوْف الأخيرة اسم للجمع، كلهم خائفون. والأمر منه خَفْ.

٢١. خيل[٢]:

الخيل: الفرسان، أي راكبو الخيل. وفي المحكم[٣] جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه، فقد تطلق على الأفراس حقيقةً وعلى أصحابها مجازاً. قال أبو عبيدة: واحدها خائل لأنه يختال في مشيته. وقال ابن سيده: وليس هذا بمعروف، ومن نظيره في القرآن: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ [الحشر: ٦].

٢٢. دَبْس[٤]:

وكذلك بالكسر: الكثير. قال ابن الأعرابي: الدبس الجمع الكثير من الناس، ويقال: مالٌ دبس وربس أي: كثير.

٢٣. دَهْم[٥]:

قال الليث: الدهم الجماعة الكثيرة. قال الأزهريُّ: ولما نزل قوله تعالى:

---

(١) (٩/ ٩٩).
(٢) (١١/ ٢٣١).
(٣) المحكم: (٥/ ١٥٩).
(٤) (٦/ ٧٥).
(٥) (١٢/ ٢١٠).

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]، قال أبو جهل: ما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدَّهْم، أن يغلب كل عشرة منكم واحداً. أي: وأنتم العدد الكثير، وجيش دهم أي كثير.

٢٤. ذَوْد[١]:

الذود: القطيع من الإبل الثلاث إلىٰ التسع، وقيل بين الثلاث إلىٰ العشر، وذكر غير ذلك من الأقوال في تحديد عدده. وقال اللغويون: الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنَعَم.

٢٥. رَبْع[٢]:

قال ابن منظور: الربع: جماعة الناس. وقال ابن بري: والربع أيضا العدد الكثير.

٢٦. رَجْل[٣]:

والرَجْل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن الأخفش، ورجح الفارسي قول سيبويه، وقال: لو كان جمعا ثم صغر لرد إلىٰ واحده ثم جمع، ونحن نجده مصغرا علىٰ لفظه، وأنشد:

بَنيتُـــه بعُصْـــبةٍ مِـــن مَالِيـــا أَخْشَـــىٰ رُكَيْبَـــاً وَرُجَـــيلاً عَادِيَـــاً[٤]

(١) (٣/ ١٦٩).
(٢) (٨/ ١٠٢).
(٣) (١١/ ٢٦٦).
(٤) البيت لأحيحة بن الجلاّح، انظر ديوانه: (٨٣)، وفيه: (أو رجيلاً).

٢٧. رَفّ[١]:

قال الفراء: هذا رفّ من الناس، والرَّفّ: الميرة، والرّفّ: القطعة العظيمة من الإبل، وعمَّ اللحيانيُّ به الغنم فقال: الرَّفُّ القطيع من الغنم لم يخص معزا من ضأن ولا ضأنًا من مَعْز، والرَّفُّ: الجماعة من الضأن، يقال: هذا رَفٌّ من الضأن أي: جماعة منها.

٢٨. رَكْب[٢]:

قال: والرَكْب: رُكْبان الإبل: اسم للجمع وليس بتكسير راكب، والركب أصحاب الإبل في السفر دون الدواب.

وقال الأخفش: هو جمع وهم العشرة فما فوقهم، وأرىٰ أن الركب قد يكون للخيل والإبل.

قال السليك -وكان فرسه قد عطب أو عقر -:

وما يُدرِيكَ ما فَقْري إليهِ إذا ما الرَّكْبُ في نَهْبٍ أَغَارُوا[٣]

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾ [الأنفال: ٤٢].

٢٩. زَوْر[٤]:

ورجل زائر من قوم زُوَّر وزُوَّار وزَوْر، الأخيرة اسم للجمع وقيل: هو جمع زائر. وهو مثل صحب وصاحب.

---

(١) (٩/ ١٢٧).
(٢) (١/ ٤٢٩).
(٣) ديوان السليك: (٧٣).
(٤) (٤/ ٣٣٥).

٣٠. سَكْن[١]:

سَكَن بالمكان يسكُن سُكنىٰ وسُكُونا: أقام، فهو ساكن من قوم سُكَّان وسَكْنٍ، الأخيرةُ اسم للجمع، وقيل جمع علىٰ قول الأخفش. والسَّكْن: أهل الدار، اسم لجمع ساكن كشارب وشَرْب. وقال اللحيانيُّ: السَّكْنُ أيضًا جِماع أهل القبيلة. وقيل السَّكْنُ: العيال أهل البيت.

٣١. سَمْر[٢]:

السَمَر حديث الليل، ويقال قوم سامر وسَمْر وسُمَّار وسُمَّر.

٣٢. شَرْب[٣]:

هم القوم يشربون ويجتمعون علىٰ الشراب، ومفرده شارب.

٣٣. شَرْخ[٤]:

الشرخ: النصل الذي لم يُسقَ بعدُ ولم يركَّب عليه قائمه، والجمع شروخ. قال أبو بكر: في الشرخ قولان: يقال الشَّرْخ أول الشباب فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجلٌ صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ، والشَّرْخ جمع شارخ مثل طائر وطَيْر وشارب وشَرْب.

---

(١) (١٣/ ٢١٢).
(٢) (٤/ ٣٧٧).
(٣) (١/ ٤٨٨).
(٤) (٣/ ٢٩-٣٠).

٣٤. شعْب[١]:

الشعب: القبيلة العظيمة، وقيل: الحي العظيم يتشعب من القبيلة، والجمع شعوب، وفي التنزيل: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١٣]، وكل جيل شعب، قال ذو الرمة:

لا أَحْسَبُ الدَّهرَ يُبلي جِدَّة أبداً ولا تَقَسَّمُ شَعْبًا واحداً شُعَبُ[٢]

٣٥. شهْد[٣]:

قال ابن سيده: الشاهد العالم الذي يبين ما عَلِمه، والجمع أشهاد وشُهود، وشَهِيد جمعه شُهداء. والشهْد: اسم للجمع عند سيبويه. وقال الأخفش: هو جمع مثل صاحب وصحْب وسافر وسفْر.

٣٦. شَوْل[٤]:

الشائلة من الإبل التي أتىٰ عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفَّ لبنها، والجمع شَوْل: قال الحارث بن حِلِّزة:

لا تَكْسَعِ الشَّوَلَ بأغْبارِها إِنَّكَ لا تدرِي مَنِ النَّاتِجُ[٥]

وهو جمع علىٰ غير قياس.

---

(١) (١/ ٥٠٠).
(٢) ديوان ذي الرمّة: (١/ ٣٨).
(٣) (٣/ ٢٣٩).
(٤) (١١/ ٣٧٤).
(٥) ديوان الحارث بن حِلِّزة: (٦٥).

٣٧. صَحْب[١]:

قال الجوهريُّ[٢]: الصُّحْبَة والصَحْب اسمان للجمع. وقال الأخفش: الصَّحْب جمع خلافا لمذهب سيبويه.

٣٨. صَوْر[٣]:

بالتسكين: النخل الصغار، وقيل هو المجتمع، وليس له واحد من لفظه.

قال أبو عبيدة: الصَّوْر جماع النخل ولا واحد له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر صُوار. وقال الأصمعي: الصور جماعة النخل الصغار وهذا جمع علىٰ غير لفظ الواحد، وكذلك الحابس.

٣٩. صَوْم[٤]:

أورد صاحب اللسان: ورجل صائم وصَوْم من قوم صوَّام وصيّام وصُوَّم... وصَوْم وهو اسم للجمع، وقيل هو جمع صائم.

٤٠. ضَبْر[٥]:

الضبر: الجماعة يغزون علىٰ أرجلهم، وقال في موضع آخر: الجماعة يغزون، يقال: خرج ضبر من بني فلان، ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

بيناهمُ يومًا كذلَك راعَهم ضَبْر لِباسُهُمُ القتيرُ مؤلَّبُ[٦]

(١) (١/ ٥٢٠).
(٢) الصحاح: (٤/ ٤٤٦).
(٣) (٤/ ٤٧٥).
(٤) (١٢/ ٣٥٠).
(٥) (٤/ ٤٨٠).
(٦) شرح أشعار الهذليين: (٣/ ١١١٥)، وفيه: الحديد مؤلب.

٤١. ضَمْد[١]:

الضمد: خيار الغنم ورُذالها.

٤٢. ضَنْء[٢]:

ورد في اللسان: «بالفتح والكسر مهموز ساكن النون: هو الولد، لا يفرد له واحد، وإنما هو من باب (نفر) و(رهط)، والجمع (ضُنُوء)».

وقيل في معناه: إنَّ ضنءَ كلِّ شَيء نَسْلَه، وقيل هو الأصل والمعدن.

٤٣. طَبْن[٣]:

الطبن: الجمع الكثير من الناس، والطبْن الخَلْق.

٤٤. عَثْج[٤]:

عَثَج يعثِج عثْجا وعَثِج، كلاهما: أدمن الشرب شيئا بعد شيء، والعَثْج والعَثَج: جماعة الناس في السفر، وقيل: هما الجماعات. ويقال: رأيت عَثْجَا وعَثَجَا من الناس أي جماعة.

٤٥. عَرْج[٥]:

قال أبو زيد: العَرْج الكثير من الإبل. وقال أبو حاتم: إذا جاوزت الإبل

(١) (٣/ ٢٦٥).
(٢) (١/ ١١١).
(٣) (١٣/ ٢٦٣).
(٤) (٢/ ٣١٧).
(٥) (٢/ ٣٢٢).

المائتين وقاربت الألف فهي عَرْج وعرُوج وأعراج. وقيل بالكسر العِرْج ما بين السبعين إلىٰ الثمانين. قال ابن قيس الرقيات:

أَنْزَلُوا من حُصُونِهم بنات التُّـ ـرْكِ يأتونَ بعد عَرْجٍ بعَرْجِ[١]

والجمع أعراج وعُروج.

٤٦. عَمّ[٢]:

الجماعة، وقيل: الجماعة من الحي. قال مُرَقِّش:

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والـ ـغاراتِ إذ قالَ الخميسُ نَعَمْ

والعدوُ بَين المجلِسَين إذَا آدَ العشيُّ وتَنَادىٰ العَمْ[٣]

٤٧. عَيْر[٤]:

عن ابن الأعرابي: العير: الفرس النشيط، قال: والعرب تمدح بالعيّار وتذم به، يقال: غلام عيّار، نشيط في المعاصي، وغلام عيّار نشيط في طاعة الله تعالىٰ.

قال الأزهريُّ: والعير جمع عائر وهو النشيط، وهو مدح وذم.

وهو مثل صَحْب جمع صاحب.

---

(١) ديوان عبدالله بن قيس الرقيات: (١٨١)، وفيه: (من حصونهم).

(٢) (١٢/ ٤٢٦).

(٣) للمرقش الأكبر، انظر: ديوان بني بكر: (٥٨٩).

(٤) (٤/ ٦٢٣).

٤٨. غَار[١]:

قال ابن سيده: الغار الجمع الكثير من الناس، وقيل: الجيش الكثير، ويقال التقىٰ الغاران أي: الجيشان. والغار: الخيل المغيرة.

٤٩. فَوْج[٢]:

الفوج: القطيع من الناس، وفي الصحاح: الجماعة من الناس، وقوله تعالىٰ: ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ [ص: ٥٩]، قيل: إن معناه: هذا الفوج هم أتباع الرؤساء والجمع أفواج وأفاوج وأفاويج.

٥٠. فَيْج[٣]:

وهي مثل الفوج بمعنىٰ الجماعة من الناس.

٥١. قَرْن[٤]:

القرن: الأمة تأتي بعد الأمة، وقيل مدته عشر سنين، وقيل ثمانون سنة، وقيل مائة سنة.

والقرن من الناس: أهل زمانٍ واحدٍ، وقال:

إذا ذهبَ القرنُ الذي أَنت فيهمُ وخُلِّفت في قرنٍ فأنتَ غريبُ[٥]

ويجمع علىٰ قرون.

---

(١) (٥/ ٣٥).

(٢) (٢/ ٣٥٠).

(٣) (٢/ ٣٥٠).

(٤) (١٣/ ٣٣٣).

(٥) لأبي العتاهية، ديوانه ص ٣٤، وفيه: «إذا ما مضىٰ...».

٥٢. قَوْم[١]:

القوم: الجماعة من الرجال والنساء جميعا، وقيل هو للرجال خاصة دون النساء، ويقوي ذلك قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ ...﴾ [الحجرات: ١١] الآية. وروي عن أبي العباس: النفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. وقال الجوهريُّ: القوم الرجال دون النساء، لا واحد له من لفظه.

ويجمع علىٰ أقوام.

٥٣. قَيْل[٢]:

القائلة: الظهيرة، والقيلولة: نومة نصف النهار. وقد قَالَ القوم قَيْلا وقائلة وقيلولة ومَقَالا ومَقِيلا. ورجل قائل والجمع قُيَّل -بالتشديد- وقُيَّال، والقَيْل اسم للجمع كالشرب والصحب والسفر.

٥٤. كَوْر[٣]:

الكور: الإبل الكثيرة العظيمة، ويقال: علىٰ فلان كور من الإبل، وقيل: هي مائة وخمسون، وقيل مائتان وأكثر، وقيل هو القطيع من البقر. قال أبو ذؤيب:

ولا شَبُوبَ من الثِيرانِ أَفْرَدَه ... مِن كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإِغْرَاءِ وَالطَّرَدِ[٤]

---

(١) (١٢/ ٥٠٥).

(٢) (١١/ ٥٧٧، ٥٧٨).

(٣) (٥/ ١٥٥).

(٤) شرح أشعار الهذليين: (٦٠).

٥٥. مَعْز[١]:

الماعز: ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن، وتجمع مَعْز.

٥٦. نَبْل[٢]:

النبل هي: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، فلا يقال نبلة، وإنما يقال سهمٌ ونُشَّابة. قال أبو حنيفة: وقال بعضهم: واحدتها نبلة، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم. قال ابن مكي الصقلي: «يقولون لواحد النبل نبلة، وذلك غير جائز ليس للنبل واحدٌ من لفظه، وإنما واحده سَهمٌ وقِدْحَ»[٣].

وقال الفراء: النبل بمنزلة الذود، يقال هذه النبل، وتصغّر بطرح الهاء فتقول: نُبيل. وتُجمع علىٰ نِبال.

٥٧. نَجْل[٤]:

قال أبو عمرو: النجل الجمع الكثير من الناس، وقيل الماء المستنقع، والولد، والنَّزُّ، والمحجة الواضحة.

٥٨. نشْأ[٥]:

الناشئ فويق المحتلم، والجمع النشء مثل صاحب وصحْب.

قال الليث: النشء أحداث الناس، وقيل النَّشْء صغار الإبل.

---

(١) (٥/ ٤١٠).
(٢) (١١/ ٦٤٢).
(٣) تثقيف لسان العرب: ص (١٩٣).
(٤) (١١/ ٦٤٨).
(٥) (١/ ١٧٠).

٥٩. نَشْو[١]:

قال ابن منظور: والنشو: اسم للجمع؛ أنشد:

كأنَّ علىٰ أكتافِهِم نشوَ غرقد وقد جاوزوا نينان كالنَبَط الغُلْفِ[٢]

٦٠. نَفْر[٣]:

النَّفْر: التفرق، يقال: لقيته قبل كل صَيحٍ ونَفْر أي أَولاً.

قال أبو ذؤيب:

إذا نَهَضَت فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها كقِتْر الغِلاءِ مستَدِراً صيابُها[٤]

قال ابن سيده[٥]: إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب وصَحْب وزائر وزَوْر ونحوه.

٦١. نَوْب[٦]:

اسم لجمع نائب مثل زائر وزَوْر، وقيل هو جمع.

قال ابن سيده: يجوز أن يكون النَّوْب فيه من الجمع الذي لا يُفارق واحده إلا بالهاء، فإن كان واحده نائب، فهو اسم جمع، وإن كان واحده نوبة فهو اسم جنس جمعي.

---

(١) (١٥/ ٣٢٧).

(٢) البيت بدون نسبة في لسان العرب وفي تاج العروس: (١٠/ ٣٦٩) (نشو).

(٣) (٥/ ٢٢٥).

(٤) شرح أشعار الهذليين: (١/ ٥٠).

(٥) المحكم: (١١/ ٢٣٠).

(٦) (١/ ٧٧٤).

٦٢. نَوْم[١]:

نوم اسم للجمع عند سيبويه، وجمع عند غيره.

٦٣. هَوْش[٢]:

هاشَت الإبل هَوْشا: نفرت في الغارة فتبددت وتفرقت، قال أبو عدنان: سمعت التميميات يقلن: الهوش والبوش كثرة الناس والدواب.

ويقال: جاء بالهوش والبوش أي بالجمع الكثير من الناس، والهوش: المجتمعون في الحرب.

٦٤. وَفْد[٣]:

هم الوفْد والوفود، فأما الوفد فاسم للجمع، وقيل: جمع، والوفود جمع وافد. وفي الحديث: «وَفْدُ اللهِ ثَلَاثَةٌ...»[٤]. قال تعالىٰ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥].

(٢) فَعْلَة:

١. بَيْضَة[٥]:

قال ابن منظور: وبيضة الإسلام، جماعتهم، وبيضة القوم: أصلهم. والبيضة أصل القوم ومجتمعهم، يقال: أتاهم العدو في بيضتهم، وقوله في

(١) (١٢/ ٥٩٦)
(٢) (٦/ ٣٦٦).
(٣) (٣/ ٤٦٥).
(٤) أخرجه النسائي (٢٦٢٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(٥) (٧/ ١٢٧).

الحديث: «وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ»[(١)]، يريد: جماعتهم وأصلهم أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم.

٢. جَبْأَة[(٢)]:

الجَبْء الكَمْأة الحمراء، وقال أبو حنيفة: الجبأة هَنَة بيضاء كأنها كَمء ولا ينتفع بها، والجمع أَجْبُؤٌ وجِبَأة، مثل فَقْع وفِقَعة، قال سيبويه: وليس ذلك بالقياس، يعني تكسير (فَعْل) على (فِعَلَة)، وأما الجَبْأَة فاسم للجمع، كما ذهب إليه في كَمْء وكَمْأه، لأنّ (فَعْلاً) ليس مما يكسّر على (فَعْلة)، لأن (فَعْلَة) ليست من أبنية الجموع، وتحقيره جُبَيْئَة على لفظه، ولا يُرَدُّ إلى واحده ثم يجمع بالألف والتاء، لأن أسماء الجموع بمنزلة الآحاد.

٣. جَبْهَة[(٣)]:

الجَبْهة من الناس: الجماعة، وجاءتنا جَبْهَة من الناس أي جماعة، وكذلك الجَبْهَة: الخيل لا يفرد لها واحد. وفي حديث الزكاة: «لَيْسَ فِي الْجَبْهَة ولا فِي النَّخَّة»[(٤)].

قال الليث: الجبهة اسم يقع على الخيل لا يفرد.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: (٢٨٨٩) عن ثوبان رضي الله عنه.
(٢) (١/ ٤٣).
(٣) (١٣/ ٤٨٣/ ٤٨٤).
(٤) رواه أبو عبيدة في غريبه بسنده: (١/ ١٢٢) وهو في النهاية: (٥/ ٣١)، وغريب الخطابي: (٢/ ١٧٧).

قال أبو سعيد: الجبهة من الرجال الذين يسعون في حمالة، أو مغرم، أو جبر فقير، فلا يأتون أحدا إلا استحيا من ردهم، وقيل لا يكاد أحد يردهم، فتقول العرب في الرجل الذي يعطي في مثل هذه الحقوق: رحم الله فلانا فقد كان يعطي في الجبهة.

٤. جَشَّة[١]:

ورد في اللسان الجَشَّة والجُشَّة، لغتان: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من الناس يُقبلون معًا في نَهْضَة. وجَشَّ القوم: نَفَروا واجتمعوا، قال العجّاج:

بِجَشّـــةٍ جَشُّـــوا بهـــا مِمـــن نَفَـــرْ[٢]

٥. جَفَّة[٣]:

الجُف والجُفَّة والجَفَّة -بالفتح-: جماعة الناس. يقال: دعيت في جَفَّة الناس، وجاء القوم جَفّة واحدة. قال الكسائي: الجَفّة والضَفَّة والقِمّة جماعة القوم.

٦. حَيْلة[٤]:

الحيلة -بالفتح-: جماعة المعز. وقال اللحياني: القطيع من الغنم، فلم يخصّ معزًا من ضأنٍ، ولاضأنًا من معز.

---

(١) (٦/ ٢٧٤).
(٢) ديوان العجَّاج: (٥٤).
(٣) (٩/ ٢٩).
(٤) (١١/ ١٩٦).

٧. رأْزة[١]:

الرأز: من آلات البنائين، والجمع رأزة، قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال وعندي اسمٌ للجمع.

٨. رَجْلة[٢]:

قال: وقد جاء في الشعر الرَّجْلة، وقال تميم بن أُبَيٍّ بن مقبل:

وَرَجْلَةٍ يَضْرِبُون البَيْضَ عن عُرُضٍ[٣]

قال أبو عمرو: الرَّجْلة الرَّجَّالة في هذا البيت، وليس في الكلام (فَعْلةٌ) جاء جمعًا غير رَجْلة جمع راجلٍ وكَمْأه جمع كمء.

٩. رَعْلة[٤]:

الرَّعْلة: القطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي أوَّلها ومقدِّمتها، وقيل: هي القطعة من الخيل قدر العشرين والجمع رِعال.

جعل ابن بري الرَّعْلة القطعة من الطير. وفي حديث ابن زِمْل: «فكأنِّي بالرَّعْلَةِ الأولىٰ حِيْنَ أَشْفَوا علىٰ المَرْجِ كَبَّروا... ثم جاءَت الرَّعْلة الثانية... ثم جاءَت الرَّعْلة الثالثة»[٥]. ويقال للقطعة من الفرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رعيل.

(١) (٥/ ٣٤٩).
(٢) (١١/ ٢٦٨).
(٣) ديوان ابن مقبل: (٢٣٦)، وعجز البيت: ضَرْبًا تواصَىٰ به الأبطالُ سِجِّينًا.
(٤) (١١/ ٢٨٦).
(٥) رواه الطبراني، انظر: مجمع الزوائد: (٧/ ١٨٧).

١٠. شَجْعَة[١]:

ورد في اللسان الشجاعة: شدة القلب في الناس وشُجْعَاء وشِجْعَة وشَجْعة وشُجْعة الأربع اسم للجمع، قال طريف بن مالك العنبري:

حولي فوارسُ من أُسَيِّدَ شَجْعةٌ وإذا غَضِبْتُ فَحَول بيتي خَضّمُ[٢]

١١. صَرَّة[٣]:

ورد في اللسان الصَّرَّة الجماعة، قال ﷻ: ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ﴾ [الذاريات: ٢٩]، قال نشوان في جماعة من النساء[٤].

وأورد صاحب اللسان شاهداً لذلك وهو قول امرئ القيس:

جَوَاحِرُها في صَرَّة لم تَزَيَّلِ[٥]

فقيل: في صَرَّة في جماعة لم تتفرق، يعني في تفسير البيت.

١٢. ضَفَّة[٦]:

ورد في اللسان والضَّفَّة والجَفَّة: جماعة القوم.

قال الأصمعي: دخلت في ضفة القوم أي في جماعتهم.

---

(١) (٨/ ١٧٣).

(٢) البيت في تاج العروس: (٢١/ ٢٥٢): (خضم).

(٣) (٤/ ٤٥١).

(٤) شمس العلوم: (٦/ ٣٦٢٣).

(٥) ديوان امرئ القيس: (٢٢)، وصدره (فألْحَقَنا بالهادِياتِ ودُونَهُ).

(٦) (٩/ ٢٠٧).

١٣. طَخْمَة[١]:

ورد في اللسان الطخمة: جماعة المعز.

١٤. عانة[٢]:

العانة: القطيعُ من حُمُرِ الوحش، والعانة: الأتان، والجمع منها عُون وقيل عانات.

١٥. غَابة[٣]:

قال أبو جابر الأسدي: الغابة الجمع من الناس، والغابة الأَجَمَة التي طالت ولها أطراف مرتفعة باسقة.

١٦. قامة[٤]:

قال أبو الهيثم: القامة جماعة الناس.

١٧، ١٨. كَثْحَة، كَفْحَة[٥]:

كفحة من الناس وكثحة أي جماعة ليست بكثيرة.

١٩. كَمْأَة[٦]:

الكَمْأَة واحدها كَمْء على غير قياس، وهو من النوادر، فإن القياس العكس. والكمء نبات يُنَقِّض الأرض فيخرج كما يخرج الفُطر، والجمع أَكْمُؤ

(١) (١٢/ ٣٦٠).
(٢) (١٣/ ٣٠٠).
(٣) (١/ ٦٥٦).
(٤) (١٢/ ٤٩٨).
(٥) (٢/ ٥٧٤).
(٦) (١/ ١٤٨).

وكَمْأَة، قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. قال سيبويه: ليست الكمأة بجمع كمء؛ لأن (فَعْلَة) ليس مما يكسَّر عليه (فَعْل)، إنما هو اسم للجمع، وقال أبو خيرة وَحْدَه: كَمْأَة للواحد وكَمْء للجميع. وقال منتجع: كمء للواحد وكمأة للجميع. وحكىٰ عن أبي زيد أن الكمأة تكون واحدة وجمعا. والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه.

٢٠. نَدْوَة[١]:

النَّدوَة الجماعة، ودار الندوة منه أي دار الجماعة سميت من النَّادي.

٢١. نَفْرَة[٢]:

ورد في اللسان: والنَّفْرة والنَّفَر والنَّفير: القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال، وكله اسم للجمع، قال:

إنَّ لـهـــا فوارِســـًا وفَـرَطـــًا

ونَفْـــرَةَ الـــحيِّ ومَرْعـــًىٰ وَسَـــطًا

يحمونهـــا مـــن أن تُســـامَ الشَّـــطَطَا[٣]

ويقال: جاءت نفرة بني فلان، أي: جماعتهم الذين ينفرون في الأمر.

قال الفراء: نَفْرَة الرجل ونَفَرُهُ رهطه.

---

(١) (١٥/ ٣١٧).

(٢) (٥/ ٢٢٥).

(٣) قال في تاج العروس: قال الصاغاني الرجز لذئب الطائي وفيه: «يحمون أنفـًا»: (١٤/ ٢٦٧): (نفر).

٢٢. نَوْبَة[١]:

النَّوْبَة الجماعة من الناس. قال ابن شميل: يقال للقوم في السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون، أي: يأكلون عند هذا نُزْلَة وعند هذا نُزْلة، والنُّزْلَة: الطعام يصنعه لهم حتىٰ يشبعوا، يقال: كان اليوم علىٰ فلان نُزْلتنا وأكلنا عنده نُزْلتنا، وكذلك النَّوْبة، والتناوب علىٰ كل واحد منهم نَوْبة ينوبها أي طعام يوم، وجمع النَّوْبة نُوَبٌ.

٢٣. هَجْمة[٢]:

الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل، وقيل: هي ما بين الثلاثين والمائة.

وفي حديث إسلام أبي ذر: «فَضَمَمْنا صِرْمَتَه إلىٰ صِرْمَتنا، فكانتْ لنا هَجْمة»[٣].

٢٤. هَيْثَة[٤]:

ورد في اللسان: هاث القوم يَهِيثُون هَيْثا وتهايثوا، دخل بعضهم في بعض عند الخصومة. والهيثة: الجماعة من الناس مثل الهيشة.

---

(١) (١/ ٧٧٤).
(٢) (١٢/ ٦٠٢).
(٣) النهاية: (٥/ ٢٤٧).
(٤) (٢/ ١٩٩).

٢٥. هَيْشَة[١]:

ورد في اللسان: الهَيْشَة: الجماعة. وقال الجوهريُّ: الهَيْشَة مثل الهَوْشة، وهاش القوم يهيشون هَيْشا إذا تحركوا وهاجوا.

٢٦. وَضْمة[٢]:

قال ابن الأعرابي: الوضْمة والوضيمة صِرْمٌ من الناس يكون فيه مائتا إنسان أو ثلثمائة.

والقوم وضْمة واحدة -بالتسكين- أي جماعة متقاربة.

(٣) فُعْلَة:

١. أخوة[٣]:

يجمع الأخ على أَخُون وآخاء وإِخوان وأُخوان وإِخْوة وأُخْوة -بالضم- هذا قول أهل اللغة، فأما سيبويه فالأُخُوَّة بالضم، عنده اسم للجمع وليس بجمع؛ لأن (فَعْلاً) ليس مما يكسر على فُعْلة. ونظيره في القرآن: ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ [يوسف: ٥٨].

٢. أُمَّة[٤]:

الأُمَّة: القرن من الناس، يقال قد مضت أمم أي: قرون، وأمة كل نبي: من أرسل إليهم من كافر ومؤمن. قال الليث: كل قوم نسبوا إلى نبي فأضيفوا إليه

(١) (٦/ ٣٦٦).
(٢) (١٢/ ٦٤١).
(٣) (١٤/ ٢٠).
(٤) (١٢/ ٢٦).

فهم أمَّته. وقد قال تعالىٰ: ﴿وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ﴾ [القصص: ٢٣].

٣. بُهْمة[١]:

قيل: البُهْمة جماعة الفرسان، ويقال للجيش بُهْمة، **قال مُتَمِّم بن نويرة:**

وللشربِ فابكي مالِكًا ولبُهْمةٍ شديدٍ نواحِيها علىٰ من تَشَجّعا[٢]

وبهمة في البيت الكُماة.

٤. ثُكْنَة[٣]:

الثُكنة: الجماعة من الناس والبهائم، وخص بعضهم به الجماعة من الطير، قال: الثكنة السرب من الحمام وغيره، وجمعها ثُكَن. قال الأعشىٰ يصف صقرا:

يُسافِعُ وَرْقاءَ غُورِيَّةً ليدرِكَها في حَمَام ثُكَنْ[٤]

٥. ثُلة[٥]:

الثُّلة بالضم: الجماعة من الناس، وقال الفرّاء: الثلة الفئة. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠].

---

(١) (١/ ٥٨).

(٢) ديوان متمم بن نويرة: (١٠٩).

(٣) (١٣/ ٧٩).

(٤) ديوان الأعشىٰ: (٤٢٥).

(٥) (١١/ ٩٠).

٦. جُمْلَة[١]:

الجملة: جماعة الشيء، وقيل: هي جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. قال تعالىٰ: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ [الفرقان: ٣٢].

٧. رُبَّة[٢]:

الرُّبة الفرقة من الناس، قيل: هي عشرة آلاف أو نحوها والجمع رِباب.

٨. رُوقة[٣]:

الروق: الغلمان المِلاح، الواحد رائق، ويقال: غلمان رُوقة أي حسان وهو جمع رائق، مثل فاره وفُرهة، وصاحب وصُحبة، قال ابن سيده: فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع.

ويقال غلام روقة للواحد.

٩. زُجْلَة[٤]:

هي الجماعة من الناس، وقيل هي القطعة من كل شيء، وجمعها زُجَل.

قال لبيد:

كحزيـــــقِ الحَبَشِـــــيِّين الزُّجَـــــلْ[٥]

---

(١) (١١/ ١٢٨).

(٢) (١/ ٤٠٧).

(٣) (١٠٢/ ١٣٤).

(٤) (١١/ ٣٠٢).

(٥) ديوان لبيد: (١٢١) وصدره: ورقَاقٍ عُصَبٍ ظُلْمَانُهُ.

١٠. زُمْرَة[١]:

الزُّمْرَة: الفوج من الناس والجماعة من الناس، وقيل الجماعة في تفرقة. والزمر الجماعات.

١١. سُرْبَة[٢]:

أورد صاحب اللسان قول الأصمعي: السِّرب والسُّرْبة من القطا والظباء والشاء: القِطَع.

وقال ابن الأعرابي: السُّربة جماعة يَنْسلُّون من العسكر فيغيرون ويرجعون والسُّربة: الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلىٰ الثلاثين، وقيل: ما بين العشرة إلىٰ العشرين، تقول: مر بي سُرْبة -بالضم- أي قطعة من قطا، وخيل، وحُمر، وظباء. قال ذو الرمة يصف ماء:

سِوَىٰ ما أصَابَ الذِّئبَ منه وَسُرْبَةٌ أَطَافَتْ به من أُمَّهاتِ الجوَازِلِ[٣]

١٢. سُلْفَة[٤]:

السَلَف والسَلِيف والسُّلْفة: الجماعة المتقدمون.

١٣. شُعْبة[٥]:

الشُّعْبة: الفرقة والطائفة من الشيء، وفي الحديث: «الحَياءُ شُعْبَةٌ مِن

(١) (٤/ ٣٢٩).
(٢) (١/ ٤٦٣).
(٣) ديوان ذي الرمة: (١٣٤٦).
(٤) (٩/ ١٥٨).
(٥) (١/ ٤٩٩).

الإيمانِ»[(١)]،أي: طائفة منه وقطعة.

١٤. صُبَّة[(٢)]:

أورد صاحب اللسان قول ابن الأثير: الصُّبَّة: الجماعة من الناس. وقال الصبة: القطعة من الإبل والشاء، وهي القطعة من الخيل والصِرمة من الإبل والصُّبة بالضم، من الخيل كالسُّرْبَة، قال:

صُبَّةٌ كاليَمَامِ تَهْوي سِرَاعًا وعَدِيٌّ كمثل شِبه المَضِيق[(٣)]

والصبة من الإبل والغنم والمعز ما بين العشرة إلىٰ الأربعين. وقيل: هي من الإبل ما دون المائة.

وفي الحديث: «أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ»[(٤)]، أي: جماعة منها تشبيها بجماعة الناس.

١٥. صُتَّة[(٥)]:

أورد صاحب اللسان قول أبي عمرو: الصُّتَّة: الجماعة من الناس. وقيل: هو الصف منهم. وأصلها صَتَتَ والصَّتُّ: شبه الصَّدْم والدفع بقهر. وقيل: الضرب باليد.

---

(١) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) (١/ ٥١٥)، وانظر: شمس العلوم: (٦/ ٣٦٢٤).

(٣) بلا نسبة في لسان العرب وفي جمهرة اللغة: (٧١): (صبب) وفيه (سَيْل المضيق)، وتاج العروس: (٣/ ١٧٧): (صبب).

(٤) أخرجه ابن ماجه (١١٢٧) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٥) (٢/ ٥٢).

١٦. صُحْبَة[١]:

قال ابن منظور: صَحِبه يَصحَبُه صُحْبة. وأما الصُّحْبَة والصَّحْب فاسمان للجمع.

١٧. صُوَّة[٢]:

الصُوَّة: جماعة السباع عن كراع.

١٨. طُمّة[٣]:

طُمَّة الناس: جماعتهم ووسطهم، ويقال: لقيته في طمة القوم أي: في مجتمعهم.

١٩. ظُؤْرة[٤]:

الظِّئْر من ظَأَر: وهي العاطفة على غير ولدها، المرضعة له من الناس والإبل، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع أَظْؤُر وأَظْآر وظُؤُور وظُؤَار على فُعال -بالضم-، الأخيرة من الجمع العزيز، وظُؤْرة، وهو عند سيبويه اسم للجمع كفُرْهة؛ لأن (فِعْلا) ليس مما يُكَسَّر على (فُعْلة) عنده.

٢٠. عُصْبَة[٥]:

والعُصْبة والعِصابة: جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين، وفي التنزيل

(١) (١/ ٥٢٠).
(٢) (١٤/ ٤٧١).
(٣) (٢٢/ ٣٧٠).
(٤) (٤/ ٥١٤).
(٥) (١/ ٦٠٥).

﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ١٤]. قال الأخفش: والعُصْبة والعِصابة جماعة ليس لها واحد كالقوم والرَّهط، منه كذلك قوله تعالىٰ: ﴿لَتَنُوأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦].

٢١. فُرْهَة[١]:

قال ابن منظور: فَرُهَ الشيء يَفْرُه فَرَاهة وفَراهية وهو فاره بيِّن الفَراهَة والفُرُوهة.

قال ابن سيده: وأما فُرْهَة فاسم للجمع عن سيبويه، وليس بجمع؛ لأن فاعلا ليس مما يُكَسَّر علىٰ (فُعْلَة)، قال: ولا يقال للفرس فاره؛ إنما يقال في البغل والحمار والكلب وغير ذلك، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩].

٢٢. كُبَّة[٢]:

الكُبَّةُ بالضم: جماعة الخيل، وكُبَّةُ الخيل: معظمها عن ثعلب، والكُبَّة: الزحام.

وفي حديث أبي قتادة: «فلما رأىٰ الناس الميضأة تكابُّوا عليها»[٣]، أَي: ازدحموا وهي تفاعلوا من الكُبَّة، بالضم، وهي الجماعة من الناس وغيرهم.

---

(١) (١٣/ ٥٢١).

(٢) (١/ ٦٩٦-٦٩٧).

(٣) أخرجه مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة رضي الله عنه.

وأنشد لأبي زبيد:

وَصَاحَ مَن صَاحَ فِي الإِحلابِ وانْبعَثَتْ وَعَاثَ فِي كُبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ[١]

٢٣. لُبْدة[٢]:

اللُّبدة: الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يظعنون كأنهم بتجمعهم تلبّدوا. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩].

٢٤. نُخْبَة[٣]:

قال ابن منظور: انتخب الشيء: اختاره. والنُّخْبَة: ما اختاره منه ونخبة القوم، ونخبتهم: خيارهم. قال الأصمعي: يقال هم نُخْبَة القوم بضم النون وفتح الخاء.

قال أبو منصور وغيره: يقال نُخْبة بإسكان الخاء، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي.

وفي حديث علي رضي الله عنه، وقيل عمر رضي الله عنه: «وخرجنا في النُّخْبة»، النخبة بالضم: المنتَخَبُون من الناس المنتقون.

وفي حديث ابن الأكوع: «انْتَخَبَ مِن القَوْمِ مائةَ رَجُلٍ»[٤]. ونخبة المتاع: المختار يُنْتَزَع منه.

---

(١) وهو من شعر أبي زبيد ضمن "شعراء إسلاميون": (٦٢٥).

(٢) (٣/ ٣٨٧).

(٣) (١/ ٧٥١-٧٥٢).

(٤) أخرجه مسلم: (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

٢٥. هُلْثَة[١]:

أورد صاحب اللسان قول أبي عمرو: الهُلْثَة: الجماعة من الناس.

(٤) فِعْل:

١. إِجْل[٢]:

الإِجْل بالكسر: القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال.

٢. إِنْس[٣]:

جماعة الناس والجمع أناس، وهم الأَنَسُ، وهي لغة أخرىٰ في الإِنْس.

٣. بِيد[٤]:

سمّوا الصحراء بيداء لأنها تبيد ساكنها، والإبادة الإهلاك، والجمع بيد، علىٰ وزن (فِعْل)[٥]، كسروه تكسير الصفات؛ لأنه في الأصل صفة، ولو كسروه تكسير الأسماء فقيل بيداوات لكان قياسًا.

٤. جِيل[٦]:

الجيل: كلُّ صنفٍ من الناس، وقيل: الأمة، وقيل كل قومٍ يختصون بلُغَةٍ جيل.

(١) (٢/ ١٩٨).
(٢) (١١/ ١١).
(٣) (٦/ ١٢).
(٤) (٣/ ٩٧).
(٥) شمس العلوم (١/ ٦٧٦).
(٦) (١١/ ١٣٤).

٥. حِج[١]:

الحِج: الحجّاج، قال:

كَأَنَّمَا أَصْوَاتُها بالوادِي أَصواتُ حِج من عُمانَ عادِي[٢]

٦. حِزْب[٣]:

جماعة الناس. قال تعالىٰ: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣]. فعاد عليه ضمير الجمع.

٧. خِيْط[٤]:

والخَيط والخِيط: جماعة النعام، وقد يكون من البقر، والجمع خِيطان، وقيل الخِيَط: القطعة من الجراد.

٨. رِجْل[٥]:

الطائفة من الشيء، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، والجمع أرجال، وهو جمع علىٰ غير لفظ الواحد، ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر: صِوَار، ولجماعة النعام: خِيط، ولجماعة الحمير: عانة.

(١) (٢/ ٢٢٧).

(٢) الرجز بلا نسبة وهو في جمهرة اللغة: (٨٦): (حجج)، و المحكم: (٢/ ٣٣٧): (حجج) وفيهما (غادي).

(٣) (١/ ٣٠٨).

(٤) (٧/ ٣٠٠).

(٥) (١١/ ٢٧٢).

٩. رِكْس[١]:

الجماعة من الناس، وقيل الكثير من الناس.

١٠. زِفر[٢]:

والزِّفْرُ والزَّافِرَةُ: الجماعة من الناس.

١١. سِرْب[٣]:

وهو القطيع من النساء والطير والظباء والبقر والحُمُر والشاء، قال أبو حنيفة: ويقال للجماعة من النخل السِّرْب.

١٢. شِيْه[٤]:

وقيل في جمع الشاة شياه. قال ابن سيده: والجمع شاء، أصله شاة وشياة وشِواة وأشاوِه وشَويّ وشِيْهٌ وشَيِّهٌ كسيّد، الثلاثة اسم للجمع.

١٣. صِرْم[٥]:

بالكسر: الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس وقيل الجماعة من ذلك، وقيل الفرقة من الناس ليسوا بالكثير والجمع أصرام وأصاريم وصرمان، وقيل: هم الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء.

(١) (٦/ ١٠٠).
(٢) (٤/ ٣٢٦).
(٣) (١/ ٤٦٣).
(٤) (١٣/ ٥١٠).
(٥) (١٢/ ٣٣٨).

١٤. عِرْض[١]:

الجماعة من الطَّرْفاء والأثْل والنخل، ولا يكون في غيرهن، ولم يرد واحد له من لفظه.

١٥. عِيْر[٢]:

العير: القافلة وهي مؤنثة، وقيل: العير: الإبل التي تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها.

وفي التنزيل: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾ [يوسف: ٩٤].

وروىٰ سلمة عن الفرّاء أنه أنشده قول ابن حلّزة:

زَعَموا أنَّ كُلَّ من ضَرَبَ العِيرَ[٣]

١٦. عِيط[٤]:

قال الأزهريُّ: قال الكسائي: إذا لم تحمل الناقة أول سنة يطرقها الفحل فهي عائط وحائل.

وقال الجوهريُّ: جمعها عُوط وعِيط. وقال غيره العيط: خيار الإبل وأفتاؤها ما بين الحقة إلىٰ الرباعية.

١٧. قِبْص[٥]:

القِبْص والقَبْص: العدد الكثير، وفي الصحاح: العدد الكثير من الناس.

---

(١) (٧/ ١٧٢).

(٢) (٤/ ٦٢٤).

(٣) و تمامه: موالٍ لنا وأَنَّا الوَلاَءُ. وهو في ديوان الحارث بن حلزة: (٢٣).

(٤) (٧/ ٣٥٧).

(٥) (٧/ ٦٨).

وفي الحديث: «أنَّ عمر رضي الله عنه أتى النبي ﷺ وعنده قِبْصٌ من الناس»[١]، قال أبو عبيدة: هو العدد الكثير.

١٨. قِلْد[٢]:

القِلد: الرفقة من القوم، وهي الجماعة منهم.

١٩. كِرْس[٣]:

الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من أي شيء كان، والجمع أكراس وأكاريس جمع الجمع.

٢٠. لِبْن[٤]:

اللَّبُون، من الشاء والإبل ذات اللبن، وقال في المحكم: الجمع لِبَان ولِبْن، فأمَّا لِبْن فاسم للجمع.

٢١. وِرْد[٥]:

اسم من وِرْد يومِ الوِرْد، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل فهو وِرْد، وقيل هم الوُرَّادُ الذين يردون الماء؛ قال يصف قليبا:

صَبَّحْنَ من وَشْحَا قَلِيبًا سُكَّا ... يَطمو إذا الوِرْدُ عليهِ الْتَكَّا[٦]

---

(١) النهاية: (٤/ ٤).
(٢) (٣/ ٣٦٨).
(٣) (٦/ ١٩٤).
(٤) (١٣/ ٣٧٣).
(٥) (٣/ ٤٥٦).
(٦) بلا نسبة في لسان العرب، وكذلك في جمهرة اللغة: (١٣٤). وفيه (يطمي) وفي تاج العروس: (٧/ ٢٠٩): (وشح).

(٥) فِعْلة:

١. حِلَّة[١]:

ورد في اللسان: الحِلَّة القوم النزول اسم للجمع، وفي التهذيب: قوم نزول قال الأعشى:

لَقَد كانَ فِي شَيبانَ لَو كُنْتَ عَالمًا قِبَابٌ وَحيٌّ حِلَّةٌ وقبائل[٢]

واستشهد به الجوهريُّ بقوله: وحولي حِلَّة ودراهمُ، وصوَّبه ابن بري بقوله: وحولي حِلَّة وقبائل، لأن القصيدة لامية. وعن كراع: الحِلَّة: مائة بيت والجمع حِلال.

٢. شِجْعَة[٣]:

ورد في اللسان أنها اسم جمع، وهي جمع شجاع مثل غلام وغِلمة.

٣. غِيْنَة[٤]:

والغِينة الأَجَمَة، وكذلك حكي أيضًا الغِينة جمع شجرة غَيْناء.

قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية، إنما الغِينة الأجمة كما قلنا، لا يقال الغِينة في جمع الغَيناء، اللّهم إلا أن يكون لتمكين التأنيث أو يكون اسمًا للجمع.

(١) (١١/ ١٦٤).
(٢) ديوان الأعشى: (٢٩٨) وفيه: (راضيًا) و(قنابلُ)، ورواية لسان العرب هذه في مقاييس اللغة: (٢/ ١٢): (حلّ).
(٣) (٨/ ١٧٣).
(٤) (١٣/ ٣١٦).

٤. فِئَة[١]:

ورد في اللسان: الفِئَة: الجماعة من الناس، والجمع فِئات وفِئِون علىٰ ما يطرد في هذا النحو والهاء في فئة عوض عن محذوف مختلف فيه أهو الياء أم الواو.

وقال ابن بري: صوابه أن يقول والهاء عوض من الواو لأن الفئة الفرقة من الناس من فأوت بالواو أي فَرَّقت وشققت، قال: وقد حكي فأوت فأواً وفأياً، قال: فعلىٰ هذا يصحُّ أن يكون فئة من الياء. وفي التهذيب: والفئة بوزن فِعة، الفرقة من الناس من فأيت رأسه أي شققته، قال: وكانت في الأصل فِئْوة بوزن فِعْلة فنقص، وجمع الفئة فِئُون وفِئَات. وفي حديث ابن عمر وجماعته: لما رجعوا من سيرتهم قال لهم أنا فئتكم، والفئة: الفرقة والجماعة من الناس في الأصل، والطائفة التي تقيم وراء الجيش فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٤٣]، فجاز فيها تذكير الفعل ﴿يَنصُرُونَهُۥ﴾.

٥. نِسْوَة[٢]:

ورد في اللسان النِّسوة والنُّسوة: بالكسر والضم، والنِّساء والنِّسوان والنُّسوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خَلِفةَ وَمخاضُ وذلك وأولئك والنِّسْوان.

(١) (١/ ١٢٧).
(٢) (١٥/ ٣٢١).

قال ابن سيده: والنساء جمع نسوة إذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلىٰ نساء نِسْوِي فرده إلىٰ واحده، وتصغير نسوة نُسَيَّة، ويقال نُسَيّات، وهو تصغير الجمع. وقد قال تعالىٰ: ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠].

(٦) فَعَل:

١. أَدَم[١]:

الأديم الجلد المدبوغ بعد الأفيق وذلك إذا تم واحمرَّ.

والأدَم: اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق.

٢. أَفَق[٢]:

الأَفَق: هو الجلد الذي لم يتم دباغه. وقيل هو ما دُبِغ بغير القَرَظ من أدبغة أهل نجد، مثل الأَرْطَىٰ والحُلَّب والقَرْنَوَة والعِرْنة وأشياء غيرها، وقيل أول ما يكون من الجلد في الدباغ فهو منيئة، ثم أفيق ثم يكون أديما. وقد منأته وأفقته والجمع أَفَق، مثل أديم وأَدَم، والأفَق اسم للجمع وليس يجمع؛ لأن فَعيلاً لا يُكسر علىٰ فَعَل.

٣. أَنَس[٣]:

الأَنَس بالتحريك: الحي المقيمون، وهي أيضاً لغةٌ في الأِنْس، وأنشد

(١) (١٢/ ١٠).
(٢) (١٠/ ٧).
(٣) (٦/ ١٢).

الأخفش على هذه اللفظة:

فَقُلْتُ: إلى الطعامِ فقال مِنهُم زعيمٌ نحْسُدُ الأَنَس الطعاما[١]

٤. أَهَب[٢]:

الإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ. والجمع القليل آهِبَة والكثير أُهُب وأَهَب على غير قياس، مثل أدم وأفق وعَمَد جمع أديم وأفيق وعمود، وقد قيل أُهُب وهو قياس.

قال سيبويه: أهب اسم للجمع وليس بجمع إهاب؛ لأن فعلاً ليس مما يكسر عليه فِعال.

٥. بَهَم[٣]:

البَهْمة: الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع بَهْم وبَهَم وبِهام. فالأولى اسم جنس جمعي والثانية اسم جمع والثالثة جمع تكسير.

٦. تَبَع[٤]:

تبع الشيء تبعا وتَباعا في الأفعال وتَبعت الشيء تبوعا: سرت في إثره.

---

(١) نُسب لشمير بن الحارث الضبي في نوادر أبي زيد (١٢٤)، وفي الخزانة: (٦/ ١٧٠) لسمير بالسين المهملة، ونُسب إلى تأبط شراً في ديوانه: (٢٥٧)، وانظر الحاشية.

(٢) (١/ ٢١٧).

(٣) (١٢/ ٥٦).

(٤) (٨/ ٢٧).

والتَّبَع: اسم للجمع ونظيره خادم وخَدَم، وطالب وطَلَب، وغائب وغيب وسالف وسلف، وراصد ورصد، ورائح ورَوَح، وفارط وفَرَط، وحارس وحرس، وعاس وعسس، وقافل من سفره وقَفَل، وخائل وخول، وخابل وخبل وهو الشيطان. وبعير هامل وهمل وهو الضال المهمل. قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به. وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا، وقياس قوله فيما لم يذكره منه، والتبع يكون واحدا وجماعة. وقوله ﷻ: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: ٢١].

قال أبو حيان: «تبعاً يحتمل أن يكون اسم جمع لتابع، كخادم وخدم، وغائب وغيب، ويحتمل أن يكون مصدراً كقوله: عدل ورضا»[(١)].

٧. جَنَب[(٢)]:

ورد في اللسان: فرس طَوْع الجِناب بكسر الجيم، وطَوْع الجَنَب إذا كان سَلِسَ القياد أي إذا جُنِبَ كان سهلا منقادا.

وقول مروان بن الحكم: ولا نكون في هذا جَنَبًا لمن بعدنا، لم يفسره ثعلب قال: وأراه من هذا وهو اسم للجمع.

٨. حَرَس[(٣)]:

ويقال حارس وحَرَس للجمع، كما يقال خادم وخدم وعَاسٌّ وعَسَس والحَرَسُ: حَرَسُ السُّلطان وهم الحرَّاس، الواحد حَرَسيّ لأنه قد صار اسم

(١) البحر المحيط: (٥/ ٤١٦).
(٢) (١/ ٢٧٦).
(٣) (٦/ ٤٨).

جنس فنسب إليه، ولا تقل حارسيّ إلا أن تذهب به إلىٰ معنىٰ الحراسة دون الجنس.

قال تعالىٰ: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ [الجن: ٨]. وقد وصف بالمفرد في الآية باعتبار لفظه. قال الزمخشري: «الحرس اسم مفرد في معنىٰ الحراس»[(١)].

٩. حَشَد[(٢)]:

حشد: حَشَد القومَ يَحشِدهم ويحشُدهم: جمعهم وحشَد القومُ وأحشَدوا: اجتمعوا لأمرٍ واحدٍ، وكذلك حشدوا عليه واحتشدوا وتحاشدوا، والحشْد والحشَد: اسمان للجمع.

١٠. حَفَد[(٣)]:

قال ابن عرفة: الحَفَد عند العرب الأعوان، فكل من عمل عملاً أطاع فيه وسارع فهو حافد. وقال ابن شميل: قال الحفدة الأعوان فهو أتبع لكلام العرب ممن قال الأصهار، قال:

فلو أَنَّ نفسِي طاوعتْني لأصبحتْ لها حَفَدٌ مما يُعَدُّ كثيرُ[(٤)]

أي خدم حَافِد وحَفَدٌ وحَفَدة جميعًا.

---

(١) الكشاف: (٤/ ١٦٨).

(٢) (٣/ ١٥٠).

(٣) (٣/ ١٥٣-١٥٤).

(٤) بلا نسبة في لسان العرب.

١١. حَلَق[١]:

الحَلْقة: كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب، وكذلك هو في الناس والجمع حِلاق على الغالب، وحِلَق على النادر كهضبة وهِضَب، والحَلَق عند سيبويه: اسم للجمع وليس بجمع؛ لأن فَعْلة ليست مما يكسر على فَعَل، ونظير هذا ما حكاه من قولهم فَلْكة وفَلَك، وقد حكى سيبويه في الحَلقَة فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره.

وحكى الأموي حِلْقة -بالكسر- وهي لغة بني الحارث بن كعب، وحَلَق اسم لجمع حِلْقَه بالكسر كما كان اسما لجمع حَلْقَة بالفتح.

١٢. حَمَأ[٢]:

الحمْأَة والحَمَأ: الطين الأسود المنتن، وفي التنزيل: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦].

وقيل حَمَأ: اسم لجمع حَمْأة كَحَلَق اسم جمع حَلْقه.

وقال أبو عبيدة: واحدة الحَمَأ حَمَأَة كقَصَبَة واحدة القَصَب، فعلى الأول اسم جمع، وعلى قول أبي عبيدة اسم جنس جمعي.

١٣. الخَبَل[٣]:

قال ابن الأعرابي: الخَبَل بالتحريك الجِنّ، والخَبَلُ اسمٌ للجمع كالقَعَد

(١) (١٠/ ٦١).
(٢) (١/ ٦١).
(٣) (١١/ ١٩٧).

والرَوَح لجمع قاعد، ورائح، وقيل هو جمع قال ابن بري: ومنه قول حاتم الطائي:

ولا تقولي لشيءٍ كنتُ مُهْلِكَهُ مَهْلاً ولو كنتُ أُعْطِي الجنَّ والخَبَلا[١]

١٤. خَدَم[٢]:

والخادم واحد الخدم غلاماً كان أو جارية. قال الشاعر يمدح قوما:

مُخدَّمون ثِقالٌ في مجالسِهمْ وفي الرجال إذا رَافَقتهُم خَدَمُ[٣]

والخَدَم: اسم للجمع كالعَزَب والرَوَح.

١٥. خَوَل[٤]:

خَوَلُ الرَّجُلِ: حشمه، الواحد خائل وقد يكون الخَوَل واحدا، وهو اسم يقع على العبد والأمة. قال الفراء: هو جمع خائل وهو الراعي. وقال ابن سيده: الخول ما أعطى الله ﷻ الإنسان من النعم.

وقال الفرّاء في قولهم: القوم خول فلان، معناه أتباعه. والخَوَلُ أيضا اسم لجمع خائل، كرائح ورَوَح وليس بجمع خائل، لأنَّ فَاعِلاً لا يُكَسَّر على فَعَل.

١٦. رَبَذ[٥]:

هو العِهْن يُعَلَّق على الناقة. قال الفراء: واحدتها رَبْذة.

---

(١) ديوان حاتم الطائي (١٩١) وفيه (ولا تقولي لمالٍ).

(٢) (١٢/ ١٦٧).

(٣) بلا نسبة في لسان العرب وفي العين: (٤/ ٢٣٥) وفيه: (إذا صاحبتهم) وفي أساس البلاغة (١٠٥) وفيه: (إذا وافيتهم).

(٤) (١١/ ٢٢٥).

(٥) (٣/ ٤٩١).

قال ابن سيده: الرَّبَذة والرَّبْذة العِهْنَة تعلق في أذن الشاة أو البعير والناقة، الأولىٰ عن كراع، قال: وجمعها رَبَذ، قال: وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من حَلَق جمع حَلْقة.

١٧. رَدَه[١]:

الرَّدْهةُ شِبه أكمة خشنة كثيرة الحجارة، والجمع رَدَه بفتح الراء والدال، هذا قول أهل اللغة، قال ابن سيده: والصحيح أنه اسم للجمع.

١٨. رَسَل[٢]:

القطيع من كل شيء والجمع أَرْسَال. والرَّسَل: الإبل. هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشيء.

قال الأعشى:

يسقي رياضًا لها قد أصبحت غَرَضًا زُوراً تَجَانَف عنها القَوْدُ والرَّسَلُ[٣]

والرَّسْل قطيع بعد قطيع.

قال ابن السكيت: الرَّسَلُ من الإبل والغنم ما بين عشر إلىٰ خمس وعشرين.

---

(١) (١٣/ ٤٩١).

(٢) (١١/ ٢٨١).

(٣) ديوان الأعشىٰ: (٣٠٦)، وفيه (دياراً قد أصبحت عُزُبًا).

١٩. رَصَد[١]:

قال ابن منظور: الراصد بالشيء: الراقب له، رَصَده بالخير وغيره يرصده رَصْدًا ورَصَدًا والرَّصَدُ: المرتصدون وهو اسم للجمع، وقال: الرصد: القوم يرصدون كالحرس يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث.

وفي قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: ٩]، ذكر الزمخشري أنها تحتمل اسم جمع بمعنىٰ راصدين، أو صفة بمعنىٰ الراصد، ورجح أبو حيان أنها اسم جمع[٢].

٢٠. رَوَح[٣]:

رجل رائح من قوم رَوَح اسم للجمع، وكذلك الطير طير رَوَح متفرقة؛ قال الأعشىٰ:

ما تَعِيفُ اليومَ في الطيرِ الرَّوَحْ من غُرابِ البينِ أو تيسٍ سَنَح[٤]

٢١. سَلَع[٥]:

السَلَع: البرص، والأسلع: الأبرص، وقيل السَلَع: آثار النار بالجسد. والسلْعة: الشجة في الرأس كائنة ما كانت، يقال في رأسه سلعتان، الجمع سَلعات وسِلاع والسلَع اسم للجمع كحلقة وحَلَق.

---

(١) (٣/ ١٧٧).

(٢) الكشاف: (٤/ ١٤٦) و البحر المحيط: (٨/ ٣٤٩).

(٣) (٢/ ٤٦٤).

(٤) ديوان الأعشىٰ: (٨٣) وفيه: (أو تيسٍ بَرَح).

(٥) (٨/ ١٦٠).

٢٢. سَلَف[١]:

سَلَف يسلُفُ سَلَفًا وسُلُوفًا: تَقَدَّم.

والسالف: المتقدم. والسَّلَف والسليف والسُلفة: الجماعة المتقدمون. وقد سُمي الصدر الأول من التابعين السَّلَف الصالح.

ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ﴾ [الزخرف: ٥٦].

٢٣. شَاء[٢]:

قال ابن سيده في جمع شاة، والجمع شاء أصله شاه وشياه وشِواه... وقال نشوان الحميَريُّ: وفي الحديث: «فإنْ كَثُرَتْ الشَّاءُ ففِي كُلِّ مِائةِ شَاةٍ»[٣].

٢٤. شَرَد[٤]:

شَرَد البعير يشرد شرداً وشِراداً وشُروداً نفر فهو شارد، والجمع شَرَد.

قال الجوهريُّ: الجمع شرد علىٰ مثال خادم وخدَم، وغائب وغَيَب.

٢٥. صَدَر[٥]:

وهو نقيض الوِرْد، والصَدَر: اسم لجمع صادر. قال أبو ذؤيب:

بأطيبَ منهـا إذا مـا النُّجُـو م أعْـتَقْن مثـلَ هَـوادي الصَّـدَرِ[٦]

---

(١) (٩/ ١٥٨).

(٢) (١٣/ ٥١٠).

(٣) شمس العلوم: (٦/ ٣٥٧٧)، والحديث في السنن.

(٤) (٣/ ٢٣٦).

(٥) (٤/ ٤٤٩)

(٦) شرح أشعار الهذليين: (١/ ١١٧).

٢٦. ضَأَن[١]:

ورد في اللسان: الضائن خلاف الماعز والجمع الضَأْن، والضَأَن مثل المَعْز والمَعَز.

قال ابن الأعرابي: كلها أسماء لجمعها، فالضَأْن كالرَّكْب والضَأَن كالقَعَد.

٢٧. طَرَف[٢]:

الطائفة من الناس. تقول: أصبت طرفا من الشيء.

ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [آل عمران: ١٢٧] أي طائفة.

٢٨. ظَعَن[٣]:

ظَعَن يَظْعن ظَعْنًا وظَعَنًا وظُعُونًا: ذهَبَ وسار.

والظُعُن والظَعَن: الظاعنون؛ فالظُعُن جمع ظاعن والظَعَن اسم الجمع.

٢٩. عثج[٤]:

العثْجُ والعثَجُ: جماعة الناس في السفر، وقيل: هم الجماعات وفي تلبية بعض العرب في الجاهلية:

---

(١) (١٣/ ٢٥١).
(٢) (٩/ ٢١٨).
(٣) (١٣/ ٢٧١).
(٤) (٢/ ٣١٧).

لاهُمَّ لولا أنَّ بكْراً دُونَكَا يَعْبُدُكَ النَّاسُ ويفْجُرُونكا[١]

ما زَالَ مِنَّا عَثَجٌ يأْتُونكا

ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعىٰ عَثَج.

٣٠. عَسَس[٢]:

عَسَّ يعُسُّ عَسَسًا وعَسَّا أي: طاف بالليل. والعَسَس: اسم للجمع كرائح ورَوَح، وخادم وخَدَم وليس بتكسير؛ لأن فَعَلا ليس مما يُكَسَّر عليه فاعل.

٣١. عَمَد[٣]:

عَمَد الشيءَ يعْمِدُهُ عَمْدَاً: أقامه، والعِماد ما أقيم به، وقوله تعالىٰ: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]، قيل معناه أي ذات الطُول، وقيل أي ذات البناء الرَّفيع. والعَمَد: اسم للجمع، ومفرده عمود.

٣٢. عَيَن[٤]:

الجماعة. قال جندل بن المثنىٰ:

إذا رآني واحداً أو في عَيَنْ يعرفني أَطْرَق إِطراقَ الطُّحَنْ[٥]

---

(١) بلا نسبة في لسان العرب وكذلك في العين: (١/ ٢٢١). وفي مقاييس اللغة: (١/ ١٧٧). وفيهما: (يَبرُّك الناس).

(٢) (٦/ ١٣٩).

(٣) (٣/ ٣٠٣).

(٤) (١٣/ ٣٠٦).

(٥) البيت لجندل بن المثنىٰ الطهوي في أساس البلاغة: (٢٧٦) (طحن) وفيه (خالياً).

٣٣. غَنَم[١]:

الغَنَم: الشاء لا واحد له من لفظه. وقد ثنوه وقالوا غَنَمَان. قال الشاعر:

هُمَـــا سَـــيِّدانا يَزعُمـــانِ وإِنَّمـــا يَسُـــودَانِنَا إن يَسَّـــرَتْ غَنَماهُمـــا[٢]

قال ابن سيده: وعندي أنهم ثَنَّوه علىٰ إرادة القطيعين أو السربين.

٣٤. غَيَب[٣]:

الغَيْب: كل ما غاب عنك. وقوم غُيَّب وغُيّاب وغَيَب: غائبون، الأخيرة اسم للجمع. وفي حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن سيد الحي سليم، وإِنَّ نَفَرنا غَيَب»[٤]، أي رجالنا غائبون، والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخَدم.

٣٥. فَرَط[٥]:

الفارط: المتقدم السابق، فَرَط يفرطُ فُرُوطا، والفارط والفَرَط المتقدم إلىٰ الماء... وهو فَعَل بمعنىٰ فاعل مثل تبع بمعنىٰ تابع، ومنه قول النبي ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُم عَلىٰ الحَوْض»[٦] أي أنا متقدمكم إليه. والفرط اسم للجمع. وقوله:

إن لَهـــــا فوارِســـــًا وفَرَطـــــا[٧]

---

(١) (١٢/ ٤٤٥).
(٢) البيت لأبي أُسَيْدة الدُّبيري في تخليص الشواهد: (٤٤٨).
(٣) (١/ ٦٥٥).
(٤) أخرجه البخاري: (٥٠٠٧) من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٥) (٧/ ٣٦٦).
(٦) الحديث أخرجه البخاري (٦٥٧٥) من حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٧) سبق تخريجه، انظر ص (١١٥).

يجوز أن يكون من الفرط الذي يقع على الواحد والجمع، وأن يكون من الفرط الذي هو اسم لجمع فارط، وهذا أحسن لأن قبله فوارسًا، فمقابلة الجمع باسم الجمع أولى لأنه في قوة الجمع.

٣٦. فَلَك[١]:

هو مدار النجوم والجمع أَفْلاك، والفَلَك واحد أفلاك النجوم ويجوز أن يجمع على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد وخَشَب وخُشْب، وواحده فلْكة -بسكون اللام-، وهو المستدير من الأرض في غِلظٍ أو سهولة وهي كالرحى. والفَلَك: اسم للجمع.

٣٧. قَضَم[٢]:

القضِيم: الجلد الأبيض يكتب عليه وقيل هي الصحيفة البيضاء، وقيل النِّطْع، وقيل غير ذلك، والجمع من كل ذلك أَقْضِمَة وقَضَم، فأما القَضَم فاسم للجمع عند سيبويه مثل أَدَم وأديم. قال ابن سيده: والقضيمة الصحيفة البيضاء كالقضيم، عن اللحياني، قال: وجمعها قُضُم كصحيفة وصُحُف وقَضَمٌ أيضا، قال وعندي أن قَضَمًا اسم لجمع قَضِيمة كما كان اسما لجمع قَضِيم.

٣٨. قَعَد[٣]:

الذين لا ديوان لهم، وقيل: القعد الذين لا يمضون إلى القتال، وهو اسم للجمع، وبه سمي قَعَد الحرورية. وعن ابن الأعرابي: القَعَد: الشُراة الذين

(١) (١٠/ ٤٧٨).
(٢) (١٢/ ٤٨٨).
(٣) (٣/ ٣٥٨).

يُحَكِّمُون ولا يحاربون، وهو جمع قاعد كما قالوا: حارس وحَرَس.

٣٩. قَفَل[١]:

القُفُول: الرجوع من السفر، ورجل قافل من قومٍ قُفّال، والقَفَل اسم للجمع.

٤٠. كَرَم[٢]:

قال الليث: يقال رجل كريم، وقومٌ كَرَم كما قالوا أديم وأدم وعمود وعمد. وقال ابن سيده وغيره والرجل كَرَم: كريم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث تقول: امرأة كرم، ونسوة كَرَم؛ لأنه وصف بالمصدر.

٤١. مَعَز[٣]:

الماعز ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن، وهو اسم جنس، والجمع مَعْز ومَعَز.

٤٢. مَلأ[٤]:

الرؤساء، سموا بذلك لأنهم مِلاءٌ بما يُحتاج إليه، والملأ مهموز ومقصور: الجماعة، وقيل أشراف القوم ووجوههم.

---

(١) (١١/ ٥٦٠).
(٢) (١٢/ ٥١١).
(٣) (٥/ ٤١٠).
(٤) (١/ ١٥٩).

وفي الحديث: «هَل تَدرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأ»[١]. وفي التنزيل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلِإِ﴾ [البقرة: ٢٤٦].

قال أبو الحسن الأخفش: ليس الملأ من باب رهط وإن كانا اسمين للجمع؛ لأنَّ رَهطًا لا واحد له من لفظه، والملأ وإن كان لم يكسر مالئ عليه فإن مالِئًا من لفظه.

٤٣. نَبَل[٢]:

النُبْل الذكاء والنجابة وهو نبيل ونَبْل، والجمع نِبال ونَبَل -بالتحريك-.

والنَبَل في معنىٰ جماعة النبيل كما أن الأَدَم جماعة الأديم.

٤٤. نَدَد[٣]:

إبل نَدَد: متفرقة كرفَض اسم للجمع.

٤٥. نَشَأ[٤]:

الناشئ فويق المحتلم والجمع نَشَأ، مثل طالب وطَلَب. وفي الحديث: «نَشَأٌ يَتَّخِذونَ القُرآن مزامير»[٥]. يُروىٰ بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخَدَم، يريد جماعة أحداثًا.

قال أبو عمرو: النَشَأ أحداث الناس.

---

(١) أخرجه الترمذي: (٣٢٣٣) من حديث ابن عباس ﷺ.

(٢) (١١/ ٦٤٠).

(٣) (٣/ ٤٢٠).

(٤) (١/ ١٧٠).

(٥) أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٤) من حديث عبس الغفاري ﷺ. وفي معجم البحرين: (٥/ ٢٤٨).

٤٦. نَشَف[١]:

النَّشْفة والنِّشْفة: الحجر الذي يُتدلّك به سُمي بذلك لانتشافه الوسخ في الحمامات والجمع نِشَف ونِشافة، فأما النَشَف فاسم الجمع وليس بجمع؛ لأنه (فَعْلَة) و(فِعْلَة) ليس مما يُكسر على (فَعَل)، ونظيره فَلْكة وفَلَك، وحَلْقة وحَلَق، كله عن سيبويه.

٤٧. نَضَد[٢]:

قال المبرد: قوله نضائد الديباج أي: الوسائد، واحدها نضيدة وهي الوسادة وما حشي من المتاع. قال: والعرب تقول لجماعة ذلك: النَضَد، والنَضَد كذلك: الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف.

٤٨. نَعَم[٣]:

واحد الأنعام وهي المال الراعية.

قال ابن سيده[٤]: النَعَم، الإبل والشاء، يذكر ويؤنث والنَعْم لغة فيه عن ثعلب. والجمع أنعام وأناعيم جمع الجمع.

وقال ابن الأعرابيّ: النَّعَم للإبل خاصة، والأنعام: الإبل والبقر والغنم.

وقوله تعالى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥].

---

(١) (٩/ ٣٢٩).

(٢) (٣/ ٤٢٤).

(٣) (١٢/ ٥٨٥).

(٤) المحكم لابن سيده: (٢/ ١٤١).

٤٩. نَغَم[١]:

النَّغْمة جَرْسُ الكَلِمَة وحُسن الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسن النّغمة، والجمع نَغْمٌ، وكذلك نَغَم. قال ابن سيده[٢]: هذا قول اللغويين، قال: وعندي أن النَّغَم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن (حَلَقا) و(فَلَكا) اسم لجمع (حَلْقه) و(فَلْكه) لا جمعٌ لهما.

٥٠. نَفَر[٣]:

قال أبو العباس المبرد: النفر والقوم والرهط، هؤلاء معناهم الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، وقيل: النَّفَر: الناس كلهم عن كراع والنفير مثله. قال وهو اسم جمع يقع علىٰ جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلىٰ العشرة، وفي الحديث: «ونَفَرُنا خُلُوفٌ»[٤] أي رجالنا.

قال الليث: يقال هؤلاء عشرة نفر، أي: عشرة رجال، ولا يقال عشرون نفرا، ولا ما فوق العشرة، وكأنه جمع للقلة.

٥١. نَمَط[٥]:

هم جماعة من الناس أمرهم واحد، وفي الحديث: «خير الناس هَذَا النَّمَط الأوسط»[٦].

---

(١) (١٢/ ٥٩٠).

(٢) المحكم لابن سيده: (٥/ ٣٢٠).

(٣) (٥/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٤) أخرجه البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

(٥) (٧/ ٤١٧).

(٦) وهو في النهاية: (٥/ ١١٩).

٥٢. نَهَر[١]:

قال تعالىٰ: ﴿فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤]، قال الفرَّاء: معناه أنهار. وقال أحمد بن يحيىٰ: نَهَر جمع نُهُر، وقيل هو واحد نهْر كشَعَر وشَعْر.

٥٣. نَهَلَ[٢]:

النَهَل أول الشرب، وإبل نواهل ونِهال ونَهَل. قال أبو الهيثم: «ناهل ونَهَل مثل: خادم وخَدم، وغائب وغيب، وحارسٌ وحرس، وقاعد وقعد»، وجمع الناهل نَهَل وجمع النَهَل نِهال.

٥٤. هَدَر[٣]:

قال الباهليُّ في قول العجَّاج:

وهَـدَرَ الجِـدُّ مـن النـاس الهَـدَرْ[٤]

فهَدَر ههنا معناه أهدر أي الجِدّ أسقط من لا خير فيه من الناس. والهَدَر الذين لا خير فيهم.

٥٥. هَمَل[٥]:

بعير هامل من إبل هوامل وهُمّل وهَمل، وهو اسم الجمع، كرائح وروح؛ لأن فاعلاً ليس مما يكسر علىٰ فَعَل، ولا يكون ذلك في الغنم، وقيل الهَمَل

---

(١) (٥/ ٢٣٧).
(٢) (١١/ ٦٨١).
(٣) (٥/ ٢٥٨).
(٤) ديوان العجّاج: (٣٨).
(٥) (١١/ ٧١٠).

ضوالّ الإبل.

٥٦. وَذَر[١]:

الوَذْرَة –بالتسكين– من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفِدرة، قيل: هي البِضْعَة لا عظم فيها، والجمع وذْر ووَذَر عن كراع، قال ابن سيده: فإن كان ذلك فـ(وَذَر) اسم للجمع لا جمع.

(٧) فَعَلة:

١. سَرَاة[٢]:

السَّرَاة: اسمٌ للجمع وليس بجمعٍ عند سيبويه[٣]، قال: ودليل ذلك قولهم: سروات.

يريد أنه لو كان سراة جمعًا لما جمع علىٰ سَرَوَات، فجمعه علىٰ ذلك يدل علىٰ أنه ليس بجمعٍ؛ لأن جمع الجمع خِلاف القياس، وجمع اسم الجمع قياسي كأقوام وأنفار وأرهط. ثم ذكر ابن منظور مذهبًا آخر في سراة وهو قولهم: قوم سَراة، جمع سَرِيّ، جاء علىٰ غير قياس أن يجمع فعيل علىٰ فَعَلة، قال: ولا يعرف غيره، والقياس سُراة مثل قُضاة ورُعاة وعُراة، وقيل: جمعه سَراة –بالفتح – علىٰ غير قياس، قال: وقد تضم السين والاسم منه السَّرْو. قال ابن بَرِّي: موضوع سَرَاة عند سيبويه اسم مفرد للجمع كَنَفَر وليس بجمع مكسر.

(١) (٥/ ٢٨١).
(٢) (١٤/ ٣٧٨).
(٣) الكتاب: (٣/ ٦٢٥).

قال الجوهريُّ: جمع السريّ سراة، وهو جمع عزيز أن يجمع فعيل علىٰ فَعَلة، ولا يعرف غيره[١].

(٨) فَعُل:

١. عَبُد[٢]:

قال الجوهريُّ وقرأ بعضهم: ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ [المائدة: ٦٠] وأضافه، قال: المعنىٰ فيما يقال خَدَم الطاغوت قال: وليس هذا بجمع؛ لأن فَعْلاً لا يُجمع علىٰ فَعُل.

(٩) فَعِل:

١. عَرِم[٣]:

قال ثعلب: العَرِم من كل شيء ذو لونين.

وفي الصحاح: العَرِم: المُسنَّاة لا واحد لها من لفظها، ويقال واحدها: عَرِمَةٌ. أنشد ابن برّي للجعدي:

مِنْ سَبَأ الحاضِرِينَ مَأْرِبَ إذْ ... شَرَّدَ مِنْ دون سَيلِهِ العَرِمَا[٤]

وقيل: العَرِم جمع لا واحد له، وقيل: العَرِم: السيل الذي لا يطاق. فإن كان أحدها عَرِمة كانت اسم جنس جمعي، وإلا فهي اسم جمع.

---

(١) الصحاح: (٦/ ٢٣٧٥).

(٢) (٣/ ٢٧٠).

(٣) (١٢/ ٣٩٦).

(٤) شعر النابغة الجعدي: (١٣٤). ونسب لأمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه: (٥٩)، كما نسب للأعشىٰ في معجم ما استعجم: (١١٧٠) وليس في ديوانه.

٢. كَرِش[١]:

الجماعة من الناس، ومنه قوله ﷺ: «الأنصار عَيبَتي وكَرِشِي»[٢]؛ قيل معناه أنهم جماعتي وصحابتي الذين أطلعهم علىٰ سري وأثق بهم وأعتمد عليهم.

قال أبو زيد: يقال عليه كَرِشٌ من الناس، أي: جماعة.

وكرش القوم: معظمهم، والجمع أكراش وكروش. وقيل: الكروش والأكراش جمع لا واحد له.

(١٠) فَعِلَة:

١. ثَفِنَة[٣]:

الثَّفِنَة من البعير والناقة: الرُّكبَة وما مَسَّ الأرض من كِرْكِرتِه وسَعْداناته وأصول أفخاذه، وقيل هي ركبة الإنسان. وورد من معاني الثَفِنة: العدد والجماعة من الناس. قال ابن الأعرابي في حديث له: إن في الحِرْمَازِ اليومَ الثَّفِنةَ: أُثْفِيَة من أثافي الناس صُلْبة.

٢. رَجِلة[٤]:

الرجل معروف وهو الذكر من نوع الإنسان، خلاف المرأة، وجمعه رجال.

(١) (٦/ ٣٤٠).
(٢) أخرجه البخاري (٣٧٩٩) عن أنس رضي الله عنه.
(٣) (١٣/ ٧٩).
(٤) (١١/ ٢٦٦).

قال سيبويه: ولم يُكسر علىٰ بناء من أبنية أدنىٰ العدد، يعني أنهم لم يقولوا أرجال، قال: وقالوا ثلاثة رَجْلة، جعلوه بدلا من أَرْجال، ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا (لَفْعاء) بدلا من (أَفْعال). قال: وحكىٰ أبو زيد في جمعه رَجِله، وهو أيضا اسم الجمع؛ لأن (فَعِلَة) ليست من أبنية الجموع. وذهب أبو العباس إلىٰ أن رَجْلة مخفف عنه.

٣. سَفِلة[1]:

سَفِلَة الناس وسِفْلَتُهُم: أسافلهم وغوغاؤهم. وقال ابن السِّكِيْت: هم السَّفِلة لأرذال الناس، وهم من عِلْيَةُ القوم، ومن العرب من يخفِّف فيقول: هم السِّفْلة.

وقال الجوهريُّ: السَّفِلَة: السُّقَاطُ من الناس، يقال: هو من السفلة ولا يقال هو سَفِلة لأنها جمع، والعامة تقول رجل سَفِله من قوم سَفِل. قال ابن الأثير: وليس بعربي.

٤. وَعِلة[2]:

الوَعِل: تيس الجبل، قال الأزهريُّ: وأما الوُعِل فما سمعته لغير الليث. والجمع أوعال ووُعُول ووُعُل ووَعِلة، الأخيرة اسم للجمع.

---

(١) (١١/ ٣٣٧).

(٢) (١١/ ٧٣١).

(١١) فِعِل:

١. إِبِل[١]:

الإِبِل والإِبْل: الأخيرة عن كراع: معروف لا واحد له من لفظه.

قال الجوهريُّ: هي مؤنثة؛ لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم.

(١٢) أَفْعَل:

١. أَجْمَع[٢]:

أَجْمَع من الألفاظ الدالة علىٰ الإحاطة، وليست بصفة، ولكنه يُلَمّ به ما قبله من الأسماء، ويُجْرىٰ علىٰ إعرابه، فلذلك قال النحويون: صفة، وليس كذلك. والدليل علىٰ أنه ليس بصفة قولهم أجمعون، فلو كان صفةً لم يسلم جمعه ولكانَ مُكَسّرًا والأنثىٰ جمعاء، وكلاهما معرفة لا ينكَّر عند سيبويه. وحكىٰ ثعلب فيها التنكيرَ والتعريفَ.

٢. أروىٰ[٣]:

الأُروية والإروية الأنثىٰ من الوعول: وثلاث أراوي علىٰ أفاعيل إلىٰ العشر، فإذا كثرت فهي الأروىٰ علىٰ أفعل علىٰ غير قياس. قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلىٰ أنها فَعْلىٰ والصحيح أنها أَفْعَل لكون أُرْوِيَّة أُفعولة، قال:

(١) (١١/ ٣).
(٢) (٨/ ٦٠).
(٣) (١٤/ ٣٥٠).

والذي حكيته من أن أراوي لأدنىٰ العدد وأروىٰ للكثير قول أهل اللغة، قال: والصحيح عندي أن أراوي تكسير أروية كأرجوحة وأراجج والأروىٰ اسم للجمع ونظيره ما حكاه الفارسيُّ من أنَّ الأعمَّ الجَمَاعةُ.

٣. أَشْهَب[١]:

الشِّهاب: شعلة نار ساطعة، والجمع شُهُب وشُهْبَان وأَشْهَب، وأظنه اسما للجمع، قال:

تُرِكنا، وخلَّىٰ ذو الهَوادةِ بيننَا بأشْهَب نارينا لدىٰ القومِ نرتمي[٢]

٤. أَعَمّ[٣]:

الأعَمّ: الجماعة حكاه الفارسيّ عن أبي زيد، قال: وليس في الكلام أفْعَل يدل علىٰ الجمع غير هذا، إلا أن يكون اسم جنس، كالأروىٰ، والأمرّ الذي هو الأمعاء، وأنشد:

ثُمّ رماني لا أكونَنْ ذَبيحةً وقد كَثُرَتْ بينَ الأَعَمّ المضَائِضُ[٤]

قال أبو الفتح: لم يأت في الجمع المُكَسَّر شيء علىٰ أَفْعَل معتلا ولا صحيحا إلا الأَعَمّ فيما أنشده أبو زيد.

---

(١) (١/ ٥٠٩).

(٢) بدون نسبة في لسان العرب وفي تاج العروس: (٣/ ١٦٦): (شهب).

(٣) (١٢/ ٤٢٧).

(٤) البيت لقيس بن جِرْوة الطائي في نوادر أبي زيد: (٦٢)، وفي شرح شواهد الإيضاح: (٥٧٥) وفيها: (ثم رآني).

٥. أَكْتَع[١]:

أَكْتَع: رِدْفٌ لأَجْمَعَ، لا يفرد منه ولا يكسَّر، والأنثىٰ كَتْعاء، وهي تكسَّر علىٰ كُتْع ولا تُسَلَّم، وقيل أَكْتَعُ كأَجْمَعَ ليس بردف وهو نادر. قال عثمان بن مظعون:

أتيمَ بني عمروٍ والذي جاء بِغْضَةً ومن دونه الشَرْمان والبَرْكُ أَكْتَعُ[٢]

٦. أَمَرَّ[٣]:

ورد في اللسان الأَمَرُّ: المصارين يجتمع فيها الفرث، جاءَ اسْمَـًا للجمع كالأعمِّ الذي هو الجماعة، قال:

ولا تُهدي الأَمَرَّ وما يليه ولا تُهْدِنّ مَعروقَ العِظامِ[٤]

(١٣) أَفْعَلة:

١. أَزْفَلة[٥]:

الأزفلة بفتح الهمزة والفاء: الجماعة من الناس. قال الفراء: يقال جاءوا بأزفلتهم وبأجفلتهم، أي: بجماعتهم.

وفي حديث عائشة ﵂: «أنها أرسلت إلىٰ أزفلة من الناس»[٦] أي جماعة.

وقال الفراء: الأزفلة الجماعة من الإبل.

(١) (٨/ ٣٠٥).

(٢) لم أجده إلا في: لسان العرب.

(٣) (٥/ ١٧٠).

(٤) بلا نسبة في مقاييس اللغة: (٥/ ٢٧٠) و المخصص: (٢/ ٢٣) وفيه قال عليٌّ: لا تنكرن أن يكون الأفعل اسمـًا للجمع، ألا تراهم قالوا للجماعة الأعَمّ حكاه أبو زيد.

(٥) (١١/ ٣٠٥).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٠).

(١٤) فَـاعَـل:

١. عالَم[١]:

العالم واحد العالمين وهم أصناف الخلق ولا واحد للعالم من لفظه؛ لأن عالماً جمع لأشياء مختلفة فإن جعل عالم اسما لواحد منها صار جمعا لأشياء متفقة.

وقال ابن عباس: العالم ما يعقل من الملائكة والجن والإنس في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

قال الأزهريُّ: وهو اسم بُنِي علىٰ مثال فاعل كما قالوا خاتَم وطابَع ودانَق.

(١٥) فَـاعِـل:

١. باكِر[٢]:

قال ابن منظور: البُكْرَة الغدوة، وبَكَرَ الرجل: بَكَّرَ، وحكىٰ اللحياني عن الكسائي: جيرانُك باكِرٌ، وأنشد:

يـا عمـرو جيـرانُكُمْ بـاكِرُ فالقَلـبُ لا لاهٍ ولا صـابِرُ[٣]

قال ابن سيده: وأراهم يذهبون في ذلك إلىٰ معنىٰ القوم والجمع؛ لأن لفظ الجمع واحد.

---

(١) (١٢/ ٤٢٠).

(٢) (٤/ ٧٦).

(٣) بلا نسبة في لسان العرب: (٣٢٦). وفي تاج العروس: (١٠/ ٢٤٦) (بكر)، وتهذيب اللغة: (٢/ ٣٠٣).

٢. جَامِل[١]:

قال ابن منظور: عن ابن الأعرابي: الجامِل: الجِمَال، وقال غيره: الجامِل قطيع من الإبل معها رُعيانها وأربابها كالبَقَر والباقِر، قال الحطيئة:

فإن تكُ ذا مال كثير فإنَّهم لهم جامِل ما يَهْدأُ الليلَ سامِرُه[٢]

وفي قول طرفة:

وجامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِه زَجْرُ المُعَلَّىٰ أُصُلاً والسَّفِيحْ[٣]

دليل علىٰ أن الجامل يجمع الجِمال والنُّوق؛ لأن النِّيب إناث، واحدتها ناب، فهو يقع علىٰ الذكور والإناث.

٣. جَانّ[٤]:

الجَانُّ: الجِنّ، وهو اسم جمع كالجامِل والباقِر، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن: ٥٦، ٧٤]، قال أبو عمرو: الجانُّ من الجِنّ وجمعه جِنَّانٌّ مثل حائط وحيطان.

٤. حائِش[٥]:

ورد في اللسان: الحائش: جماعة النخل والطرفاء وهو في النخل أشهر

---

(١) (١١/ ١٢٤).

(٢) ديوان الحطيئة: (٢٩) وفيه: (شاءٍ كثير) و (ذوو جامل).

(٣) ديوان طرفة: (٨٤).

(٤) (١٣/ ٩٦).

(٥) (٦/ ٢٩١).

لا واحد له من لفظه. قال الأخطل:

وكـأنَّ ظُعـنَ الحَـيِّ حَـائشُ قريـةٍ داني الجَنَـاةِ وطيـبُ الأثمـارِ[١]

قال الجوهريُّ: الحائِش جماعة النخل لا واحد لها، وأصل الحائِش المجتمع من الشجر نخلا كان أو غيره، وفي الحديث: «أَنَّهُ دَخَلَ حائِشَ نَخْلٍ فَقَضَىٰ فِيهِ حاجَتَهُ»[٢]. هو النخل الملتفُّ المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلىٰ بعض.

٥. حابِس[٣]:

يقال: كلأٌ حَابِسٌ أي كثير يحبس المال، وورد في اللسان في (صور)[٤] الصَّوْرُ: جماعة النخل الصغار، وهذا جمع علىٰ غير لفظ الواحد، وكذلك الحابس.

٦. حاج[٥]:

وأما قولهم: أقبل الحَّاجُّ والدَّاجُّ فقد يكون أن يراد به الجنس، وقد يكون اسمًا للجمع كالجامِل والباقِر.

---

(١) ديوان الأخطل: (١٤٧) وفيه: (داني الجِنَاية مُونِعُ الأثمارِ).

(٢) أخرجه مسلم (٣٤٢) عن عبدالله بن جعفر ﷺ بلفظٍ: كان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به هدف أو حائش نخل.

(٣) (٦/ ٤٦).

(٤) (٤/ ٤٧٥).

(٥) (٢/ ٢٢٦).

٧. حاصب[١]:

الحاصب: الرماة، قال الأعشىٰ:

لنَا حَاصِبٌ مثلُ رِجْلِ الدَّبىٰ وجَأواءُ تُبْرقُ عنها الهيُوبا[٢]

وقال الأزهريُّ: الحاصب: العدد الكثير من الرجالة، وهو معنىٰ حاصب في البيت السابق.

٨. حاضر[٣]:

الحَاضِرة والحَاضِر: الحيُّ العَظِيم أو القوم.

وقال ابن سيده: الحي إذا حَضَروا الدار التي بها مجتمعهم، قال:

في حاضرٍ لَجِبٍ بالليلِ سامرُه فيه الصَّواهِلُ والرَّاياتُ والعَكَرُ[٤]

فصار الحاضر اسما جامعا كالحاج والسامر والجامل ونحو ذلك. قال حسَّان:

لنا حاضِرٌ فَعْمٌ وبادٍ، كأَنَّه قَطِينُ الإلهِ عِزَّةً وَتَكرُّما[٥]

٩. خَابل[٦]:

قال: الخَبَل بالتحريك الجن، وهم الخابل، والخابل الجن.

(١) (١/ ٣٢٠).

(٢) لم أجده في ديوان الأعشىٰ.

(٣) (٤/ ١٩٧).

(٤) بلا نسبة في لسان العرب وكذلك في العين: (١/ ١٩٧، ٣/ ١٠٢) وفي مقاييس اللغة: (٤/ ١٠٦) (عكر).

(٥) ديوان حسان رضي الله عنه: (٤٢٣) وفيه (كأنه شماريخُ رضوىٰ).

(٦) (١١/ ١٩٧).

١٠. دَاجٌّ[١]:

ورد في اللسان في معنىٰ الدَّاجُ من قولهم أقبل الحاجُّ والدَّاجُّ، والحاجُّ الذين يحجون، والداجُّ: الذين معهم من الأُجراء والمُكاريْنَ والأعوان ونحوهم، لأنهم يَدِجُّون علىٰ الأرض أي يَدِبُّونَ ويسعون في السفر، وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع فهما علىٰ ذلك اسما جمع. وقال أبو زيد: الدَّاجُّ التُّبَّاعُ والحمَّالون، والحاجُّ أصحاب النيَّات.

١١. راضب[٢]:

ورد في اللسان الرَّاضِب: ضرب من السِّدر واحدته راضبة ورضَبَة فإن صحت رَضَبَة فراضب في جميعها اسم للجمع. وهذا قول ابن سيده.

١٢. زَاجّ[٣]:

ورد في اللسان أن الزاجَّ هم المراؤون، كما أن الحاجَّ هم أصحاب النيَّات وذلك في باب دَجَجَ، ولم أجد ذكرها في بابها الأصلي زَجَجَ.

١٣. سَامِر[٤]:

ورد في اللسان: السامر: اسم للجمع كالجامل، وفي التنزيل العزيز: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]. قال ثعلب: «وحَّد سَامراً لأنه

(١) (٢/ ٢٦٣).
(٢) (١/ ٤١٩).
(٣) (٢/ ٢٦٤).
(٤) (٤/ ٣٧٦).

يقال: قوم سامر ورجل سامر، مثل قومٌ زَوْر ورجلٌ زَوْر»[١]. وعاد ضمير الجمع عليها في الآية. قال أبو إسحاق في الآية السابقة: سامرًا يعني سُمَّارًا. وقيل: السَّامِر والسُّمَار الجماعة الذين يتحدثون بالليل.

١٤. طَائِر[٢]:

قال ابن منظور: وقد يجوز أن يكون الطائر اسما للجمع، كالجامِل والباقر وجمع الطائر أَطْيَار وهو أحد ما كُسِّر علىٰ ما يُكَسَّر عليه مثلُه.

١٥. طَاحِي[٣]:

الطَّاحِي: الجمع العظيم، وكذلك قال نشوان هو الجمع الكثير ويروىٰ بالخاء المعجمة[٤].

١٦. عاسّ[٥]:

عسَّ يعُسُّ عَسًّا وعَسسًا أي: طاف بالليل، وقد قيل إن العاسَّ أيضا يقع علىٰ الواحد والجمع كالعَسَس، فإن كان كذلك فهو اسم للجمع، أيضا كقولهم الحاجُّ والداجُّ، ونظيره غير المدغم الجامِل والباقِر.

(١) مجالس ثعلب: (١/ ٧٧)
(٢) (٤/ ٥٠٩).
(٣) (١٥/ ٥).
(٤) شمس العلوم: (٧/ ٤٠٧٤).
(٥) (٦/ ١٣٩).

١٧. فَائِجُ[١]:

الفائِج: القطيع من الناس، وفي الصحاح: الجماعة من الناس، والفائج من قولك: مر بنا فائِجُ وليمةِ فلان، أي: فَوْجٌ ممن كان في طعامه.

١٨. كالِب[٢]:

قال ابن منظور: الكالِب: جماعةُ الكلاب.

(١٦) فَاعِلَة:

١. جابية[٣]:

قال ابن منظور: الجابية: جماعة القوم، قال حميد بن ثور الهلالي:

أنتم بجابيةِ الملوكِ وأَهلُنا ... بالجوِّ جيرتُنا صُدَاءُ وحِمْيَرُ[٤]

٢. حَاجَّة[٥]:

الحَاجُّ والحاجَّة أحد الحُجَّاج. وقال الخطابي: الحاجّة القاصدون البيت.

٣. دَاجَّة[٦]:

الدَّاجَّة الجماعة الذين يَدِجُّون على الأرض، أي يَدِبُّون في السير.

ونقل قول الخطابي: الحَاجَّة القاصدون البيت، والدَّاجَّة الرَّاجعون.

---

(١) (٢/ ٣٥٠).

(٢) (١/ ٧٢٢).

(٣) (١٤/ ١٣١).

(٤) ديوان حميد بن ثور: (٨٤) وفيه: (وأهلنا بالجوف).

(٥) (٢/ ٢٢٧).

(٦) (٢/ ٢٦٣).

٤. دَافَّة[١]:

الدَّافَّة والدَّفَّافة: القوم يُجْدِبون فيُمطَرون، دَفُّوا يَدِفُّون. وقال ابن دريد: هي الجماعة من الناس تُقْبِل من بلد إلىٰ بلد. ويقال: دَفَّتْ علينا من بني فُلانٍ دافَّة.

وفي حديث عمر ﷺ أنه قال لمالك بن أوس: «يا مال، إنَّهُ دَفَّت علينا من قومك دَافَّة، وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه فيهم»[٢]. قال أبو عمرو: الدافة القوم يسيرون جماعة، ليس بالشديد.

وفي حديث لحوم الأضاحي: «إِنَّما نَهَيْتُكُم عنْها مِنْ أجْلِ الدَّافَّة»[٣]، هم قوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد.

وذُكِر الدَّافَّة: الجيش يدفّون نحو العدو، أي: يَدِبُّون.

٥. زَافِرَة[٤]:

ورد في اللسان: والزِّفْرُ والزَّافِرَة: الجماعة من الناس، والزَّافِرَةُ: الأنصار والعشيرة، وزافِرة القوم: أنصارهم.

قال الفراء: جاءنا ومعه زافِرَتُه؛ يعني رهطه وقومه.

وفي حديث علي ﷺ: «كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط»[٥].

(١) (٩/ ١٠٥).
(٢) انظر: النهاية: (٢/ ١٢٤).
(٣) أخرجه مسلم: (١٩٧١) من حديث عبد الله بن واقد ﷺ.
(٤) (٤/ ٣٢٦).
(٥) انظر: النهاية: (٣/ ٣٣) و غريب الخطابي: (٢/ ١٦٣).

٦. صَاغِيَة[١]:

صَغَا يَصْغُو أي: مَالَ، وصاغية الرجل أهله وخاصته يميلون إليه ويأتونه ويطلبون ما عنده. قال ابن سيده: أَرَاهُم إنّما أنَّثوا علىٰ معنىٰ الجماعة.

٧. طائفة[٢]:

في التنزيل العزيز: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]، قال مجاهد: الطائفة الرجل الواحد إلىٰ الألف، وقيل: الرجل الواحد فما فوقه، وفي الحديث: «لا تَزَالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمّتي عَلَىٰ الحَقِّ»[٣]، الطائفة: الجماعة من الناس وتقع علىٰ الواحد، كأنه أراد نَفسًا طائفة.

٨. عَادِية[٤]:

ورد في اللسان: العادية الخيل تعدو، وقد تكون العادية الرجال يعدون، ومنه حديث خيبر: «فخرجت عاديتهم»[٥] أي: الذين يعدون علىٰ أرجلهم.

قال ابن سيده: والعادية كالعَدِيِّ، وقيل: هي من الخيل خاصة.

٩. قاطنة[٦]:

القطين جماعة القُطَّان، اسم للجمع وكذلك القاطنة.

---

(١) (١٤/ ٤٦١).
(٢) (٩/ ٢٢٦).
(٣) أخرجه مسلم (١٩٢٠) من حديث ثوبان رضي الله عنه.
(٤) (١٥/ ٤٢).
(٥) انظر: النهاية: (٣/ ١٩٤).
(٦) (١٣/ ٣٤٣).

١٠. كافَّة[١]:

الكافَّة: الجماعة، وقيل الجماعة من الناس. يقال لقيتهم كافة أي كلهم.

وقال أبو إسحاق في قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾ [البقرة: ٢٠٨] قال: كافة بمعنىٰ الجميع والإحاطة، فيجوز أن يكون معناه ادخلوا في السلم كله، أي: في جميع شرائعه.

(١٧) فَعَال:

١. أثاث[٢]:

الأَثَاث والأَثَاثَةُ والأُثُوث: الكثرة والعظم من كل شيء. وقال الفراء: الأثاث: المتاع ولا واحد لها، كما أنَّ المَتَاع لا واحد له. قال ولو جمعت الأثاث لقلت: ثلاثة آثَّة، وأُثُث كثيرة.

٢. أَنَام[٣]:

الأَنَام: ما ظهر علىٰ الأرض من جميع الخلق، ويجوز في الشِّعر الأَنِيم، وقال المفسرون في قوله ﷻ: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠]، هم الجن والإنس.

(١) (٩/ ٣٠٥).
(٢) (٢/ ١١١).
(٣) (١٢/ ٣٧).

٣. رَجَاج[١]:

ورد في اللسان: الرَّجَاجُ -بالفتح- المهازيل من الناس والإبل والغنم، قال القُلاخ بن حَزْن:

قد بَكَرت مَحْوةُ بالعَجَاجِ ... فدمَّرت بقيةَ الرَّجَاجِ[٢]

وفي التهذيب: الرَّجَاج الضعفاء من الناس والإبل، وأنشد:

أقْبَلنَ مِن نِير ومن سُواجِ ... بالقَوم قد مَلُّوا من الإدْلاجِ

يَمْشُون أفواجًا إلىٰ أفواجِ ... مشيَ الفَرَاريجِ مع الدَّجَاجِ

فهم رَجَاجٌ وعلىٰ رَجَاجِ[٣]

أي ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم.

٤. سَوَاد[٤]:

سَوَادُ القوم معظمهم، وسَوَادُ الناس: عَوَامُّهُم وكل عدد كثير. والسَّواد: جماعة النَّخل والشجر لخضرته واسوداده، والسواد والأَسْوِدات والأساوِد: جماعة من الناس، وقيل: هم الضروب المُتَفَرِّقُون.

---

(١) (٢/ ٢٨١).

(٢) انظر: النوادر لأبي زيد: (١٠٥).

(٣) بلا نسبة في لسان العرب وكذلك في جهرة اللغة: (٤٩٠): (فوج) والمخصص: (٣/ ٩٥).

(٤) (٣/ ٢٢٤).

٥. سَوَاس[١]:

ورد في اللسان قول ابن سيده إنها اسم جمع. قال كثير:

سَواسٍ كأسْنانِ الحمارِ فما تَرَىٰ لذي شَيْبَةٍ منهم علىٰ نَاشِئٍ فَضْلاً[٢]

٦. شَباب[٣]:

ورد في اللسان: الشباب الفَتَاء والحَدَاثَة، شَبَّ يِشِبُّ شَبَابًا وشُبُوبًا وشَبِيْبًا والشباب جمع شاب، وكذلك الشُّبَّان، قال سيبويه في شُبَّان: أجري مجرىٰ الاسم نحو حَاجِرٍ وحُجْرَان، والشَّبَابُ اسم للجمع، قال:

ولقد غَدَوْتُ بسابحٍ مَرِحٍ ومَعِي شَبابٌ كُلُّهُم أَخْيَلُ[٤]

٧. مخاض[٥]:

المخاض: الحوامل من النوق، وفي المحكم التي أولادها في بطونها واحدتها خَلِفَة علىٰ غير قياس، ولا واحد لها من لفظها.

وقال ثَعْلَب: المَخَاض العِشَارُ، يَعْنِي التي أتىٰ عليها من حملها عَشرة أشهر.

وقال ابن سيده: لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار. وقال: سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بأنها تصير إلىٰ ذلك وتستمخض بولدها إذا نتجت.

(١) (١٤/ ٤٠٨).
(٢) ديوان كثير عزة: (٣٨٤).
(٣) (١/ ٤٨٠).
(٤) بلا نسبة في لسان العرب.
(٥) (٧/ ٢٢٨-٢٢٩).

(١٨) فَعَالة:

١. جَمَاعة[١]:

الجماعة كالجمع، وقد استعملوه في غير الناس حتىٰ قالوا: جماعة الشجر وجماعة النبات. والجماعة عدد كل شيءٍ وكثرته.

٢. زَرَافة[٢]:

زرّف علىٰ الخمسين: جاوزها.

قال أبو عبيد: أتوني بزرّافتهم أي: بجماعتهم. قال وغير القنانيّ يخفف الزرَّافة، والتخفيف أجود. قال ولا أحفظ التشديد عن غيره. والزَرافة بالفتح الجماعة من الناس. وجمع الزَّرافة زرافات علىٰ التخفيف.

٣. صَحَابة[٣]:

صَحْب وصَحَابة وصِحابة، حكاها جميعًا الأخفش، وأكثر الناس علىٰ الكسر دون الهاء، وعلىٰ الفتح معها، والكسر معها عن الفراء خاصة. ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس؛ علىٰ أن تزاد الهاء لتأنيث الجمع.

صَحابة بالفتح جمع صاحب، ولم يجمع فاعل علىٰ فعالة إلا هذا، وقال الجوهريُّ: الصَّحَابة، بالفتح: الأصحاب، وهو في الأصل مصدر.

---

(١) (٨/ ٥٣).
(٢) (٩/ ٣٤١).
(٣) (١/ ٥١٩).

٤. صَلامة[١]:

الصَّلامة: الفرقة من الناس وهي مثلثة.

قال أبو عبيد: كل جماعة فهي صُلامة وصِلامة. وقال ابن الأعرابي: صَلامَة بفتح الصاد، وأنشد أبو الجراح:

صِـــــلامةٌ كَحُمُـــــرِ الأبَـــــكِّ لا ضَـــرَعٌ فيهـــا ولا مُـــذكِّي[٢]

والصَّلامة القوم المستوون في السنِّ والشجاعة والسخاء.

٥. عَدَانة[٣]:

قال أبو عمرو: العدانة: الجماعة من الناس، وجمعه عدانات.

٦. عَمَارة[٤]:

قال الجوهريُّ: العَمارة القبيلة والعشيرة، ووردت بالكسر، وقيل هي أصغر من القبيلة وقيل هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه. قال التغلبي:

لكـــل أُنـــاسٍ مـــن مَعَـــدٍّ عَمـــارةٍ عَـــروُضٌ إليهـــا يلْجـــأون وجانـــبُ[٥]

---

(١) (١٢/ ٣٤١).

(٢) بدون نسبة في لسان العرب وكذلك في الصحاح: (١/ ٩٩).

(٣) (١٣/ ٢٨٠).

(٤) (٤/ ٦٠٦).

(٥) البيت للأخنس بن شهاب التغلبي، انظر: سمط اللآلئ: (٢/ ٨٦٨)، وشرح شواهد الإيضاح (٤٩٥) وفيه: (إليها ينتهون).

٧. قَسامة[١]:

قال ابن سيده: القسامة الجماعة، يقسمون علىٰ الشيء أو يُشهدون ويمين القسامة منسوبة إليهم.

٨. نَعَامة[٢]:

النَعامة: جماعة القوم، وشالت نعامتهم تفرقت كلمتهم، وذهب عزهم.

وفي حديث ابن ذي يزن: أتىٰ هرقلاً وقد شَالَت نَعَامَتهم، النَّعامة الجماعة، أي: تفرقوا.

(١٩) فُعَال:

١. أُناس[٣]:

الإِنْس: جماعة الناس والجمع أُناس.

٢. بُرَاء[٤]:

رجل بَريء وبُراء مثل عجيب وعُجاب، قال ابن بري: المعروف في بُراء أنه جمعٌ لا واحد، وعليه قول الشاعر:

رأيتُ الحربَ تَجنِيْها رجالٌ ... ويصلىٰ حَرَّهَا قومٌ بُراء[٥]

(١) (١٢/ ٤٨١).
(٢) (١٢/ ٥٨٤).
(٣) (٦/ ١٢).
(٤) (١/ ٣٢).
(٥) بدون نسبة في لسان العرب.

ونصَّ ابن جِنِّي على كونه جَمعاً فقال: يجمع بريء على أربعة من الجموع وهي: بِرَاءٌ وبُرَآء وَأَبرِيَاء وبُرَاءُ، مثل رُبابٌ.

٣. بُساط[١]:

البِسْط البُسْط الناقة المخلاّة على أولادها المتروكة معها، لا تمنع منها، والجمع أبساط وبُساط الأخيرة من الجمع العزيز، قال الأزهريُّ: جمع بِسط كظِئْر وظُؤار.

٤. تُؤَام[٢]:

التُّوأَم من جميع الحيوان: المولودُ مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد ذكراً كان أو أنثى.

والجمع توائم وتُؤام، قال حدير عبد بني قميئة:

قالتْ لنا ودمْعُها تُؤَام[٣]

قال الأزهريُّ: ومثل تُؤَامُ، غَنَم رُباب، وإبل ظُؤار وهو من الجمع العزيز.

٥. ثُناء[٤]:

الثني من النوق: التي وضعت بطنين وجمعها ثُناء، عن سيبويه، جعله كظِئْر وظُؤار.

---

(١) (٧/ ٢٦٠).

(٢) (١٢/ ٦١).

(٣) لم أجده في غير لسان العرب، والرجز لحدير، لسان العرب: (١٢/ ٦١): (تأم).

(٤) (٤/ ١٢٠).

٦. جُذاذ[١]:

قال تعالىٰ: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾ [الأنبياء: ٥٨]، أي حطامًا، وقيل: هو جمع جذيذ، وهو من الجمع العزيز.

٧. رُبَاب[٢]:

في حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا تأخذ الأكولة، ولا الرُبّىٰ، ولا المخاض»[٣] قال ابن الأثير: هي التي تربىٰ في البيت من الغنم لأجل اللبن، وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة، وجمعها رُباب بالضم.

٨. رُخال[٤]:

الرُّخْلُ والرَّخِل: الأنثىٰ من أولاد الضأن، والذكر حَمَل، والجمع أرخُل ورِخَال ورُخال -بضم الراء- مثل ظئر وظُؤار وشاة رُبّىٰ ورُباب.

٩. رُذال[٥]:

الرَّذْل والرَّذِيل والأرذل: الدون من الأرض، والجمع أراذِل ورُذَلاَء ورُذُولٌ ورُذالٌ، الأخيرة من الجمع العزيز.

---

(١) (٣/ ٤٧٨).

(٢) (١/ ٤٠٢).

(٣) أخرجه الإمام مالك في الموطأ: (٦٠٢) موقوفًا علىٰ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) (١١/ ٢٨٠).

(٥) (١١/ ٢٨٠).

١٠. سُحاح[١]:

غنم سِحاح وسُحاح: سِمان، الأخيرة من الجمع العزيز، كظؤار ورُخال، وقد قيل شاة سُحاح أيضًا، حكاه ثعلب.

١١. صُوار[٢]:

قال الليث: الصِّوار والصُّوار القطيع من البقر، والعدد أَصْوِرة والجمع صِيران.

١٢. ضُبَار[٣]:

الضبار بالكسر والضم: الكتب لا واحد لها. قال ذو الرمة:

أَقُولُ لنفْسِي واقفًا عِند مُشْرِفٍ عَلىٰ عَرَصَاتٍ كالضِّبارِ النواطِقِ[٤]

١٣. ظُباء[٥]:

الظَّبية: مُنعَرج الوادي، والجمع ظِباء، وكذلك الظُّبة وجمعها ظُباء وهو من الجمع العزيز، وقد روي بيت أبي ذؤيب بالوجهين:

عَرَفْتَ الدِّيارَ لأمِّ الرَّهِينِ بين الظُّباءِ فوادِي عُشَرْ[٦]

وهو مثل رُخَالٍ وظُؤَارٍ من الجمع الذي جاء علىٰ فُعال.

---

(١) (٢/ ٤٧٦).

(٢) (٤/ ٤٧٥).

(٣) (٤/ ٤٨٠).

(٤) ديوان ذي الرمة: (١/ ٢٤٧) وفيه: (كالرسوم النواطق).

(٥) (١٥/ ٢٤).

(٦) شرح أشعار الهذليين: (١١٢).

١٤. ظُؤَار[١]:

الظُؤَار جمع ظِئر والظِئر: العاطفة علىٰ غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل، وقال هي من الجمع العزيز.

١٥. عُراق[٢]:

العَرْق: الفِدرة من اللحم وجمعها عُراق، وهو من الجمع العزيز، قال ابن السِّكِيت: ولم يجيء شيء من الجمع علىٰ فُعال إلا أحرفٌ وذَكَر منها: عُراق.

١٦. عُرام[٣]:

العَرَم: اللحم، والعُرام والعُراق واحد.

١٧. فُرَار[٤]:

يقال فُرار جمع فُرَارَة، وهي الخرفان، وقيل: الفَرِير واحدٌ والفُرَارُ جَمع، قال أبو عبيدة: لم يأت علىٰ فُعال شيءٌ من الجمع إلا أحرف هذا أحدها.

وقيل الفُرار: البَهم الكِبَار واحدها فُرفُور. وقيل الفُرار يكون للجماعة وللواحد.

---

(١) (٤/ ٥١٤).
(٢) (١٠/ ٢٤٤).
(٣) (١٢/ ٣٩٥).
(٤) (٥/ ٥٢).

١٨. قُماش[١]:

القَمْش: الرديء من كل شيء، والجمع قُماش ونظيرها عَرْق وعُراق، قال الليث: يقال لرُذالة الناس قماش، وقُماش كل شيء فتاتُهُ.

١٩. كُباب[٢]:

يقال: نَعَمٌ كُبَابٌ إذا ركب بعضه بعضاً من كثرته؛ قال الفرزدق:

كُبَابٌ من الأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ عَليهَا فأَوْدَىٰ الظِّلْفُ منهُ وَجَامِلُهْ[٣]

والكُباب: الكثير من الإبل والغنم ونحوها.

٢٠. نُذال[٤]:

النذل والنَّذِيلُ من الناس الذي تزدريه في خِلقته وعقله، ونَذِيلٌ ونُذَال، مِثل فريرٌ وفُرَارٌ، حكاه ابن بري عن أبي حاتم.

٢١. نُهَاء[٥]:

النُّهَاء: القوارير، قيل لا واحد لها من لفظها، وقيل واحدته نَهاءَةٌ عن كراع وقيل هو الزجاج عامة. حكاه ابن الأعرابي.

وقال ابن بَرِّي: النَّهَاءُ بفتح النون جمع نَهاة جمع الجنس.

---

(١) (٦/ ٣٣٨).
(٢) (١/ ٦٩٦).
(٣) ديوان الفرزق: (٢١٣).
(٤) (١١/ ٦٥٦).
(٥) (١٥/ ٣٤٦).

(٢٠) فُعَالة:

١. الحُبَاشة[١]:

الحباشة: الجماعة، والجمع حباشات، وهم الناس الذين ليسوا من قبيلة واحدة. ويقال تحبّشوا عليه أي اجتمعوا.

٢. القُمَامة[٢]:

القِمّة والقُمامة جماعة القوم.

٣. لُوَاثه[٣]:

في النوادر: رأيت لُواثَةً ولَوِيثةً من الناس، وهُواشة أي: جماعة، وكذلك من سائر الحيوان.

٤. الهُبَاشَة[٤]:

يقال تأبّش القوم وتَهَبّشُوا: إذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا.

والهُبَاشَة: الجماعة. وأصل المادة هَبَش أي: جَمَع.

٥. هُوَاشَة[٥]:

قال عرام: يقال رأيت هُوَاشَة من الناس وهُوَيْشَةً أي: جماعة مختلطة.

---

(١) (٦/ ٢٧٩).
(٢) (١٢/ ٤٩٤).
(٣) (٢/ ١٨٧).
(٤) ٦/ ٣٦٣).
(٥) (٦/ ٣٦٦).

(٢١) فِعَال:

١. رِكَاب[١]:

ورد في اللسان: الرِّكاب: الإبل التي يُسَار عليها، واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها، وجمعها رُكُب، وقيل تجمع علىٰ رَكَائِب.

٢. سِلام[٢]:

قال ابن شميل: السِّلاَمُ جماعة الحجارة الصغيرة منها والكبير لا يوحدونها.

وقال أبو خيرة: السِّلاَمُ اسم جمع، وقيل: واحدتها سَلِمة.

٣. عِكَاب[٣]:

العِكَاب، والعُكْب والأَعْكُب، كله اسمٌ لجمع العنكبوت وليس بجمعٍ، لأن العنكبوت رباعي.

(٢٢) فَعَّالة:

١. حَطَّابة[٤]:

يقال جاءت الحطَّابة، وهم الذين يحتطبون، والحَطَبُ ما أُعد من الشجر شبوباً للنار.

---

(١) (١/ ٤٣٠).
(٢) (١٢/ ٢٩٧).
(٣) (١/ ٦٢٦).
(٤) (١/ ٣٢٢).

٢. حَمَّارة[١]:

الحَمَّارة أصحاب الحمير في السفر، وفي حديث شريح: أنه كان يردُ الحَمَّارَة من الخيل، وقال الزمخشري أراد بالحمّارة أيضاً الخيل التي تعدو عدو الحمير، وقوم حمَّارة وحامرة أصحاب حمير الواحد حمَّار، وكذلك يقال لأصحاب البغال والجمال بغّالة وجمَّالة.

٣. سَيَّارة[٢]:

السيَّارة القافلة، والسَّيَارَةُ: القوم يسيرون، أُنِّث على معنى الرفقة أو الجماعة، قال تعالى: ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ [يوسف: ١٠]، وقال: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف: ١٩]. قال الراغب الأصفهانيُّ: السَّيَارة الجماعة[٣].

(٢٣) فَعُوْل:

١. رَبوب[٤]:

الربيب الملك، وربابتهُم مملكتهم. قال علقمة بن عَبَدة:

وكنتُ امْرَأً أَفْضَتْ إليك رِبَابَتي ... وقَبْلَكَ ربتّني فَضِعتُ رُبوبُ[٥]

ويروى (رَبوب)، وعندي أنه اسم للجمع.

(١) (٤/ ٢١٢).
(٢) (٤/ ٣٨٩).
(٣) المفردات: (٤٣٢).
(٤) (١/ ٤٠٠).
(٥) ديوان علقمة: (٢٨) وفيه: (وأنت امرؤ إليك أمانتي).

(٢٤) فَوْعَل:

١. حَوْشب[١]:

قال المؤرج: احتشب القومُ احتشاباً إذا اجتمعوا. وقال: الحوشب (والحوشبة): الجماعة من الناس.

وقال السكري: حوشب: منتَفخ الجنبين فاستعار ذلك للجميع الكثير.

(٢٥) فَوْعَلة:

١. حوشبة[٢]:

الحوشبة والحوشب الجماعة من الناس.

٢. كَوْكَبة[٣]:

الكوكبة: الجماعة. قال ابن جني: لم يُستعمل كُلُّ ذلك إلا مَزِيدًا؛ لأنَّا لا نَعْرِف في الكلام مثل كبكبة.

(٢٦) فَعِيل:

١. جَمِيع[٤]:

الجميع كالجمع اسم لجماعة الناس، وقيل الجميع الجيش، قال لبيد:

(١) (١/ ٣١٨).
(٢) (١/ ٣١٨).
(٣) (١/ ٧٢١).
(٤) (٨/ ٥٣).

في جَميـــعٍ حـــافِظِي عـــوراتِهْم لا يهمّـــون بإدْعـــاق الشَّـــلَل[١]

٢. حَسِيْل[٢]:

الحسيل: ولد البقرة الأهلية، وعمَّ بعضهم فقال ولد البقرة.

وقيل: البقر الأهلي لا واحد له من لفظه، ومنه قول الشنفرىٰ الأزدي يصف السيوف:

وهُـنَّ كأذنـابِ الحَسِـيل صَـوادِراً وقـد نَهِلَـتْ مـن الـدِّماءِ وعَلَّـتِ[٣]

قال ابن بري: قال الجوهريُّ: والحسيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه.

٣. حَمِير[٤]:

الحمار: النهَّاق من ذوات الأربع، أهليـاً كان أو وحشيـاً، وجمعه أحمرة وحُمُر وحمير. والأخيرة اسم جمع.

٤. خميس[٥]:

الخَمِيس: الجيش وقيل الجيش الجرار، وفي المحكم: الجيش يخمس ما وجده، وسُمي بذلك لأنه خمس فرق: المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة، وقيل سُمِّيَ بذلك لأَنَّه تُخمَّس فيه الغنائم.

(١) ديوان لبيد: (١٣٤).
(٢) (١١/ ١٥٢).
(٣) ديوان الشنفرىٰ: (٣٦) وفيه: (تراها كأذناب).
(٤) (٤/ ٢١٢).
(٥) (٦/ ٧٠).

٥. دَخِيْس[١]:

الدَّخِيس من الناس: العدد الكثير المجتمع، قال العجّاج:

وقد ترىٰ بالدار يوما أَنَسًا جَمَّ الدَّخِيس بالثُّغُور أَحْوسا[٢]

والدَّخِيسُ: العدد الجَمُّ، ومنه قول النابغة:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريفٌ صريف القعو بالمسد

٦. رئيّ[٣]:

الرأي: معروف وجمعه أرآء وآراء أيضاً مقلوب ورَئِيّ، علىٰ فعيل مثل ضَأن وضئين، فيكون اسم جمع.

٧. رَبِيْض[٤]:

ربضت الدابة والشاة والخروف تربض ربضا وربوضا ورِبْضة حسنة وهو كالبروك للإبل. والرَّبيض: الغنم في مرابضها كأنه اسم للجمع، قال امرؤ القيس:

ذَعَرْتُ به سِرْبًا نقيًّا جُلُودُه كما ذَعَرَ السِّرحَانُ جَنْبَ الرَّبِيْضِ[٥]

والرَّبيض: الغنم برعاتها المجتمعة في مربضها يقال: هذا ربيض بني فلان.

(١) (٦/ ٧٨).
(٢) ديوان العجاج: (١١٩).
(٣) (٤/ ٣٠٠).
(٤) (٧/ ١٤٩).
(٥) ديوان امرئ القيس: (٧٦).

٨. رعيل[١]:

قال ابن بري: الرَّعِيل اسم كُلُّ قطعة متقدمة من خَيل وجَرادٍ وطَير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك.

قال ابن سيده: والرعيل: كالرعلة: وقد يكون من الخيل والرجال. قال: عنترة:

إذ لا أُبــادر في المَضِــيقِ فوارســي أولا أُوَكَّـــلَ بالرعيـــلِ الأولِ[٢]

٩. رَهين[٣]:

قال ابن سيده: الرهن ما وضع عن الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه، وحكىٰ ابن جني في جمعه، رهين، كعبد وعبيد.

١٠. سَلِيْف[٤]:

ورد في اللسان: السَّلَفُ والسَّلِيْفُ والسُّلْفَة: الجماعة المتقدمون. وكلها أسماء جموع.

١١. شَوِيّ[٥]:

وقيل في جمع الشاة شياه. قال ابن سيده: والجمع شاء، أصله شاة وشياة وشِواة وأشاوِه وشَويّ وشِيْهٌ وشَيِّهٌ كسيّد، الثلاثة اسم للجمع.

وجمع الشاءِ شَوِيّ. وفي حديث الصدقة: «وفي الشَوِيّ فِي كُلِّ أرْبَعِيْنَ

(١) (١١/ ٢٨٧).
(٢) ديوان عنترة: (٢٥٠).
(٣) (١٣/ ١٨٨).
(٤) (٩/ ١٥٨).
(٥) (١٣/ ٥١٠).

وَاحِدَة»[(١)]، الشَوِيّ: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لها نحو كلب وكليب.

١٢. ضَئِيْن[(٢)]:

والضَّئين والضِّئين تميمية والضَّيْن والضِّين، غير مهموزين، عن ابن الأعرابي: كلها أسماء لجمعهما. أي الضَّأْن والضَّأَن وهي جمع ضائن وهو من الغنم ذي الصوف، فالضَّأْن كالركب، والضأَن كالقَعَد، والضئين كالغَزِيّ والقَطِيْن، والضِّئين داخل على الضَّئين.

١٣. ضَرِيْس[(٣)]:

الضِّرس: السن، وهو مذكر مادام له هذا الاسم؛ لأن الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب. وقال ابن سيده: يذكر ويؤنث، والجمع أَضْرَاس وأَضْرُس وضُرُوس وضَرِيْس الأخيرة اسم للجمع.

١٤. طسيس[(٤)]:

قال سفيان الثوري: الطَّس هو الطست، والأكثر الطس بالعربية. قال الأزهريُّ: أراد أنهم لما عرَّبوه قالوا: طَس، وجمعه طسيس، قال رؤبة:

قَــــرع يـــــد اللعَّابـــــة الطسيســـــا[(٥)]

وقال الأزهريُّ: جمعوه على فعيل، كما قالوا: كليبٌ ومعيزٌ وما أشبهها.

---

(١) في النهاية: (٢/ ٥١٢).
(٢) (١٣/ ٢٥١).
(٣) (٦/ ١١٧).
(٤) (٦/ ١٢٣).
(٥) ديوان رؤبة بن العجاج: (٧١) وصدره: (هَماهِمـًا يُسْهِرْنَ أو رسيسا).

١٥. عَدِيّ[١]:

العَدِيّ: جماعة القوم يعدون لقتال ونحوه. قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي:

لمَّا رأيتُ عَدِيَّ القومِ يسلُبُهم طَلَحُ الشَّواجنِ والطَّرفاءُ والسَلَمُ[٢]

وقال أبو عبيد: العَدِيُّ جماعة القوم بلغة هذيل.

١٦. عَزِيْب[٣]:

العَزَب اسم للجمع، كخادم وخَدَم، ورائح ورَوَح، وكذلك العزيب اسم للجمع كَالغَزِيُّ. والعَزِيب، من الإبل والشاء: التي تعزب عن أهلها في المرعىٰ، قال:

وما أهلُ العَمُودِ لنَا بأهْلٍ ولا النَعَمُ العَزِيبُ لنا بمال[٤]

١٧. عَوِيْن[٥]:

العَوْن: الظهير علىٰ الأمر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكي في تكسيره أعوان. والعوين: اسم للجمع. قال أبو عمرو: العوين الأعوان. قال الفراء: ومثله طَسِيْس جمع طَسّ.

---

(١) (١٥/ ٣٢).

(٢) شرح أشعار الهذليين: (١/ ٤٦٠).

(٣) (١/ ٥٩٦).

(٤) بلا نسبة في لسان العرب وكذلك في تهذيب اللغة: (٢/ ٢٥١)، و تاج العروس: (٣/ ٣٦٣) (عزب).

(٥) (١٣/ ٢٩٨).

١٨. غَرِيف[١]:

الغَرِيفَة والغَرِيف: الشجر الملتفُّ، وقيل: الأَجَمَة من البَرْدِيِّ والحَلْفَاء والقَصَب، قال أبو حنيفة: وقد يكون من السَّلَم والضَّال، قال أبو كبير:

يأوي إلىٰ عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ كسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَشَوِّرِ[٢]

قال الأزهريُّ: أما ما قال الليث في الغريف إنه ماء الأَجَمة فهو باطل. والغريف الأجمة نفسها بما فيها من شجرها. والغريف: الجماعة من الشجر المُلتَفُّ من أي شجر كان.

قال الأعشىٰ:

كبَرْديّةِ الغِيْلِ وَسْطَ الغَرِيفِ إذا خالطَ الماءُ منها السُّرُورَا[٣]

١٩. غَزِيّ[٤]:

غزا الشيء غزوا: أراده وطلبه. ورجل غازٍ من قوم غُزَّىً وغَزِيّ علىٰ مثال فَعِيْل، مثل حَاجٍّ وحجيجٍ وقاطن وقطين. حكاها سيبويه.

قال ابن سيده: الغَزِيُّ اسم للجمع. قال الشاعر:

سَرَيتُ بهم حتىٰ تَكِلَّ غَزِيُّهم وحتىٰ الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسَانِ[٥]

---

(١) (٩/ ٢٦٥).

(٢) شرح أشعار الهذليين: (٣/ ١٠٨٣).

(٣) ديوان الأعشىٰ: (١٨٣-١٨٤).

(٤) (١٥/ ١٢٤).

(٥) البيت لامرئ القيس، انظر ديوانه: (٩٣)، وفيه (مَطوتُ بهم.. مَطِيُّهم).

٢٠. الغَفِير[١]:

الغَفِيرة: الكثرة والزيادة واستدل بحديث علي رضي الله عنه: «إذا رأىٰ أحدكم لأخيه غَفِيرة في أهل أو مال فلا يكونن له فتنة»[٢]. وذلك من قولهم للجمع الكثير: الجَمُّ الغَفِير. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله كم الرسل؟ قال: «ثلثمائة وخمسة عشر جَمًّا غَفِيراً»[٣]، أي جماعة كثيرة.

٢١. فَرِيق[٤]:

الفَرِيق: الطائفة من الشيء المتفرق، والفريق أكثر من الفِرْقة.

قال سيبويه: قال فريق كما تقول للجماعة صديق.

٢٢. قَبِيْل[٥]:

قال ابن منظور: يقال لكل جمع من شيء واحد قبيل. قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧]. والقبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا، من قوم شَتَّىٰ كالزِّنجِ وَالرُّومِ والعَرَب، وقد يكونون من نحو واحد، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة، وجمع القبيل قُبُل، واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة.

---

(١) (٥/ ٢٧).
(٢) النهاية: (٤/ ٣٧٤): (غفر).
(٣) أخرجه أحمد: (٥/ ١٧٨).
(٤) (١٠/ ٣٠٠).
(٥) (١١/ ٥٤١).

٢٣. قَطِيع[١]:

القطيع: الطائفة من الغَنَم والنَعَم ونحوه، والغالب عليه أَنَّهُ من عشر إلىٰ أربعين، وقيل ما بين خمس عشرة إلىٰ خمس وعشرين، والجمع أَقْطَاعٌ وأَقْطِعَة وقُطْعان وقِطاع وأَقاطِيع.

٢٤. قَطِيْن[٢]:

القُطون: الإقامة. قَطَن بالمكان يَقْطُنُ قُطُونًا: أقام به وتَوَطَّنَ، فهو قاطن والقُطَّان: المقيمون. والقَطِين: جماعة القُطّان اسم للجمع وكذلك القاطِنة. وقيل: القَطِين السَّاكن في الدار، والجمع قُطُن عن كراع. وقيل: القَطِيْن تُبَّاع الملك ومماليكه، وقيل الإماء، وقيل الحَشَم والأمراء.

٢٥. قَنِيفُ[٣]:

القنيب والقنيف: الجماعة من الرجال والنساء. وفي الصحاح: جماعات الناس، وجمعه قُنُف.

٢٦. كَلِيْب[٤]:

أورد صاحب اللسان أن الكَلِيْب والكالِبُ: جماعة الكلاب، فالكليب كالعبيد وهو جمع عزيز. وقال يصف مفازة:

كـــأنَّ تجـــاوُبَ أصـــدائِها ... مُكَـاءُ المُكَلِّـبِ، يَـدْعُو الكَلِيبَـا[٥]

---

(١) (٨/ ٢٨١).
(٢) (١٣/ ٣٤٣).
(٣) (٩/ ٢٩٢).
(٤) (١/ ٧٢٢).
(٥) بلا نسبة في لسان العرب وفي تاج العروس: (٤/ ١٧٠): (كلب).

٢٧. لَفِيْفُ[١]:

قال ابن منظور: وجاء القوم بلَفِّهم ولَفَّتهم ولَفِيْفِهم أي بجماعتهم وأخلاطهم، وجاء لِفُّهم ولَفُّهم ولَفِيْفُهم كذلك. واللَّفِيْف: القوم يجتمعون من قبائل شتىٰ ليس أصلهم واحدًا.

قال أبو عمرو: اللَّفِيف: الجمع العظيم من أخلاط شتىٰ، فيهم الشريف، والدنيء، والمطيع، والعاصي، والقوي، والضعيف. قال الله: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤] أي: أتينا بكم من كل قبيلة. وفي الصحاح: أي مجتمعين مختلطين. يقال للقوم إذا اختلطوا: لف ولفيف. وقال اللَّفِيف: الكثير من الشجر.

٢٨. مَطِيّ[٢]:

مطا إذا صاحب صديقًا، ومِطو الرجل صديقه وصاحبه ونظيره، والجمع أَمْطَاء ومَطِيّ، الأخيرة اسم للجمع.

قال أبو ذؤيب:

لقد لاقَىٰ المطيَّ بنجْدِ عُفْرٍ حديثٌ إنْ عَجِبْتَ لَه عجيبُ[٣]

٢٩. نخيل[٤]:

النخلة شجرة التمر، الجمع نخل ونخيل.

---

(١) (٩/ ٣١٨).
(٢) (١٥/ ٢٨٧).
(٣) شرح أشعار الهذليين: (١/ ١٠٤).
(٤) (١١/ ٦٥٢).

٣٠. نَفِيْر[١]:

قال: والنفرة والنفر والنفير: القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال وكله اسم للجمع. والنفير: القوم الذين يتقدمون فيه. والنفير: الجماعة من الناس كالنفر.

وقوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء: ٥]. قال الزَّجاج: النَّفِير جمع نَفْرٍ كالعَبيد والكَلِيب.

٣١. وَزِيْع[٢]:

الوَزْعُ: كَفُّ النفس عن هواها. والوازع في الحرب المُوَكَّل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره. والوزيع: اسم للجمع كالغَزِيّ.

٣٢. وَقِير[٣]:

الوقير: الصغار من الشاء، وفي المُحْكَم، الضخم من الغنم. قال اللحياني: زعموا أنها خمسمائة، وقيل هي الغنم عامَّة، وبه فَسَّر ابن الأعرابي قول جرير:

كأَنَّ سَليطًا في جَوَاشِنِها الحَصىٰ إذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْن وقِيرُها[٤]

وفي التهذيب: الوقير الجماعة من الناس وغيرهم. وقيل: القطيع من الضأن خاصة.

---

(١) (٥/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٢) (٨/ ٣٩١).

(٣) (٥/ ٢٩٢).

(٤) ديوان جرير: (٨٩٢)، وفيه: (الخُصَىٰ).

٣٣. يَدِيّ[١]:

اليَد: النعمة والإحسان تصطنعه والجمع أيدٍ، وأيادٍ جمع الجمع كما في العضو من الإنسان، ويُدِيٌّ ويَدِيٌّ في النعمة خاصة. قال الأعشىٰ:

فَلَـن أَذكُـرَ النعمـانَ إلا بصَـالحٍ ... فَـإنَّ لـه عِنـدِي يُـدِيًّا وأنعُمـا[٢]

ويروىٰ: يَديا، وهي رواية أبي عبيد، فهو علىٰ هذه الرواية اسم للجمع.

قال ابن بري: ويَدِيّ جمع يد، وهو فعيل مثل كلب وكليب وعبد وعبيد.

(٢٧) فَعِيلة:

١. ثَوِيْلَة[٣]:

ورد في اللسان: وقولهم ثَوِيْلَةٌ من النَّاس، أي: جماعة جاءت من جملة متفرقة وصبيان ومال.

٢. جَرِيدَة[٤]:

قال أبو مالك: الجريدة الجماعة من الخيل. وقيل خَيلٌ جريدة لا رجَّالة فيها. ويقال: ندب القائد جريدة من الخَيْلِ إذا لم يُنهض معهم راجلاً.

٣. حَضيرة[٥]:

جماعة القوم، وقيل الحضيرة من الرجال السبعة أو الثمانية.

---

(١) (١٥/ ٤٢١).

(٢) ملحق ديوان الأعشىٰ: (٤٦٨)، ونُسب لضمرة بن النهشلي في نوادر أبي زيد: (٥٣)، وللنابغة في لسان العرب: (١٢/ ٥٧٩) (نعم)، وهو في ديوانه: (١٦٢).

(٣) (١١/ ٩٥).

(٤) (٣/ ١١٨).

(٥) (٤/ ١٩٩).

وقيل الحضيرة الأربعة والخمسة يغزون، وقيل: هم النفر يُغزىٰ بهم، وقيل هم العشرة فمن دونهم، الأزهريُّ: قال أبو عبيد في قول سلمىٰ، وقيل سُعدىٰ الجهنية تمدح رجلا، وقيل ترثيه:

يَـرِدَ الميـاهَ حَضِـيرةً ونَفِيضـةً وِرْدَ القَطَـاةِ إذا اسـمأَلَّ التُّبَّـعُ[١]

عن الفراء قال: حضيرة الناس ونفيضتهم الجماعة، قال شمر في قوله حضيرة ونفيضةً، قال: حضيرة يحضرها الناس يعني المياه ونفيضة، ليس عليها أحد، حكىٰ ذلك ابن الأعرابي.

وروي عن الأصمعي الحضيرة الذين يحضرون المياه، والنفيضة الذين يتقدمون الخيل وهم الطلائع، قال الأزهريُّ: وقول ابن الأعرابي أحسن. وقال ابن سيده: قال الفارسيُّ حضيرة العسكر مقدمتهم.

٤. صَريمة[٢]:

الصريمة: القطعة من النخل والإبل أيضا.

٥. طليعة[٣]:

الطليعة: القوم يُبعثون لمطالعة خبر العدو، والواحد والجمع فيه سواء، وتجمع علىٰ طلائع.

---

(١) انظر: الأصمعيات: (١٠٣)، وجمهرة اللغة: (٢٥٤) (تبع) ونُسب في العين: (٢/ ٧٩) للفرزدق وفيه (قديمة "حديثة") وليس في ديوانه، ونسب للهذلي في المخصص: (٩/ ٥٥)، انظر: شرح أشعار الهذليين: (٢٠٤).

(٢) (١٢/ ٣٣٧).

(٣) (٨/ ٢٣٧).

٦. عَشِيرة[١]:

العشيرة: الرجال دون النساء، قال تعالىٰ: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ١٤].

وهي عند العرب تحت الفخذ وفوق الفصيلة[٢].

٧. فَصِيلة[٣]:

فصيلة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون، وقيل أقرب آبائه إليه عن قرب، قال تعالىٰ: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣].

٨. كتيبة[٤]:

الكتيبة ما جُمع فلم ينتشر، وقيل: هي الجماعة المستحيزة، من الخيل أي: في حيز علىٰ حِدَةٍ. وقيل: هي جماعة الخيل إذا أغارت من المائة إلىٰ الألف. والكتيبة الجيش أو القطعة العظيمة منه.

وفي حديث السقيفة: «نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام»[٥]، وجمعها كتائب، وتكتَّب الخيل: تجمعت.

---

(١) (٤/ ٥٧٤).

(٢) البحر المحيط ٨/ ١٩٦.

(٣) (١١/ ٥٢٢).

(٤) (١/ ٧٠١).

(٥) أخرجه البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس ﷺ.

٩. نَفيضة[١]:

والنَّفِيضَة الذي يَنْفُض الطريقَ، وعن الليث: النَّفَضَة -بالتحريك-: الجماعة يبعثون في الأرض متجَسِّسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف، وكذلك النفيضة نحو الطليعة، وقالت سلمىٰ أو سعدىٰ الجهنية ترثي أخاها أسعد:

يَرِدَ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً ... وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسمأَلَّ التُّبَّعُ[٢]

قال الفراء: حضيرة الناس وهي الجماعة، ونفيضتهم وهي الجماعة.

وقال ابن الأعرابي: حضيرة يحضرها الناس، ونفيضة ليس عليها أحد.

١٠. هَوِيشَة[٣]:

قال عُرَّام: يقال رأيت هُوَاشَة من الناس وهَوِيشَة، أي: جماعة مختلطة.

١١. وَضِيْمَة[٤]:

الوَضِيمَة: القومُ ينزلون علىٰ القوم وهم قليل، فيحسنون إليهم ويكرمونهم، قال ابن بري ومنه قول ابن أَبان الدُّبَيري:

أَتَتْني من بني كعبِ بن عمرو ... وَضِيمتهُم لكيما يسألوني[٥]

---

(١) (٧/ ٢٤١).

(٢) سبق تخريجه قريباً.

(٣) (٦/ ٣٦٦).

(٤) (١٢/ ٦٤١).

(٥) لم أجده في غير لسان العرب.

(٢٨) فُعَيْلة:

١. هُنَيْدة[١]:

هنيدة: اسم للمائة من الإبل خاصة، قال جرير:

أعطَوْا هُنَيْدةَ يحدوُها ثمانيةٌ ... ما في عطائِهمُ منٌّ ولا سَرَفُ[٢]

وقال أبو عبيدة وغيره: هي اسم لكل مائة من الإبل.

وفي التهذيب: هنيدة، مائة من الإبل معرفة لا تنصرف، ولا يدخلها الألف واللام، ولا تجمع، ولا واحد لها من جنسها.

(٢٩) فَيْعَل:

١. خَيْطَل[٣]:

الخيطل: جماعة الجراد مثل الخَيْط. قال ابن سيده: وإنما لم أحكم على لامها بالزيادة لأن اللام قليلاً ما تزاد، إنما زيدت في عبدل.

٢. دَيلم[٤]:

الديلم: الجماعة الكثيرة من الناس. قال الليث: الديلم: جيل من الناس. قال ابن سيده: الديلم جيل من الناس معروف يسمى، الترك؛ عن كراع.

---

(١) (٣/ ٤٣٧).

(٢) ديوان جرير: (١٧٤).

(٣) (١١/ ٢١٠).

(٤) (١٢/ ٢٠٤).

٣. فَيْلَق[١]:

في التهذيب: الفيلق: الجيش العظيم قال الكميت:

في حومةِ الفَيْلَقِ الجأْوَاءِ إذ رَكِبَتْ قيسٌ وَهَيْضُلها الخَشْخاش إذ نَزَلوا[٢]

٤. هَيْطَل[٣]:

الهَيْطَل: الجماعة يُغْزَىٰ بِهِم لَيسوا بالكثير. ويقال: الهياطلة: جيل من الناس كانت لهم شوكة، وكانت لهم بلاد طخيرستان وأتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم. وفي حديث الأحنف: «إن الهياطلة لما نزلت بَعَل -أي برم فلم يدر كيف يصنع فيه- بهم»، قال: هم قوم من الهند والياء زائدة، كأنه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع.

(٣٠) فَيْعَلة:

١. غَيْثَرة[٤]:

قال أبو زيد: الغيثرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغوغاء. وفي الحديث: «رعاع غَثَرة»[٥]، هكذا يروىٰ، قيل وأصله (غيثرة) حذفت منه الياء، وجمع غيثرة غياثر.

(١) (١٠/ ٣١١).
(٢) شعر الكميت بن زيد: (٣٣٧).
(٣) (١١/ ٦٩٩).
(٤) (٥/ ٧).
(٥) ليس حديثًا بل هو أثر موقوف علىٰ عثمان بن عفان رضي الله عنه، انظر: النهاية: (٣/ ٣٤٣).

٢. غَيْطَلَة[١]:

قال أبو حنيفة: الغَيْطَلَة جماعة الشجر والعشب. وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطَّرْفَاء.

وعند ثَعْلَب الغَيْطَلَة: الجماعة.

٣. هيضلة[٢]:

هم الجماعة يغزىٰ بهم ليسوا بالكثير، وقيل الهيضلة من النساء والإبل والشاء هي المسنّة.

(٣١) مَفْعَل:

١. مَجْدَل[٣]:

المجدل: الجماعة من الناس.

قال ابن سيده: أُراه لأن الغالب عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا. قال العجاج:

فانْقَضَّ بالسَّيْرِ ولا تَعَلَّلِ بِمَجْدَلٍ ونِعْم رأسُ المَجْدَلِ[٤]

(١) (١١/ ٤٩٧).
(٢) (١١/ ٦٩٨).
(٣) (١١/ ١٠٥).
(٤) ديوان العجاج: (١٦٨-١٦٩).

٢. مَعْشَر[١]:

المعشر: الجماعة متخالطين كانوا أو غير ذلك، قال ذو الأصبع العدواني:

وأَنْتُم مَعْشَرٌ زَيْدٌ علىٰ مِائةٍ فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرَّاً فكِيدُوني[٢]

والمعشر والنفر والقوم والرهط، معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء، وقال الليث: المعشر كل جماعة أمرهم واحد نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين، وفي التنزيل: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

(٣٢) مَفْعَلة:

١. مأسَدة[٣]:

الأسد من السباع معروف، والمأسدة له موضعان: يقال لموضع الأسد مأسدة، ويقال لجمع الأسد مأسدة أيضاً، كما يقال مشيخة لجمع الشيخ، ومسيفة للسيوف، ومجنّة للجن، ومضبّة للضباب.

٢. مَسْلَحَة[٤]:

المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، سموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمَرْقَب يرقبون فيه العدو لئلا يطرقهم علىٰ غفلة.

(١) (٤/ ٥٧٤).
(٢) ديوان ذي الأصبع العدواني: (٩٥).
(٣) (٣/ ٧٢).
(٤) (٢/ ٤٨٧).

٣. مَجَنَّة[١]:

المَجَنَّة: الجنون، والمَجَنَّة: الجن، وأرض مجنة كثيرة الجن.

٤. مَسْيَفة[٢]:

يقال لجماعة السيوف مسيفة ومثله مشيخة.

٥. مَشْيَخة[٣]:

وهو جمع الشيخ، ويجمع كذلك علىٰ مِشْيَخة ومَشِيخة.

٦. مَضَبَّة[٤]:

الضَّبُّ دويبَّة من الحشرات معروف، قال الأصمعي: سمعت غير واحد من العرب يقول: خرجنا نصطادُ المَضَبَّةَ، أي: نصيد الضباب، جمعوها علىٰ مفعلة، كما يقال للشيوخ مشيخة، وللسيوف مسيفة.

٧. مَضْبَعَة[٥]:

الضَّبُعُ والضَّبْع، ضربٌ من السِّبَاعِ أنثىٰ، والجمع أضبُع وضِباع وضُبُع وضُبْع وضَبُعات ومَضْبَعة.

(١) (١٣/ ٩٦).
(٢) (٩/ ١٦٧).
(٣) (٣/ ٣١).
(٤) (١/ ٥٣٩).
(٥) (٨/ ٢١٧).

٨. مَعْبَدة[١]:

قال شِمْر: يقال للعبيد معبدة، وأنشد للفرزدق:

وما كانت فُقَيمٌ حيث كانت بيثربَ غيرَ مَعْبَدة قُعُودِ[٢]

قال الأزهريُّ: ومثل معبدة جمع العبد مشيخة جمع الشيخ ومسيفة جمع السيف. وقال ابن منظور: هو اسم جمع.

٩. مَفْدَرة[٣]:

الفَدور والفادر: الوَعِل العاقل في الجبل، وقيل هو الفَدَر. وفي الصحاح: الجمع فُدْر وفُدور. والمفدرة اسم للجمع كما قالوا مشيخة.

١٠. مقامة[٤]:

ورد في اللسان المقامة بالفتح، المجلس والجماعة من الناس.

١١. مَوْعَلة[٥]:

الوُعِل: تيس الجبل، وهو الأروي وجمع علىٰ أوعال ووعول وموعلة اسم جمع، ونظيره مفدرة.

(١) (٣/ ٢٧١).
(٢) في تهذيب اللغة: (٢/ ٢٣٧) (عبد) وفي حاشيته عزاه إلىٰ ديوانه: (١٨٤)، ولم أجده في ديوانه، وفي التاج: (٨/ ٣٢٨): (عبد).
(٣) (٥/ ٥٠).
(٤) (١٢/ ٤٩٩).
(٥) (١١/ ٧٣١).

١٢. مَيْتَمة[١]:

قال ابن شميل: هو في ميتمة، أي: في يتامىٰ، وهذا جمع علىٰ مَفْعَلة كما يقال: مَشْيَخة للشيوخ ومَسْيَفة للسيوف.

(٣٣) مَفْعِل:

١. مَوْكِب[٢]:

المَوْكِب: الجماعة من الناس ركبانا ومشاة، مشتق من وَكَب أي: مشىٰ في دَرَجان، وقيل: هم القوم الركوب علىٰ الإبل للزينة، كذلك يقال لجماعة الفرسان موكب.

(٣٤) مِفْعَل:

١. مِقْنَب[٣]:

المِقْنَب: جماع الخيل والفرسان ما بين الثلاثين إلىٰ الأربعين. وقيل هم دون المائة. وقيل زهاء ثلاثمائة وفي حديث عدي: «كيف بِطَيِّئٍ ومقانبِها»[٤]؟

٢. مِنْسَر[٥]:

المَنْسِر والمِنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة إلىٰ العشرة، وقيل غير ذلك في العدد. وقيل: هو قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والميم زائدة،

(١) (١٢/ ٦٤٥).
(٢) (١/ ٨٠٢).
(٣) (١/ ٦٩٠).
(٤) النهاية: (٤/ ١١١).
(٥) (٥/ ٢٠٥).

قال لبيد يرثي قتلى هوازن:

سَما لَهُم ابنُ الجَعْدِ حتىٰ أَصَابَهُمْ بذي لَجَبٍ كالطَّودِ ليس بمِنْسَرِ[١]

(٣٥) فُعْلَى:

١. ضُوقىٰ[٢]:

قال كراع: الضوقىٰ جمع ضيِّقة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك؛ لأن فُعلىٰ ليست من أبنية الجموع، إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كبهماة وبُهمىٰ.

٢. طُوبىٰ[٣]:

طُوبىٰ: جماعة الطيّبة عن كراع. قال ابن سيده: وعندي أنه تأنيث الأطيب؛ لأن فُعلىٰ ليست من أبنية الجموع، ولم يقولوا طِيبىٰ، وطُوبىٰ شجرة في الجنة.

٣. قُربىٰ[٤]:

قال الأزهريُّ: والقريب والقريبة ذو القرابة والجمع من النساء قرائب، ومن الرجال أقارب، ولو قيل في الرجال قربىٰ لجاز، وقيل القربىٰ تأنيث الأقرب.

---

(١) ديوان لبيد: (١٠٤).
(٢) (١٠/ ٢٠٩).
(٣) (١/ ٥٦٤).
(٤) (١/ ٦٦٥).

٤. كُوسىٰ[١]:

الكُوسَىٰ والكِيسَىٰ: جماعة الكيسة عن كراع. قال ابن سيده: وعندي أنها تأنيث الأكيس.

(٣٦) فِعْلَىٰ:

١. حِجْلىٰ[٢]:

الحَجَل: القبج. وقال ابن سيده: الحجل الذكور من القبج. الواحدة حَجَلة وحِجْلان والحِجْلىٰ اسم للجمع، و لم يجئ الجمع علىٰ فِعلىٰ إلا حرفان، هذا والظِربىٰ جمع ظَرِبَان. قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي:

فارحم أُصَيْبِيَتِي الذين كأَنَّهم ... حِجْلىٰ تَدرَّجُ بالشَّرَبَّة وُقَّعُ

أَدْنو لترْحَمَني وتَقْبَلَ توبَتي ... وأَرَاك تَدْفَعُني فَأَينَ المَدْفَعُ؟[٣]

٢. ظِرْبىٰ[٤]:

قال الجوهريُّ: الظِربىٰ علىٰ فِعلىٰ مثل حِجلىٰ جمع حَجَل. قال الفرزدق:

وما جَعَل الظِّربَىٰ القِصارَ أُنُوفُها ... إلىٰ الطَّمِّ من مَوْجِ البِحارِ الخَضَارِمِ[٥]

وظِربىٰ وظِرباء اسمان للجمع.

---

(١) (٦/ ٢٠١).

(٢) (١١/ ١٤٣).

(٣) شرح شواهد الإيضاح: (٣٦٤) وفيه (فارحم)، ونسب للحطيئة في تاج العروس (صبا) وليس في ديوانه.

(٤) (١/ ٥٧١).

(٥) ديوان الفرزدق: (٥٧٤): (وما تجعلُ).

٣. مِعْزىٰ[١]:

هو جمع الماعز، وهو ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن، وألفه مُلحِقةٌ له ببناء هِجْرَع، وهو اسم جمع، قال سيبويه: مِعزىٰ منّون مصروف؛ لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرهم علىٰ (فِعلَل)؛ لأن الألف الملحقة تجري مجرىٰ ما هو من نفس الكلم، يدل علىٰ ذلك قولهم مُعِيز وأُرَيط في تصغير مِعْزَىً وأَرْطَىً. وقيل هي مؤنثة.

وفي الحديث: «اسْتَوْصُوا بالمِعْزىٰ فإنَّهُ مَالٌ رَقَيقٌ»[٢]، أي: ليس له صبر كصبر الضأن علىٰ البرد والحفاء وفساد المأوىٰ. وقد جاءت مذكّرة في الحديث.

(٣٧) فَعَنْلى:

١. بَلَنْصىٰ[٣]:

البلَّص والبُلصوص: طائر، وقيل: طائر صغير، وجمع البلنصىٰ علىٰ غير قياس والصحيح أنه اسمٌ للجمع ورُبما سُمِّي به النحيف الجسم. قال سيبويه: النون فيه زائدة لأنك تقول للواحد: البلصوص.

(١) (٥/ ٤١٠).
(٢) أخرجه الطبراني (١١٤٠١).
(٣) (٧/ ٨).

(٣٨) فِعِلَّى:

١. عِبِدَّىٰ[١]:

والعِبِدَّىٰ، مقصور، والعبدَّاء ممدود، والمَعْبوداء، بالمد، والمعبدة أسماء الجمع. قال الليث: العِبِدَّىٰ جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية.

وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء: «هؤلاء عِبِدَّاك بِفِناءِ حَرَمِك»[٢]، العِبِدَّاءُ بِالمَدِّ والقَصْرِ جَمعُ العَبد.

(٣٩) فَعْلان:

١. رَبان[٣]:

قال أبو عبيد: الرُّبَّان من كل شيء حِدثانه، ورُبَّان الكوكب معظمه، وقال أبو عبيدة: الرَّبان، بفتح الراء الجماعة، وقال الأصمعيُّ بضمِّ الراء.

٢. شَيْتَان[٤]:

الشَّيتان من الجراد: جماعة غير كثيرة عن أبي حنيفة، وأنشد:

وخيلٍ كشَيْتَانِ الجَرادِ وَزَعْتُها ... بِطعْنٍ علىٰ اللبَّاتِ ذي نفيان[٥]

(١) (٣/ ٢٧١).
(٢) النهاية: (٣/ ١٦٩).
(٣) (١/ ٤٠٧).
(٤) (٢/ ٥٢).
(٥) البيت لعنترة الطائي، انظر: شعر طيء: (٦٦٤) وفيه: (ذي نَفَحان).

(٤٠) أُفْعُول:

١. أُحْبُوش[١]:

الحبش جنس من السودان، والأحبوش: جماعة الحبش. قال العجَّاج:

كأن صِيرانَ المَهَا الأخْلاطِ بالرملِ أُحْبُوشٌ من الأَنْباطِ[٢]

وقيل: هم الجماعة أيا كانوا لأنهم إذا تجمعوا اسودّوا.

٢. أُسْديّ[٣]:

قال أبو علي: يقال أُسْديّ وأُسْتيّ وهو جمع سدَىً وستًى للثوب المسُدَّىٰ كأُمعوز جمع مَعَز. قال وليس بجمع تكسير، وإنَّما هو واحد يراد به الجمع. والأصل فيه أُسْدُويٌّ فقلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأول منهما علىٰ حد مرميّ ومخشيّ.

٣. أُمْعُوز[٤]:

ورد في اللسان أُمعوزٌ ومِعْزًىٰ، كلاهما اسم للجمع.

والأُمعوز: جماعة التيوس من الظباء خاصة وقيل هو مابين الثلاثين إلىٰ الأربعين، وقيل: الجماعة من الأوعال.

(١) (٦/ ٢٧٨).
(٢) ديوان العجاج: (٢٠٥).
(٣) (٣/ ٧٣).
(٤) (٥/ ٤١٠).

٤. أُمْلُوك[١]:

جمع المَلِك أملاك، وجمع المليك مُلَكاء، والأُملوك: اسم للجمع.

(٤١) إِفْعَالة:

١. إِضْبَارة[٢]:

الإضبارةُ: الحزمة من الصحف وهي الإضمامة، قال ابن السكِّيتِ: يقال: جاء فلانٌ بإضبارةٍ من كتب وإضمامةٍ من كتب. ويقال: ضبّرت الكُتُبَ وغيرها تضبيراً جمعتها.

٢. إِضْمَامة[٣]:

الإضمامة: جماعة من الناس ليس أصلهم واحدا، ولكنهم لفيف والجمع الأضاميم.

قال الجوهريُّ: الإضمامة من الكتب ما ضُمَّ بعضه إلىٰ بعض.

(٤٢) فَعْلاء:

١. أَشْياء[٤]:

قال أبو منصور: لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء، وأنها غيرُ مُجراةٍ. واختلف العلماء في وزنها فهي عند الخليل وسيبويه والمازني وجميع

(١) (١٠/ ٤٩٢).
(٢) (٤/ ٤٧٩).
(٣) (١٢/ ٣٥٨).
(٤) (١/ ١٠٥) وفي المسألة تفصيل كبير في: (١٠٤، ١٠٥، ١٠٦).

البصريين إلا الزيادي لفعاء أصلها فعلاء.

وعند الأخفش والزيادي والفراء: أَفْعلاء.

وعلىٰ الوزن الأول تكون اسم جمع، والدليل علىٰ ذلك أنها تُصَغر علىٰ لفظها فلو كانت جمع تكسير لكان تصغيرها شُييئات كما يكون في الجموع المكسرة كجِمال جميلات ترد إلىٰ واحدها، ولكن تصغيرها أُشَيَّاء علىٰ لفظها فهي بمنزلة طرفاء وقصباء وحلفاء.

٢. بَرْشاء[١]:

ورد في اللسان البَرش: لون مختلف نقطة حمراء وأخرىٰ سوداء أو غبراء، ونحو ذلك. وقولهم: دخلنا في البرشاء، أي في جماعة الناس. قال ابن سيده: وبرشاء الناس جماعتهم الأسود والأحمر، وما أدري أي البرشاء هو؟ أي: أيُّ الناس هو.

٣. حَصْبَاء[٢]:

ورد في اللسان الحصباء: الحصىٰ واحدته حَصَبة كقَصبة وقَصْباء، وهو عند سيبويه اسم للجمع. وفي الحديث: «أنه ﷺ نَهَىٰ عَن مَسِّ الحَصْباءِ فِي الصَّلاة»[٣].

(١) (٦/ ٢٦٥).

(٢) (١/ ٣١٨).

(٣) انظر: النهاية: (١/ ٣٩٣).

٤. دَهْمَاء[١]:

الدَّهماء: الجماعة من الناس، قال الكسائي: يقال دخلت في خَمَر الناس أي في جماعتهم وكثرتهم، وفي دهماء الناس أيضا مثله، وقال:

فَقَدْنَاكَ فِقْدان الربيعِ وليْتَنا فَدَيْناكَ من دَهْمَائِنا بأُلوفِ[٢]

والدهماء العدد الكثير، ودهماء الناس: جماعتهم وكثرتهم. والدهيماء: تصغير الدهماء علىٰ لفظه.

٥. غَثْراء[٣]:

الغثراء: الجماعة المختلطة من قبائل شتىٰ. وفي حديث أبي ذر: «أُحِبُّ الإسلامَ وأَهلَه، وأُحِبُّ الغَثْراء»[٤]، أي عامة الناس وجماعتهم.

٦. لَكَّاء[٥]:

اللَكَّاء: الجلود المصبوغة باللُّك اسم للجمع كالشجراء.

٧. هَضّاء[٦]:

الهَضّاء: الجماعة من الناس والخيل، وهي أيضا الكتيبة لأنها تهُضُّ الأشياء أي: تكسرها.

---

(١) (١٢/ ٢١٠).
(٢) بلا نسبة في لسان العرب وفي التهذيب: (٦/ ٢٢٥)، و أساس البلاغة: (١٣٧).
(٣) (٥/ ٧).
(٤) وهو موقوف علىٰ أبي ذر، انظر: النهاية: (٣/ ٣٤٣)، و غريب الخطابي: (٢/ ٢٧٦).
(٥) (١٠/ ٤٨٤).
(٦) (٧/ ٢٤٨).

قال الطرمّاح:

قد تَجاوَزْتُها بهَضَّاء كالجِنّـ ـة يُخْفُون بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ[١]

وهو فعلاء مثل الصحراء. حكاه ثعلبٌ.

٨. هَلْثاء[٢]:

الهَلثاء والهِلْثاء: الجماعةُ الكثيرةُ من النَّاسِ تعلو أصواتها، يقال: جاء فلانٌ في هلثاء من أصحابه، ممدود منّون. الفرّاء: يقال هلثاء من الناس وهَلْثاءة أي جماعة بكسر الهاءِ وفتحها.

(٤٣) فِعلاء:

١. ظِرباء[٣]:

ورد في اللسان: وظِربىٰ وظرباء: اسمانِ للجمع، ويجمع علىٰ ظَرَابيَّ مثل حِرْباءَ وحَرَابيّ.

٢. هِلْثاء[٤]:

الهِلثَاءَ والهَلْثاءَ: الجماعةُ الكثيرةُ من النَّاسِ تعلو أصواتها، يقال: جاء فلانٌ في هلثاء من أصحابه، ممدود منّون.

الفرّاء: يقال هلثاء من الناس وهَلْثاءة أي جماعة بكسر الهاءِ وفتحها.

---

(١) ديوان الطِرمَاح بن حكيم: (٢٧).
(٢) (٢/ ١٩٨).
(٣) (١/ ٥٧١).
(٤) (٢/ ١٩٨).

(٤٤) فِعْلاءة:

١. هِلْتاءَة[١]:

الهلتاءة: الجماعة من الناس يُقيمونَ ويظعنونَ. هذه روايةُ أبي زيدٍ، ورواها ابن السِّكِّيتِ بالثاء.

(٤٥) فَعْلَل:

١. جَحفَل[٢]:

الجحفل: الجيش الكثير ولا يكون ذلك حتىٰ يكون فيه خيل، وأنشد الليث:

وأَرْعَنَ مجرٍ عليهِ الأداةُ ذي تُدْرَأٍ لَجِبٍ جَحْفَلِ[٣]

٢. حَرْجل[٤]:

في التهذيب: الحرجل: قطيع من الخيل. وهي لغة تميمية.

٣. خَشْرَم[٥]:

الخَشْرَم: جماعة من النحل والزنابير، لا واحد لها من لفظها، قال الشاعر في صفة كلاب الصيد:

وكأَنَّهَا خَلْفَ الطَّريدةِ خَشْرَمٌ مُتبدِّدُ[٦]

(١) (٢/ ١٠٥).
(٢) (١١/ ١٠٢).
(٣) بلا نسبة في لسان العرب وفي التهذيب: (٥/ ٣١٤).
(٤) (١١/ ١٤٩).
(٥) (١٢/ ١٧٩).
(٦) بلا نسبة في لسان العرب وفي العين: (٤/ ٣٢٤)، و تهذيب اللغة: (٧/ ٦٤٤).

قال الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها التول والخشرم.

وقال أبو حنيفة: من أسماء النحل الخشرم واحدتها خشرمة.

قلت: وعلىٰ قول أبي حنيفة يكون حينئذ اسم جنس جمعي، فإن لم يكن لها واحدٌ فهو اسم جمع.

٤. ربرب[١]:

هو القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء ولا واحد له، قال:

بَأَحسنَ من لَيْلَىٰ ولا أُمَّ شَادِنٍ غضيضة طَرْفٍ رُعْتها وسْطَ رَبْرَبِ[٢]

وقال كراع: الربرب جماعة البقر ماكان دون العشرة.

٥. عَثْجَج[٣]:

العثجج: الجمع الكثير.

٦. عَسْكَر[٤]:

العسكر: الجمع، فارسي، قال ثعلب: يقال العسكر مُقْبِل ومقبلون، فالتوحيد علىٰ الشخص كأنك قلت: هذا الشخص مقبل، والجمع علىٰ جماعتهم، وعندي أن الإفراد علىٰ اللفظ والجمع علىٰ المعنىٰ. وقال ابن الأعرابيِّ: العسكر: الكثير من كل شيء.

---

(١) (١/ ٤٠٩).

(٢) بلا نسبة في لسان العرب وفي التاج: (٢/ ٤٨٠): (ريب).

(٣) (٢/ ٣١٨).

(٤) (٤/ ٥٦٧).

قال الأزهريُّ: عسكر الرجل جماعة ماله ونَعمَه، وأنشد:

هل لَكَ في أَجْرٍ عَظيمٍ تُؤْجَرُه تُغِيثُ مِسْكينًا قليلاً عَسْكَرُه[١]

ويقال للجيش العسكر.

٧. قَنْبل[٢]:

القَنْبَلة والقنبل طائفة من الناس ومن الخيل، قيل: هم ما بين الثلاثين إلىٰ الأربعين ونحوه، وقيل هم جماعة الناس، وجمعها قنابل.

(٤٦) فَعْلَلة:

١. حرجلة[٣]:

والحرجلة: العَرَج. والحرجلة الجماعة من الناس كالعرجلة ولا يكونون إلا مشاة.

والحرجلة كذلك: القطعة من الجراد. حكاها أبو حنيفة في كتاب النبات ولم يحكها غيره.

٢. كَبْكَبة[٤]:

ورد في الحديث: «كَبْكَبَة مِن بَنِي إِسْرَائِيل»[٥] أي جماعة.

قلت: وأوردها نشوان بالضم: كُبْكُبة: الجماعة من الناس والخيل[٦].

---

(١) بلا نسبة في لسان العرب وفي تهذيب اللغة: (٣/ ٣٠٣)، و تاج العروس: (١٣/ ٣٩).
(٢) (١١/ ٥٦٩).
(٣) (١١/ ١٤٩).
(٤) (١/ ٦٩٧).
(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٤٣١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
(٦) شمس العلوم: (٩/ ٥٧٢١).

٣. عَرْجَلة[١]:

العَرْجَلة: القطعة من الخيل، وقيل: الجماعة منها، والعرجلة كذلك: الجماعة من الناس، وقيل جماعة الرجّالة. وعن كراع بمعنىٰ الجماعة من المعز.

والعرجلة هي الحرجلة بلغة تميم. وهم الذين يمشون علىٰ أقدامهم، وأنشد كراع:

وعَرْجلةٍ شُعْثِ الرؤوسِ كأَنَّهم بَنُو الجِنَّ لم تُطْبَخْ بِنارٍ قُدُورُها[٢]

٤. غَلْصَمة[٣]:

الغَلْصَمة: الجماعة، وهم أيضا السادة، قال:

وهنـــدٌ غـــادةٌ غيْـــدا ءُ في غَلْصـــمةٍ غُلْـــبِ[٤]

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة.

٥. قَنْبَلَة[٥]:

هي الطائفة من الناس ومن الخيل مثل القَنْبَل.

---

(١) (١١/ ٤٣٨).

(٢) البيت لحاتم الطائي وهو في ديوانه: (٢٣٤) وفيه: (لم يُطبخ بقدرٍ جَزورها).

(٣) (١٢/ ٤٤١).

(٤) لم يرد إلا في لسان العرب ولم يُنسب.

(٥) (١١/ ٥٦٩).

(٤٧) فُعْلُل:

١. نُسْتُق[١]:

النُسْتُق: الخدم لا واحد لهم، قال عدي بن زيد العبادي:

يَنْصِفُها نُسْتُقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ مِنَ النَّصَافَةِ كالْغزلانِ في السَّلَمِ[٢]

قال الأزهريُّ: كأنه بلسان الروم تكلمت به العرب.

(٤٨) فَعَلّل:

١. هَطلَّع[٣]:

الهطلّع الجماعة من الناس. وجيش هطلّع: كثير. قال ابن سيده: قيل هو الكثير من كل شيء.

(٤٩) فَعَلْعَل:

١. جَلَعْلَع[٤]:

الجلعلع: الجمل الشديد النفس. والجُلُعْلُع والجَلَعلع، كلاهما الجُعْل والجُلَعْلَعة: الخنفساء، وحكىٰ كراعٌ جميع ذلك جَلَعْلَع بفتح الجيم واللامين، وعندي أنه اسم للجمع.

---

(١) (١٠/ ٣٥٣).

(٢) ديوان عدي بن زيد: (١٧٠).

(٣) (٨/ ٣٧٢).

(٤) (٨/ ٥٢).

(٥٠) فَعْلال:

١. خَشْخَاش[١]:

الخشخاش: الجماعة الكثيرة من الناس، وفي المحكم: الجماعة.

قال الكميت:

في حَومةِ الفيلقِ الجأْوَاءِ إذ ركبتْ قيسٌ وهيضلُها الخشخاشُ إذ نَزَلوا[٢]

وفي الصحاح: الخشخاش: الجماعة عليهم سلاح ودروع.

٢. وَعْواع[٣]:

يقال خطيب وعوع أَيْ: مُحَسِّن. والوعواع: الصوت والجلبة، وكذلك الوعواع: الديدبان يكون واحداً وجمعا. قال ابن سيده: الوعواع: أول من يُغيث من المقاتلة، وقيل: الوعواع الجماعة من الناس. قال أبو زُبيدٍ يصف أسداً:

وعَـــاثَ في كُبَّـــة الوَعْـــوَاعِ والعِيـــرِ[٤]

(١) (٦/ ٢٩٧).

(٢) سبق تخريجه في ص (١٩٦).

(٣) (٨/ ٤٠٢).

(٤) هذا عجز البيت وصدره: (وصَاحَ من صاح في الإجلاب وانبَعَثَتْ) انظر شعر أبي زبيد ضمن شعراء إسلاميون: (٦٢٥).

(٥١) فُعْلُول:

١. عُلْجُوم[١]:

ورد في اللسان: العلجوم: الجماعة من الناس.

٢. شُعْلول[٢]:

الشعلول: الفرقة من الناس وغيرهم. وذهب القوم شعاليل مثل شعارير إذا تفرقوا. قال أبو جزة:

حَتَّىٰ إذا مَا دَنَت مِنْهُ سَوابِقُها ... وللُّغَامِ بِعطْفَيْهِ شَعَالِيلُ[٣]

(٥٢) فُعْلُولة:

١. خُنْطُولة[٤]:

الخنطيلة: القطعة من الإبل والبقر والسحاب وجمعها خناطيل. وكذلك الخُنطُولة الطائفة من الدواب والإبل ونحوها، وإبل خناطيل متفرقة، والخنطولة واحدة الخناطيل وهي قطعان من البقر.

(٥٣) فِعْلِيل:

١. زِمْزِيم[٥]:

الزِّمزيم: الجماعة. وقيل: الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار.

---

(١) (١٢/ ٤٢٢).

(٢) (١١/ ٣٥٥).

(٣) البيت لأبي وجزة السعدي في تهذيب اللغة: (١/ ٤٣١).

(٤) (١١/ ٢٢٣).

(٥) (١٢/ ٢٧٤).

(٥٤) فَعَالِيَة:

١. سَوَاسِية[١]:

قال ابن سيده: وسواسية وسواسٍ وسواسِوَة، الأخيرة نادرة، كلُّها أسماءُ جمع، قال.

وقال أبو عليٍّ: أمَّا قولهم: سواسِوَة فالقول عندي أنَّه من بابِ ذَلاذِل وهو جمع سواءٍ من غير لفظه.

وقال ابن السكيت في الألفاظ: قال أبو عمرو: يقال هم سواسية إذا استووا في اللؤم والخِسَّةِ والشر. قال الفراء: وليس له واحد.

(٥٥) مَفْعُولاء:

وما ورد علىٰ هذه الصيغة يمد ويقصر فيجوز متيوساء ومتيوسىٰ[٢].

١. مَأْتوناء[٣]:

المأتوناء الأُتُن، اسم للجمع مثل المعيوراء.

٢. مَبْغُولاء[٤]:

البغل هذا الحيوان السَّحَّاج الذي يركب، والأنثىٰ بغلة، والجمع بغال ومبغولاء، اسم للجمع.

(١) (١٤/ ٤٠٨).
(٢) المقصور والممدود لابن السكيت: (٧٢).
(٣) (١٣/ ٦).
(٤) (١١/ ٦٠).

٣. مْتيوساء[١]:

التَّيس: الذَّكر من المعز، والجمع أتياسٌ وأتيسٌ وتيوسٌ، والمتيوساء جماعة التيوس.

٤. مَشْيوخاء[٢]:

الشَّيخ الذي استبانت فيه السِّنُّ وظهر عليه الشيب، والجمع مشيوخاء.

٥. مَصْغوراء[٣]:

الصِّغَرُ ضِدُّ الكِبَرِ، والمصغوراء: اسم للجمع.

٦. معبوداء[٤]:

ورد في اللسان: المعبوداء بالمد، والمَعْبَدة اسمان للجمع وهما جمع لـ: عَبْد.

٧. مَعْلوجاء[٥]:

العِلج: الرجل الشديد الغليظ، ومعلوجاء ممدود اسم للجمع يجري مجرىٰ الصفة عند سيبويه، فتقول: قوم معلوجاء.

---

(١) (٦/ ٣٣).
(٢) (٣/ ٣١).
(٣) (٤/ ٤٥٨).
(٤) (٣/ ٢٧١).
(٥) (٢/ ٣٢٦).

٨. مَعْيوراء[١]:

العير: الحمار أهليا أو وحشيا وقد غلب علىٰ الوحشيِّ، وجمعه أعيارٌ، ومعيوراءُ اسم للجمع.

وقال الأزهريُّ: يمدُّ ويقصر.

٩. مكبوراء[٢]:

وهم الكبار، اسم جمع كذلك.

وبعد هذا الجمع المعجمي والتصنيف يتبين لنا أن اسم الجمع جاء علىٰ صيغ متعددة غير مجموعة فيما سبق من تصانيف أهل العلم، وفيما يظهر لي أن هذه الصيغ المجموعة ليست علىٰ درجةٍ واحدةٍ وإنما هي متفاوتة من حيث الكثرةُ والقلَّةُ؛ إذ بعضها جاءت عليه ألفاظٌ كثيرةٌ وبعضها جاءت عليه ألفاظ قليلة، ولعل في كثرة الاستعمال وقلته أو ندرته تعليلًا في قلتها أو كثرتها، وهذا جدول بأوزان اسم الجمع وأمثلة كل وزن:

(١) (٤/ ٦٢٠).

(٢) (٥/ ١٢٦).

أوزان اسم الجمع وأمثلتها الواردة في لسان العرب

م	الـوزن	المثـــال
١	فَعْل	آل – أهل – أوب – بجد – بدو – بَضْع – بَور – بَوش – تَجْر – تَمّعْج
٢	فَعْلَة	بَيْضَة – جَبْأَة – جَبْهَة – جَشَّة – جَفَّة – حَيْلة – رأْزة – رَجْلة – رَعْلة – شَجْعَة – صَرَّة – ضَفَّة – طَخْمَة – عانة – غَابة – قامة – كَثْحَة – كَفْحَة – كَمْأَة – نَدْوَة – نَفْرَة – نَوْبَة – هَجْمة – هَيْثَة – هَيْشَة – وَضْمة.
٣	فُعْلَة	أخوة – أُمَّة – بُهْمة – ثُكْنَة – ثُلة – جُمْلَة – رُبَّة – رُوقة – زُجْلَة – زُمْرَة – سُرْبَة – سُلْفَة – شُعْبة – صُبَّة – صُتَّة – صُحْبَة – صُوَّة – طُمّة – ظُؤْرة – عُصْبَة – فُرْهَة – كُبَّة – لُبْدة – نُخْبَة – هُلْثَة.
٤	فِعْل	إِجْل – إِنْس – بِيد – جِيل – حِج – حِزْب – خِيْط – رِجْل – رِكْس – زِفر – سِرْب – شِيْه – صِرْم – عِرْض – عِيْر – عِيط – قِبْص – قِلْد – كِرْس – لِبْن – وِرْد.
٥	فِعْلَة	حِلَّة – شِجْعَة – غِيْنَة – فِئَة – نِسْوَة
٦	فَعَل	أَدَم – أَفَق – أَنَس – أَهَب – بَهَم – تَبَع – جَنَب – حَرَس – حَشَد – حَفَد – حَلَق – حَمَأ – الخَبَل – خَدَم – خَوَل – رَبَذ – رَدَه – رَسَل – رَصَد – رَوَح – سَلَع – سَلَف – شَاء – شَرَد – صَدَر – ضَأَن – طَرَف – ظَعَن – عثج – عَسَس – عَمَد – عَيَن – غَنَم – غَيَب – فَرَط – فَلَك – قَضَم – قَعَد – قَفَل – كَرَم – مَعَز – مَلأ – نَبَل – نَدَد – نَشَأ – نَشَف – نَضَد – نَعَم – نَغَم – نَفَر – نَمَط – نَهَر – نَهَل – هَدَر – هَمَل – وَذَر.

٧	فَعَلَة	سَرَاة.
٨	فَعُل	عَبُد.
٩	فَعِل	عَرِم – كَرِش.
١٠	فَعِلَة	ثَفِنَة – رَجِلة – سَفِلة – وَعِلة
١١	فِعِل	إِبِل
١٢	أَفْعَل	أَجْمَع – أروىٰ – أَشْهَب – أَعَمّ – أَكْتَع – أَمَرّ
١٣	أَفْعَلَة	أَزْفَلَة
١٤	فَاعَل	عَالَم
١٥	فَاعِل	باكِر – جَامِل – جَانّ – حائِش – حابِس – حاج – حاصب – حاضر – خَابل – دَاجٌّ – راضب – زَاجّ – سَامِر – طَائِر – طَاحِي – عاسّ – فَائِجُ – كالِب.
١٦	فَاعِلَة	جابية – حَاجَّة – دَاجَّة – دَافَّة – زَافِرَة – صَاغِيَة – طائفة – عَادِية – قاطنة – كافَّة
١٧	فَعَال	أثاث – أَنَام – رَجَاج – سَوَاد – سَوَاس – شَباب – مخاض.
١٨	فَعَالَة	جَمَاعة – زَرَافة – صَحَابة – صَلامة – عَدَانة – عَمَارة – قَسامة – نَعَامة.
١٩	فُعَال	أُناس – بُرَاء – بُساط – تُؤَام – ثُناء – جُذاذ – رُبَاب – رُخال – رُذال – سُحاح – صُوار – ضُبَار – ظُباء – ظُؤَار – عُراق – عُرام – فُرَار – قُماش – كُباب – نُذال – نُهَاء.
٢٠	فُعَالَة	الحُبَاشة – القُمَامة – لُوَاثه – الهُبَاشَة – هُوَاشَة.
٢١	فِعَال	رِكَاب – سِلام – عِكَاب.
٢٢	فَعَّالَة	حَطَّابة – حَمَّارة – سَيَّارة.

٢٣	فَعُول	رَبُوب
٢٤	فَوْعَل	حَوْشَب
٢٥	فَوْعَلَة	حَوْشَبَة – كَوْكَبَة.
٢٦	فَعِيل	جَمِيع – حَسِيْل – حَمِير – خميس – دَخِيْس – رئيّ – رَبِيْض – رعيل – رَهين – سَلِيْف – شَوِيّ – ضَئِيْن – ضَرِيْس – طسيس – عَدِيّ – عَزِيْب – عَوِيْن – غَرِيف – غَزِيّ – الغَفِير – فَرِيق – قَبِيْل – قَطِيع – قَطِيْن – قَنِيفُ – كَلِيْب – لَفِيْفُ – مَطِيّ – نخيل – نَفِيْر – وَزِيْع – وَقِير – يَدِيّ.
٢٧	فَعِيْلَة	ثَوِيْلَة – جَرِيدَة – حَضيرة – صَريمة – طليعة – عَشِيرة – فَصِيلة – كتيبة – نَفيضة – هَوِيشَة – وَضِيْمَة.
٢٨	فُعَيْلَة	هُنَيْدَة
٢٩	فَيْعَل	خَيْطَل – دَيلم – فَيْلَق – هَيْطَل.
٣٠	فَيْعَلَة	غَيْثَرة – غَيْطَلَة – هيضلة.
٣١	مَفْعَل	مَجْدَل – مَعْشَر.
٣٢	مَفْعَلَة	مأسَدة – مَسْلَحَة – مَجَنَّة – مَسْيَفة – مَشْيَخة – مَضَبَّة – مَضْبَعَة – مَعْبَدة – مَفْدَرة – مقامة – مَوْعَلة – مَيْتَمة.
٣٣	مَفْعِل	مَوْكِب
٣٤	مِفْعَل	مِقْنَب – مِنْسَر.
٣٥	فُعْلَى	ضُوقىٰ – طُوبىٰ – قُربىٰ – كُوسىٰ.
٣٦	فِعْلَى	حِجْلىٰ – ظِرْبىٰ – مِعْزىٰ.
٣٧	فَعَنْلَى	بَلَنْصَىٰ.
٣٨	فِعِلَّى	عِبِدَّىٰ

٣٩	فَعْلَان	رَبَّان – شَيْتَان.
٤٠	أُفْعُول	أُحْبُوش – أُسْديّ – أُمْعُوز – أُمْلُوك.
٤١	إفعالة	إضْبَارة – إضْمَامة.
٤٢	فَعْلَاء	أَشْياء – بَرْشاء – حَصْبَاء – دَهْمَاء – غَثْراء – لَكَّاء – هَضّاء – هَلْثاء.
٤٣	فِعْلَاء	ظِرباء – هِلْثاء.
٤٤	فِعْلَاءة	هِلْتَاءة.
٤٥	فَعْلَل	جَحفَل – حَرْجل – خَشْرَم – ربرب – عَثْجَج – عَسْكَر – قَنْبل.
٤٦	فَعْلَلَة	حرجلة – كَبْكَبة – عَرْجَلة – غَلْصَمة – قَنْبَلَة.
٤٧	فُعْلُل	نُسْتُق.
٤٨	فَعَلَّل	هَطَلَّع.
٤٩	فَعَلْعَل	جَلعْلَع.
٥٠	فَعْلَال	خَشْخَاش – وَعْواع.
٥١	فُعْلُول	عُلْجُوم – شُعْلول.
٥٢	فُعْلُولَة	خُنْطُولة
٥٣	فِعْلِيل	زِمْزِيم
٥٤	فَعَالِية	سَوَاسِية
٥٥	مَفْعُولَاء	مَأْتوناء – مَبْغُولاء – مْتيوساء – مَشْيوخاء – مَصْغوراء – معبوداء – مَعْلوجاء – مَعْيوراء – مكبوراء.

الفصل الثالث

أحكام اسـم الجمع

الـمبحث الأول:

أحكام اسم الجمع الصرفية

الـمبحث الثاني:

أحكام اسم الجمع النحوية

المبحث الأول

أحكام اسم الجمع الصرفية

المطلب الأول: اسم الجمع بين القياس والسماع:

قال ابن يعيش: «والمراد بقولنا إنه القياس: أنه لو ورد اسم ولم يُعرف كيف جمعه لكان القياس أن يُجمع على المنهاج المذكور، فعلى هذا لو سميت بالمصدر من نحو "ضَرْب" و"قَتْل" لكان القياس في جمعه أن تقول في القلة "أضرُب" و"أقْتُل" قياساً على "أفلُس" و"أكعُب" وفي الكثير: "ضُروب" أو "ضِراب"، و"قُتول" و"قِتال" قياساً على "فلوس" و"كعاب"»[(١)].

وقد اختلف العلماء في قياسية جمع التكسير، ولذا فإن كثيراً من الصرفيين لم يعرضوا لجمع التكسير في مؤلفاتهم؛ لأنَّها محتاجة إلى السماع، ومرجعها الأساس كتب اللغة والمعاجم، وما أورد بعض النحاة في كتبهم من صيغ الجموع كسيبويه، وابن الحاجب، وابن مالك فهو على قول أنَّ أكثر الجموع سماعي، وما لم يرد فيه سماع فيقاس على ما وافق القاعدة الغالبة أو المطَّرِدة[(٢)].

---

(١) شرح المفصل: (٥/ ١٨).

(٢) انظر في هذا الموضوع: جموع التكسير بين القياس والسماع: ص (١٤)؛ وانظر ما كتبه عباس حسن في قياسية جمع التكسير في النحو الوافي: (٤/ ٦٣٢).

ولذا فقد أسقط بعض النحاة[١] "فِعْلة" من جموع القلة؛ وشبهتهم في ذلك عدم الاطراد، قال أبو حيان: «وهذه شبهة ضعيفة؛ لأن لنا أبنية جموع بإجماع ولا تطَّرد»[٢]، والصحيح أن الاطراد غير لازم في الصيغ التي اتفق عليها النحاة لجموع التكسير، وإذا كان هذا لجمع التكسير فاسم الجمع من باب أولىٰ أن يكون سماعيًا، لعدم وجود صيغ خاصة به، وعدم إمكانية القياس فيه، قال ابن عصفور: «واسم الجمع لا يدرك بالقياس، وإنما هو محفوظات»[٣].

ويمكننا القول بأن ما ورد من أسماء الجموع لا قياس فيه يوقف فيه علىٰ ما سُمع من العرب ويحفظ ما ورد عنهم فيه، قال أبو حيان معلقًا علىٰ تعريف ابن مالك للجمع حين وصفه بقوله هو جعل الاسم: «يعني أن أسماء الجموع إنما هي بالوضع السماعي في كل اسم منها وليست بجعل الجاعل فاحترز المصنف بذلك عن اسم الجمع»[٤].

(١) وهو ابن السراج.
(٢) همع الهوامع: (٢/ ١٧٥).
(٣) شرح الجمل: (٢/ ٥١٣).
(٤) التذييل والتكميل: (١/ ٢٦٦).

المطلب الثاني: النسب إلى اسم الجمع:

اختلف العلماء في النسب إلىٰ جمع التكسير، فيرىٰ الكوفيون جواز النسب إليه علىٰ لفظه، وحجتهم في ذلك السماع، وأن النسب إلىٰ المفرد يوقع في اللبس كثيراً، فينسب إلىٰ نحو أنهار "أنهاري". ويرىٰ البصريون النسب إلىٰ مفرده فنقول في بساتين "بُستاني"، وهذا ما بقي علىٰ دلالة الجمعية، أما ما ليس له مفرد كـ"عباديد" فينسب إلىٰ لفظه، أو ما صار علماً كـ"الأنصار" فالنسب فيها أن تقول "أنصاري" علىٰ اللفظ، واختار عباس حسن أنه إذا أمن اللبس فالأفضل محاكاة المذهب البصري الشائع؛ لأنه أكثر في الوارد الفصيح[(١)].

أما النسب إلىٰ اسم الجمع فإنه يكون علىٰ اللفظ، قال سيبويه: «وتقول في الإضافة إلىٰ نَفَر "نَفَري"، ورهْط "رَهْطيّ"؛ لأن نفر بمنزلة حَجَر لم يكسر به واحد وإن كان فيه معنىٰ الجمع»[(٢)].

قال ابن هشام: «وينسب إلىٰ الكلمة الدالة علىٰ جماعة علىٰ لفظها إن أشبهت الواحد»[(٣)]. ولعل في قول ابن هشام إشارة إلىٰ سبب نسبة اسم الجمع علىٰ لفظه، وأنه قد أخذ حكم المفرد في النسب؛ لأنه شابهه في الصيغة، ولا فرق بين ماله مفرد وما ليس له مفرد في اسم الجمع، فنقول في ركب "ركبي"، وفي جامل "جاملي"؛ ولذا كان من علامات اسم الجمع أن يُنسب

(١) انظر: النحو الوافي: (٤/ ٧٤٢).
(٢) الكتاب: (٣/ ٣٧٨).
(٣) أوضح المسالك: (٤/ ٣٣٩).

إليه علىٰ لفظه، قال ابن سيده[١]: «ومما يدل علىٰ أن القَعَد اسم للجمع وليس بتكسير أنهم نسبوا إليه علىٰ لفظه».

قال الشاعر:

فكأني مما أَزيّن منها ... قَعَديٌّ يُزيّن التحكيما[٢]

(١) المخصص: (٤/ ١٢١).

(٢) البيت لأبي نواس في ديوانه: (٢٩).

۞ المطلب الثالث: تصغير اسم الجمع:

التصغير تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيئته فيجعله على وزن من أوزان التصغير المعروفة وهي: (فُعيل، و فُعيعل، و فُعيعيل) فنقول في بدر: "بدير" وفي درهم "دريهم" وفي قنديل "قنيديل"، وهذه هي صيغ التصغير، ولا تجري على الميزان الصرفي المعروف[١].

والتصغير والتكسير من وادٍ واحد كما ذكر ذلك النحاة، وذلك لأنَّه يرد الأشياء إلى أصولها؛ إلا أن التصغير في الجمع مستغرب خاصةً في جموع الكثرة؛ وذلك أنَّه يحصل تناقض بتصغيره إذ هو دال على التكثير، والتصغير دالٌّ على التحقير، ويتدافع الأمران بذلك، قال ابن مالك: «ولا يُصغر جمع كثرة تصغير مشاكِلِه من الآحاد»[٢].

ولذا فإن أريد تصغير جمع الكثرة وجب رده إلى مفرده، أما جمع القلة فإنه يُحقَّر على لفظه، قال أبو علي الفارسي: «وإنما يحقَّر منها ما بني لأدنى العدد وذلك أفعل وأفعال، وفِعلة، وأفعلة»[٣].

أما اسم الجمع فحكمه حكم الآحاد؛ لأنَّ ألفاظه ألفاظ المفردات، فلا داعي للعدول عنها إلى لفظ آخر فيُصغر على لفظه وهو قول الجمهور[٤].

قال سيبويه: «باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع، ولكنه شيءٌ

---

(١) انظر: النحو الوافي: (٤/ ٦٨٣).
(٢) المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٥١٧).
(٣) التكملة: (٥١١).
(٤) انظر: الإيضاح شرح المفصل: (١/ ٥٨٣)؛ همع الهوامع: (٦/ ١٤٥).

واحد يقع علىٰ الجميع، فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع علىٰ الواحد؛ لأنَّه بمنزلته إلا أنَّه يُعنىٰ به الجمع»[(١)].

فنقول في قومٍ "قُويم"، وفي رهطٍ "رُهيط"، كذلك في إِبِل وغَنَم "أُبيلة" و"غُنيمة".

وخالف في ذلك الأخفش إذ يرىٰ أنَّ تصغير "ركْب" ونحوها من أسماء الجموع يكون بردها إلىٰ المفرد فتقول في تصغيرها "رويكبون" وذلك لأنَّها جمع عنده وليست اسم جمع، وهذا مردود عليه بالنصَّ **فقد أنشد أبو زيد:**

وأين رُكَيْبٌ واضعون رحالَهم ... إلىٰ أهلِ نارٍ من أناسٍ بأسودا[(٢)]

وأنشد أبو عثمان عن الأصمعي لأُحيحة بن الجلاح:

بنيتُه بعُصبةٍ من ماليا ... أخشىٰ رُكِيبًا ورُجَيلاً عَادِيًا[(٣)]

ويُشكل في هذه المسألة تصغير اسم الجمع وهو دالٌّ علىٰ الكثرة مع عدم تجويزهم لتصغير جموع الكثرة؛ وقد سُمع عنهم تصغير اسم الجمع كما سبق. ولعله روعي فيه اللفظ في هذا الحكم ولم يُراعَ المعنىٰ والدلالة علىٰ الجمع فيه. وذلك معنىٰ قول سيبويه السابق: «فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع علىٰ الواحد لأنه بمنزلته»، وقول أبي علي الفارسي: «فأما الجموع التي علىٰ ألفاظ الآحاد ولم يكسِّر عليها شيء فتحقيرها تحقير الآحاد»[(٤)].

(١) الكتاب: (٣/ ٤٩٤).
(٢) البيت نسبه أبو زيد في النوادر إلىٰ عبد القيس بن خُفاف البُرْجُمي، النوادر ص (١١٤).
(٣) سبق تخريجه في ص (٩٨).
(٤) التكملة: (٥١١).

۞ المطلب الرابع: تثنية اسم الجمع وجمعه:

أولاً: تثنية اسم الجمع:

اختلف العلماء في جواز تثنية اسم الجمع وقياسيته مع ورود شواهد على ذلك من القرآن والسنة والشعر، قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾ [الكهف: ١٢]، وقال: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]. وفي الحديث: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ، كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ»(١).

وأنشد أبو زيد:

هُمـا إِبِـلاَنِ فِيهِمـا مـا علمـتُمُ ... فعـنْ أَيِّهـا مَـا شِـئْتُمُ فَتَنكّبُـوا(٢)

وعلة المانعين(٣) أن تثنية اسم الجمع لا تعطي معنى بعد التثنية إلا ما أعطاه اسم الجمع قبل التثنية، فـ"قوم" تقع على ما يقع عليه "قومان"، وكذلك فإن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة والتثنية تدل على القلة، ولذا قال ابن عصفور: إنَّ اسم الجمع يُثَنَّى في ضرورة الشعراء ونادر الكلام، واستشهد ببيت الفرزدق:

وكُـلُّ رَفيقَـيْ كـلِّ رَحْـلٍ وإن هُمـا ... تَعـاطَى الخَنَـا قوماهمـا أَخَـوَان(٤)

---

(١) صحيح مسلم (٢٧٨٤).

(٢) النوادر: (١٤٣)، ونسبه إلى شعبة بن قُمير وفيه: (فعن أَيَّةٍ)، وفي الأصمعيات: (١٦٧) لعوف بن عطية التيمي وفيه: (فأدّوهما إن شئتم أن نُسالِما).

(٣) انظر: شرح الجمل لابن عصفور: (١/ ١٣٨)؛ شرح المفصل: (٤/ ١٥٣).

(٤) شرح ديوان الفرزدق: (٢/ ٥٩١) وفيه (القنا).

ويرىٰ المجيزون لتثنية اسم الجمع قياسية تثنيته، قال أبو حيان في شرح قول ابن مالك إنه يجوز تثنية الجمع واسم الجمع واسم الجنس، قال: «وظاهر كلامه أن التثنية فيما ذكر مقيسه مثلها مثل الواحد»[(١)] ثم رد علىٰ هذا المفهوم ورجَّح أن القياس في الواحد، وأما الثلاثة فلا ينقاس فيها شيء من هذا، وأورد قول ابن عصفور السابق.

والصحيح ما قاله سيبويه: «قالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه، وإنما يريدون قطيعين، وذلك يعنون»[(٢)]. وتابعه الرضي فقال: «وقد يجوز تثنية اسم الجمع، والمكسر غير الجمع الأقصىٰ علىٰ تأويل فرقتين»[(٣)]، قال تعالىٰ: ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، قال أبو حيان: «ونص النحويون علىٰ أن اسم الجمع لا يُثنىٰ، لكنه هنا أُطلق يُراد به معقولية اسم الجمع، بل بعض الخصوصيات أي جمع المؤمنين وجمع المشركين فلذلك صحت تثنيته»[(٤)].

ولذا قال ابن يعيش: «وقد ورد شيء من ذلك عنهم علىٰ تأويل الأفراد قالوا "إبلان" و"غنمان" و"جمالان" ذهبوا بذلك إلىٰ القطيع الواحد، وضموا إليه مثله فثنوه»[(٥)].

(١) التذييل والتكميل: (١/ ٢٢١).
(٢) الكتاب: (٣/ ٦٢٣).
(٣) شرح الكافية: (٢/ ٣٦٣).
(٤) البحر المحيط: (٣/ ٣٩٨).
(٥) شرح المفصل: (٤/ ١٥٣).

ويترجح مما سبق أن تثنية اسم الجمع تجوز وتنقاس، وأن ما ورد من ذلك بالنظر إلىٰ لفظ اسم الجمع لا إلىٰ معناه، قال أبو الحسن: «إنما ذهب سيبويه إلىٰ الإيناس بتثنية الأسماء الدالة علىٰ الجمع فهو يوجهها إلىٰ لفظ الآحاد»[(١)]. وتكون التثنية حينئذٍ بقصد الدلالة علىٰ التنويع.

ثانياً: جمع اسم الجمع:

قال سيبويه: «واعلم أنه ليس كل جمع يُجمع، كما أنه ليس كل مصدر يُجمع كـ"الأشغال" و"العقول" و"الحلوم" و"الألباب"، ألا ترىٰ أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر، كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع علىٰ الجميع نحو "التمر"، وقالوا: "التمران"»[(٢)].

وقد اختلف النحاة في قياسية جمع اسم الجمع بناءً علىٰ اختلافهم في قياسية جمع الجمع، فأجاز ابن مالك[(٣)] جمع اسم الجمع حيث قال في «التسهيل»: «يجمع اسم الجمع وجمع التكسير غير الموازن مفاعل أو مفاعيل أو فَعَلة أو فُعَلة لما يثنيان له جمع شبيههما من مثل الآحاد»[(٤)]. أي: أن المعنىٰ الذي ثُني له يصح أن يكون داعياً لجمعه، ويظهر من كلامه قياسية ذلك.

(١) لسان العرب: (١١/ ٣).
(٢) الكتاب: (٣/ ٦١٩).
(٣) شرح المرادي: (٥/ ٨٤).
(٤) المساعد علىٰ تسهيل الفوائد: (٣/ ٤٨٦).

ويرىٰ أبو حيان[١] أنه لا ينقاس، ويوقف فيه مع المسموع، وكل ما ورد من ذلك نادر، وهو مفهوم قول سيبويه ورجحه الزجاجي[٢]، والفارسي[٣]، والصيمري[٤]، وابن يعيش[٥]، والرضي[٦].

وممن ذهب إلىٰ قياسية جمع الجمع واسم الجمع المبرد، والرماني، كما ذكر هذا أبو حيان[٧].

وقد أورد أبو علي الفارسيُّ[٨] إشكالاً في جمع اسم الجمع جمع قلة، في نحو قولهم "أطيار" جمع "طير"، ويرىٰ أنه لا يجوز جمعه علىٰ هذه الصيغة لدلالته علىٰ الكثرة وأفعال للتقليل.

وقد ورد ذلك عن العرب قال رؤبة[٩]:

وهــوَ الذَّليـل نفـراً في أرهُطِـه

(١) التذييل والتكميل: (٢/ ٦٥).
(٢) الجمل: (٣٨٢).
(٣) المسائل البغداديات: (٤٧١).
(٤) التبصرة: (٦٨١).
(٥) شرح المفصل: (٥/ ٧٤).
(٦) شرح الشافية للرضي: (٢/ ٢٠٨).
(٧) همع الهوامع: (٦/ ١٢٣).
(٨) المسائل البغداديات: (٤٧١).
(٩) انظر: ديوان رؤبه: ص (١٧٧). وانظر: شرح الشافية: (٢/ ٢٠٥).

فجمع رهط وهو اسم جمع جمع قلة. وفي هذا ردٌّ علىٰ أبي علي في منعه مجيء جمع اسم الجمع علىٰ إحدىٰ صيغ القلة. وقد قال الفرّاء[١] إن جمع اسم الجمع أسهل من جمع الجمع لأنه أقرب إلىٰ المفرد.

وقد رأىٰ مجمع اللغة العربية القاهري[٢] أن الحاجة تدعو إلىٰ جمع الجمع، وهذا ما رجَّحه عباس حسن[٣] للحاجة كذلك. وبهذا فإنه يمكن القول في جواز جمع اسم الجمع كما سبق في تثنيته بالنظر إلىٰ لفظه. وقد ورد في القرآن جمعه كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ [الحجرات: ١٣] وفيها "شُعُوبًا" جمع شعب وهو اسم جمع. ومثله الأحزاب جمع حِزب.

(١) أورد هذا ابن عقيل في المساعد علىٰ تسهيل الفوائد: (٣/ ٣٩٤).
(٢) موسوعة النحو أميل يعقوب: (٣١٣).
(٣) النحو الوافي: (١/ ١٦١).

المبحث الثاني

أحكام اسم الجمع النحوية

المطلب الأول: وصف اسم الجمع:

يتبع الوصف موصوفه في إعرابه وتعريفه وتنكيره وتأنيثه وتذكيره وإفراده وتثنيته وجمعه. وفي اسم الجمع يجوز فيه إتيان الصفة بالإفراد والتذكير مراعاة للفظ إن كان مذكراً نحو قوله تعالىٰ: ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ [القمر: ٤٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الصافات: ٨].

وتأتي الصفة بالإفراد والتأنيث مراعاةً للفظ أيضاً إن كان مؤنثاً نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقوله: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النساء: ١٠٢].

وتأتي الصفة جمع مذكر مراعاة للمعنىٰ وهو الدلالة علىٰ الجمع، ومن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ﴾ [يوسف: ٤٣]، وقوله: ﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٣٢]، وقوله: ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٦٤]، وقوله: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء: ٥٤]، وفي هذه الآية جاء وصف اسم الجمع ﴿شِرْذِمَةٌ﴾ مع أنه مؤنث جمع مذكر، فهو يساوي الواحد في أحكامه

بخلاف الجمع فيعامل معاملته كما قال ابن مالك في التسهيل: «أو يساو الواحد دون قبحٍ في خبره ووصفه»، وعلق على هذا ابن عقيل فقال: «تقول: "الركب سار" ولا يجوز أن تقول: "الرجال قائم"»[(١)]. ونقل عن الفارسي قوله: لا يجوز "قومك ذهب" ولا "صحبك خرج" ولا "قومك ذاهب" إلا إن جاء في شعر أو نادر كلام؛ لأنه يؤدي عن جمع فصار كالجمع المكسر. وقال سيبويه[(٢)]: «القوم مفرد وصفته لا تجيء إلا على المعنى، ولا تقول: "قوم ذاهب"، قال الخضراوي[(٣)]: وهذا هو الأصل. قال تعالى: ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]، وهذا يدل على أن اسم الجمع يأخذ أحكام الجمع المعنوية، وقد يُراعى فيه اللفظ كما جاء في الآيات السابقة، فيجوز على ذلك قولك "القوم جاء" و"القوم جاءوا" دون قبح كما ذكر ابن مالك.

(١) المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٣٨٩).
(٢) الكتاب: (٣/ ٢٤٧).
(٣) انظر: المساعد على تسهيل الفوائد: (٣/ ٣٩٠).

المطلب الثاني: الإشارة إلى اسم الجمع:

قال سيبويه في باب اسم الجمع مستدلاً على أن "أدم" اسم جمع: «والدليل على ذلك أنك تقول: هو "الأدم" وهذا "أديم"، ونظيره "أفيق" و"أفق" و"عمود" و "عَمَد"»(١).

قال المبرد في "المذكر والمؤنث": «ونقول في باب آخر "هذه إبل" و"هذه غنم" و"هذه خيل"؛ لأنه اسم وقع في الأصل للجماعة من غير الآدميين»(٢).

واسم الجمع في الإشارة إليه يأخذ حكم المفرد، كما في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا فَوۡجٞ مُّقۡتَحِمٞ مَّعَكُمۡ﴾ [ص: ٥٩] فقد جاء اسم الإشارة مفرداً مراعاةً للفظ، ولا يعني هذا عدم جواز الإشارة إليه بالجمع، فإنك تقول "هؤلاء ركب" مراعاة للمعنى فكلاهما جائز.

(١) الكتاب: (٣/ ٦٢٥).

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: (٢/ ١٢٩).

۞ المطلب الثالث: التذكير والتأنيث في اسم الجمع:

جمع التكسير مؤنث تأنيثاً مجازياً، وذلك أن الجمع يُكسب الاسم التأنيث؛ لأنه يصير في معنىٰ الجماعة، ولا يُعرّج في تأنيثه علىٰ واحده مذكراً كان أم مؤنثاً فالتأنيث ثابتٌ له[١]، وهذا التأنيث كما ذكر ابن يعيش[٢] تأنيث الاسم لا تأنيث المعنىٰ، فهو بمنزلة الدار والنعل ونحوهما، ولذا جاز في فعله التذكير والتأنيث فتقول "فعل الرجال" و"فعلت الرجال"، فيكون التذكير علىٰ إرادة الجمع، والتأنيث علىٰ إرادة الجماعة.

وقد ورد في كتب المذكر والمؤنث عن اللغويين[٣] ألفاظٌ من أسماء الجموع بعضها مؤنث وبعضها مذكر، وربما اختلف فيها، فمن المؤنثات مثلاً: "الضَأْن" و"العِير" و"الغَنَم" و"النَبْل" و"الإِبِل" و"الذَود" و"الرِّجْل" و"المَعْز" و"الطَير".

وقد أجاز بعضهم تذكير بعضها، قال ابن الأنباري[٤]: «الطير جماعةٌ مؤنَّثَةٌ وقد تذكَّر والتأنيث أكثر».

قال الشاعر في تذكيرها:

فـــلا يحزنْـــكَ أيـــامٌ تـــولَّىٰ تـــذكُّرها ولا طيـــرٌ أرنَّـــا[٥]

---

(١) انظر: الكتاب: (٢/ ٣٩).

(٢) انظر: شرح المفصل: (٥/ ١٠٣).

(٣) انظر علىٰ سبيل المثال كتب المذكر والمؤنث للفراء، وابن التستري، وابن جني، وأبي البركات الأنباري.

(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: (٢/ ١٣٠).

(٥) البيت ليزيد بن النعمان سمط اللآلي: (١/ ٢٠) وانظر الهامش (٢).

ومما ذكر "النخل" و"النَعَم" قال الراجز:

أَكُلَّ عام نَعَمٌ تحوونَه يُلقحه قومٌ وتُنْتِجُونَه[(١)]

وقد تؤنث "النخل" و"النعَم" كذلك.

ومما جاز فيه الوجهان "الشاء" قال ابن الأنباري: «مذكر عندهم يقولون هو "الشاء" ورُبَّما أنثوه علىٰ معنىٰ "الغنم" وأنه جماعة، قال يعقوب "الشاء" مؤنثة»[(٢)].

وقد أوجب الرضي في بعض الألفاظ التأنيث فقال: «وأما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث كـ"الإبل" و"الغنم" و"الخيل" فحاله كحال جمع التكسير في الظاهر والضمير، وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كـ"الركب"، قال:

فعبّت غِشَاشاً ثُمَّ مَرّتْ كَأَنَّها مع الصبحِ رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ[(٣)]

فهو كاسم الجنس نحو: "مضىٰ الركب" و"مضت الركب" و"الركب مضىٰ" ومضت ومضوا»[(٤)].

وقد فرَّق العلماء[(٥)] بين أسماء جموع الآدميين وغير الآدميين، فما كان اسم جمع لغير الآدميين فالتأنيث لازمٌ له ولذا حُكم بدخول التاء عليه في حالة التصغير مثل "إبل" و"غَنَم" تقول في تصغيرهما: "أُبَيْلة" و"غُنَيْمة"، ويخرج

(١) الرجز في المخصص: (١٧/ ١٩) بدون نسبة وفي خزانة الأدب (١/ ٤٠٧) لقيس بن حصين. وهو من شواهد سيبويه ولم ينسبه انظر: شرح أبيات سيبويه للنحاس: (٧٦).
(٢) المذكر والمؤنث: (٢/ ١٣٢).
(٣) البيت للشنفرىٰ في لاميته، ديوان الشنفرىٰ: (٦٧).
(٤) شرح الكافية: (٣/ ٣٤٥).
(٥) المذكر والمؤنث للفراء: ص (٧٧).

من هذا ما كان في الأصل مصدراً ثم نقل للدلالة على الجمع نحو "ذود"[(١)] فإنها مؤنثة ولكن تصغيرها "ذويد" بغير هاء. وإذا كان اسم جمع للآدميين نحو "رهط" و"نفر" و"قوم" فيجوز فيه التذكير والتأنيث، قال تعالىٰ: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٦] على التذكير، وقال: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٥] على التأنيث.

فجاز في إسناد الفعل إليه اقتران الفعل بتاء التأنيث بناءً على أن المراد بلفظ "قوم" الجماعة، وجاز كذلك تجريد الفعل من التاء بناءً على أن المراد بـ"قوم" الجمع، فأخذ حكم المؤنث المجازي عند الإسناد إليه، أمَّا ما كان لغير الآدميِّين فلا يقالُ فيه "أكل الإبل" ولا "رعىٰ الغنم"، وإنَّما يجب فيه تأنيث الفعل المسند إليه فتقول "أكلتِ الإبل" و"رعتِ الغنم".

وقد ذكر الشيخ عضيمة في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم»[(٢)] أربعة وأربعين موضعاً من مواضع تأنيث اسم الجمع، و ستةً وخمسين موضعاً من مواضع تذكيره.

وبناءً على ما سبق فإن اسم الجمع يتميز عن الجمع بجواز تذكيره؛ إذ إن الجمع كله مؤنث كما قال ابن سيده: «قال أبو علي: الجمع كله مؤنث إلا ما كان من اسم جمع كـ"الحَلَق" و "الفَلَك"، أو جنساً كـ"الخز" و"الحرير" و"الفرش"»[(٣)].

(١) انظر: المقتضب: (٣/ ٣٤٧)؛ الأصول في النحو: (٢/ ٤١١)؛ التبصرة والتذكرة: (٢/ ٦٢١).
(٢) دراسات لأسلوب القرآن: (٨/ ٤٩٩).
(٣) المخصص: (١٧/ ٧٤).

۞ المطلب الرابع: عود الضمير إلى اسم الجمع:

الغالب في الضمائر أن تعود على الكلمة مراعيةً تذكيرها أو تأنيثها، وإفرادها أو جمعها، فتقول "الرجال قاموا" لأن الرجال جمع فعاد ضمير (الواو) الدَّالّ على الجمع عليها، إلا أنّ اسم الجمع يجوز فيه عود الضمير الواحد، وهذا من الأدلة التي مَيَّزَ بها النحاة[١] اسم الجمع، ومما استشهد به على هذا قول الحطيئة:

فإنْ تَكُ ذَا شَاءٍ كثيرٍ فإنَّهم لهم جاملٌ ما يهدأُ الليلَ سَامِرُه[٢]

فقد عاد الضمير مفرداً على (جامل) وهي اسم جمع.

مع جواز عود ضمير الجمع عليه مراعاةً للمعنى كما في قول الشاعر:

وأين رُكيبٌ وَاضِعونَ رِحَالَهم[٣]

ويمكن لنا من خلالِ ما وردَ من الشواهد القرآنيَّة والشعر العربيّ أن نُقَسِّم حالات ضمير اسم الجمع حسبَ وروده فيها إلى الحالات التالية:

١) إذا أطلق اسم الجمع على العاقل المذكَّر عادَ عليه ضمير جمع العقلاء (الواو) أو (هم) كما في قوله تعالى: ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ﴾ [الملك: ٨].

(١) انظر: شرح الرضي للكافية: (٣/ ٣٦٦).

(٢) ديوان الحطيئة: (٢٩) وفيه (ذوو جامل).

(٣) سبق تخريجه، انظر: ص (٢٣٢).

ومن ذلك قول الحارثِ بن عَبَّادٍ:

لا بُجَيْرٌ أَغْنَى فَنِيلاً ولا رَهْـ ـطُ كُلَيْبٍ تَزَاجَرُوا عن ضَلالِ[1]

وفي هذه الشواهد شُبّه اسم الجمع بالجمع المكسَّر حيث عاد عليه الضمير مراعاةً للمعنى. وقد يعود عليه بلفظ المفرد المؤنَّث باعتبار إرادة الجماعة أو لأن الكلمة مؤنثة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤]، وقوله: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]. وربما عاد الضمير بلفظ التذكير مراعاةً للَّفظ، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الفيل: ٣، ٤] على قراءة أبي حنيفة وابن يعمر وعيسى وطلحة ﴿يَرمِيهِم﴾ فعاد الضمير إلى ﴿طَيْرًا﴾ مذكراً[2]، وكذلك ما سبق من قول الحطيئة:

لهم جامل لا يهدأ الليل سامره...

٢) إذا كان اسم الجمع دالاً على مؤنث عاقل عاد عليه الضمير العاقل المؤنث (نون النسوة) قال تعالى: ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠].

وقد يعود عليه ضمير المفرد باعتبارِ اللَّفْظِ كما في قول الثقفيِّ:

لم ترَ عَيني مثلَ سِربٍ رأيتُه خَرَجْنَ من التَّنْعِيمِ مُعْتَجِراتِ[3]

---

(١) الأصمعيات: ص (٧١).

(٢) انظر: دراسات لأسلوب القرآن: (٨/ ٥٥٤).

(٣) الكامل للمبرد: (٢/ ٧٧٠) لمحمد بن عبدالله بن نمير الثقفي.

٣) إذا كان اسم الجمع لغير العاقل المؤنَّث عاد عليه الضَميرُ مؤنَّثاً مفرداً كما في قوله تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧].

وقول مالك بن حريم الهمداني:

تَذَكَّرتُ سلمَىٰ وَالرِّكابُ كأَنَّها قَطاً وَارِدٌ بين اللُّفَاظِ ولَعْلَعا[١]

وقد جمع بين المفرد المؤنث والجمع المؤنث في قول الأسْعر الجُعْفِيّ:

إني رأيتُ الخيلَ عِزّاً ظاهراً تُنجي من الغُمَّىٰ ويكشِفْن الدُّجَىٰ[٢]

فقوله: «تنجي» عاد الضمير بالإفراد والتأنيث، و«يكشفن» عاد الضمير بالجمع.

كما يجوز أن يعود ضمير المفرد المذكر عليه باعتبار لفظه[٣].

٤) إذا كان اسم الجمع لغير العاقل المذكَّر عاد عليه الضمير مفرداً مؤنَّثاً، وشاهده ما ورد في الحديث من قول الرسول ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا»[٤] كما يجوز في هذا القسم أن يعودَ عليه الضمير مفرداً مذكراً مراعاةً للفظ.

(١) الأصمعيات: ص (٦٣).
(٢) الأصمعيات: ص (١٤٢).
(٣) انظر: العائد في النحو العربي: ص (١٦١).
(٤) صحيح البخاري (٧٠٧٥) من حديث أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه.

المطلب الخامس: التمييز باسم الجمع:

إذا كان مميز العدد اسم جمع اختُلف في إضافة العدد إليه على أقوال[١]، وهي:

١) جواز ذلك، ويقاس إن كان قليلاً، وعليه الفارسي وصحّحه صاحب البسيط لمشابهته للجمع، وروده في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨]، وقول الحطيئة:

ثلاثة أنفسٍ وثلاث ذودٍ لقد جار الزمان على عيالي[٢]

٢) أنه لا ينقاس ويجب فصله بـ"من"، فنقول "ثلاثة من الخيل" و"ثلاثٌ من الإبل"؛ وعلَّل الرضي[٣] لذلك بأنه وإن كان في معنى الجمع لكنه بلفظ المفرد فكره إضافة العدد إليه بعد ما تمهد من إضافته إلى الجمع، ولذا ورد في القرآن: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ﴾ [البقرة: ٢٦٠] وعلى هذا القول الأخفشُ، وابْنُ مالكٍ، وقد صرَّح سيبويه[٤] أنه لا يقال "ثلاث غنم"، ويعدُّون ما ورد خلاف ذلك على سبيل الندور.

٣) التفرقة بين ما يستعمل من اسم الجمع للقلة فيجوز، أو للكثرة فلا يجوز وعليه المازني.

---

(١) انظر: همع الهوامع: (٤/ ٧٥).

(٢) ديوان الحطيئة: ص (٣٣٣)، وفيه (ونحن ثلاثةٌ وثلاث ذود) قال في خزانة الأدب: وكان القياس (ثلاث أنفسٍ): (٧/ ٣٦٧).

(٣) شرح الكافية للرضي: (٢/ ١٤٣).

(٤) قال سيبويه: كأنك قلت هذه ثلاث غنم فهذا يوضح لك وإن كان لا يتكلم به: الكتاب: (٣/ ٥٦٢).

ويمكن القول بجواز إضافة العدد إلىٰ اسم الجمع لوروده في القرآن وفي الحديث كما في قوله ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ»[(١)].

وفي الشعر كما ورد في قول الحطيئة السابق. وفي حين يرىٰ بعضهم قصر الإضافة علىٰ السماع[(٢)]، وتحت باب: (العدد المؤنث الواقع علىٰ معدود مؤنَّثٍ) يقول ابن السراج[(٣)]: «تقول "ثلاث شياه" ذكور، وله "ثلاث من الشاء والإبل والغنم"، فأجريت ذلك علىٰ الأصل لأن أصله التأنيث»، ثم قال: «ولك أن تقول له "ثلاثة ذكور من الغنم"؛ لأنك لم تجئ بشيءٍ من التأنيث إلا بعد أن أضفت إلىٰ المذكر ثم جئت بالتفسير»، ولذا فقد وجَّه سيبويه[(٤)] قولهم: ثلاثة أشياء بأنهم جعلوا "أشياء" بمنزلة أفعال فصار بدلاً من أفعال، فأنّث العدد، وعنده أنها علىٰ وزن (فعلاء)، ومثل ذلك قولهم: "ثلاثة رَجْلة"؛ لأن (رَجْلة) صار بدلاً من أرجال.

ويؤنث العدد إذا كان اسم الجمع مختصاً بجمع المذكر كـ"رهط" و"نفر"، كما في قوله تعالىٰ: ﴿تِسۡعَةُ رَهۡطٖ﴾ [النمل: ٤٨]، وإن كان مختصاً بجمع الإناث كـ"مخاض" فحذف التاء واجب[(٥)]، فتقول "ثلاث من

(١) أخرجه البخاري (١٣٠٤)، ومسلم (٩٧٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
(٢) انظر: الحديث النبوي في النحو العربي لمحمود فجال: ص (٢٩٨).
(٣) الأصول في النحو: (٢/ ٤٢٨).
(٤) الكتاب: (٣/ ٥٦٤).
(٥) المقتضب: (٢/ ١٨٦).

المخاض" وإن احتملهما كـ"الخيل" و"الغنم" و"الإبل" فهي تقع على المذكر والمؤنث فحسب النص الوارد يؤول المراد من اسم الجمع[١]، ولذا قال ابن عصفور في قول الحطيئة (ثلاث ذود): «فأسقط الهاء من عدده، وكذلك كل اسم جمع لما لا يعقل»[٢]؛ وذلك أن تأنيث ما لا يعقل لازمٌ في اسم الجمع كما سبق.

(١) انظر هذه المسألة في دراسات لأسلوب القرآن: (١٠/ ٢٠٨).

(٢) شرح الجمل: (٢/ ٣٨١).

الخَاتِمَة

اقتضت عادة البحوث العلمية أن تُختم بخلاصة لما بسط في فصول البحث ومباحثه ومسائله، وما خرج به الباحث من نتائج يمكن أن توجز فيما يلي:

أولاً: حاول الباحث أن يخرج من الخلاف الواسع بين علماء العربية في تحديد مدلول اسم الجمع وذكر تعريفه بتعريف يحسب أنه حدٌّ جامع مانعٌ إلىٰ حدٍ كبير وهو أنه: (**ما دل علىٰ الجمع وليس علىٰ صيغته ولم تلزمه أحكامه**).

ثانياً: ناقش الباحث ما وقع الخلاف فيه بين العلماء مما يُعد اسم جمع عند بعضهم، وجمعاً عند بعضهم الآخر، بناءً علىٰ التعريف المختار وما يتضمنه من أقسام، وخرج منه بأن اسم الجمع لا ينحصر في ما ليس له واحد من لفظه، مؤيداً قول سيبويه في ذلك. كما رجح أن ما ورد من الصيغ الواردة في جموع التكسير وما جاء عليها من ألفاظ يُعدُّ جمعاً إلا ما ساوىٰ الواحد في أحكامه فيكون اسم جمع لهذا السبب، وأما ما لم يكن علىٰ وزنٍ من أوزان الجمع المحددة فهو اسم جمع ولا شك.

ثالثاً: جمع الباحث من خلال جمع المادة اللغوية من لسان العرب أوزاناً لاسم الجمع بلغت خمسةً وخمسين وزناً، في حينِ أن كتب النحو والصرف لم تذكر أكثر من عشرين وزناً غلب فيها ورود اسم الجمع،

وهو بهذا الجمع يؤيِّد سماعيَّة اسم الجمع وعدم انحصاره في أوزان محددة كالجمع المكسر.

رابعاً: جاء اسم الجمع علىٰ بعض أوزان الجموع وهي ثلاثة أوزان: فِعْلة، فِعال، فَعَلة، وذلك في الفاظ وردت عليها لم تلتزم أحكام الجموع وجرت عليها أحكامه وهي ألفاظ قليلة مقارنةً بما ورد في الأوزان الأخرىٰ التي تختص بالجموع.

خامساً: ظهر من خلال استقراء المادة اللغوية تعدد اسم الجمع للمادة الواحدة مثل (نفر) جاء عليها من أسماء الجموع: نَفْر ونفير ونفْرة، و(شجاع) جاء عليها من أسماء الجموع: شَجعة، وشِجْعة وشُجعة.

سادساً: لاحظ الباحث من خلال جمع ألفاظ اسم الجمع أن بعضها دلَّ علىٰ الجمع بالنقل من المصادر مثل: جَوْد، حشْد، خوْف، نَفْر، نَوب، كَرَم. أو بالنقل عن غيره مثل مَسْلحة. وعلىٰ هذا فقد يكون من أسماء الجموع ما تكون دلالته علىٰ الجمع ليست وضعية بل استعمالية لاستعمال العرب لها دالة علىٰ الجمع.

سابعاً: خرج الباحث بأن أسماء الجموع تتردد بين الإفراد والجمع من جهتي اللفظ والمعنىٰ فظهر ما نُقل من كلام العرب واللغويين جواز جريان أحكام المفرد عليه من الناحية اللفظية كما ظهر هذا في الفصل الثالث في ذكر أحكامه الصرفية والنحوية.

وفي الختام أسأل الله أن يتقبل هذا العمل المتواضع، وأن يجعل فيه النفع والفائدة للجميع.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

د. نوح بن يحيى الشهري عفا الله عنه

قائمة المراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

١) **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ابن القطّاع الصقلي، تحقيق: د. أحمد محمد عبد الدايم، ١٩٩٩م، دار الكتب والوثائق القومية-مصر.

٢) **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، د.خديجة الحديثي، ط١، ١٩٦٥م، مكتبة النهضة-بغداد.

٣) **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٤، ١٣٨٢هـ، مطبعة السعادة-بمصر.

٤) **أساس البلاغة**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة-بيروت.

٥) **أسرار العربية**، أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي – دمشق.

٦) **أسماء الجموع في القرآن الكريم**، د.محمد إبراهيم عبادة، ١٩٨٨م، منشأة المعارف-مصر.

٧) **الأشباه والنظائر في النحو السيوطي**، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية-بيروت.

٨) **الأصمعيات**، عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٧، ١٩٩٣م، دار المعارف-مصر.

٩) **الأصول في النحو**، أبو بكر بن السراج، د. عبد الحسين الفتلي، ط٣، ١٤٠٨هـ، الرسالة-بيروت.

١٠) **أمالي ابن الشجري**، هبة الله ابن الشجري، د.محمود الطناحي، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة الخانجي-القاهرة.

١١) **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية-بيروت.

١٢) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**، ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الرسالة- بيروت.

١٣) **إصلاح المنطق**، ابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٤، ١٩٨٧م، دار المعارف – مصر.

١٤) **الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن**، د. محمد الأمين الخضري، ط١، ١٤١٣هـ، مطبعة الحسين الإسلامية-مصر.

١٥) **إعراب القراءات السبع وعللها**، ابن خالويه، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة الخانجي-القاهرة.

١٦) **الإنصاف في مسائل الخلاف**، الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٩٨٢م، دار الجيل-بيروت.

١٧) **الإيضاح في شرح المفصل**، أبو عمرو عثمان ابن الحاجب، تحقيق: د. موسىٰ العليلي، ١٤٠٢هـ، وزارة الأوقاف-العراق.

١٨) **الإيضاح في علل النحو**، الزجاجي، د. مازن المبارك، ط٦، ١٤١٦هـ، دار النفائس.

١٩) **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيان الأندلسي، د. رجب عثمان محمد، ط١، ١٤١٨هـ، مكتبة الخانجي-القاهرة.

٢٠) **الاشتقاق**، أبو بكر بن دريد، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي-القاهرة.

٢١) **الانتصار لسيبويه علىٰ المبرد**، أحمد بن ولاد، د. زهير عبد المحسن سلطان، ط١، ١٤١٦هـ، الرسالة-بيروت.

٢٢) **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عرفات حسونة، ١٤١٢هـ، دار الفكر-بيروت.

٢٣) **البديع في علم العربية**، ابن الأثير، تحقيق: د. فتحي أحمد عليّ الدين،١٤٢٠هـ، جامعة أم القرىٰ- مكة المكرمة.

٢٤) **البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث**، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، ط٢، ١٤١٧هـ، مكتبة الخانجي-القاهرة.

٢٥) **التأنيث في اللغة العربية**، د. إبراهيم بركات، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الوفاء للطباعة والنشر-مصر.

٢٦) **تاج العروس من شواهد القاموس**، محمد مرتضي الزبيدي، ط١، ١٣٠٦هـ، دار الحياة-بيروت.

٢٧) **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضىٰ الزبيدي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ١٤٠٨هـ، وزارة الإعلام – الكويت.

٢٨) **تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٣، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م دار العلم للملايين – بيروت.

٢٩) **التبصرة والتذكرة**، الصيمري، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، ط١، ١٤٠٢هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة.

٣٠) **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، ابن مكي الصقلِّي، تحقيق: عبد العزيز مطر، ١٤١٥هـ، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية-القاهرة.

٣١) **التحرير والتنوير**، الطاهر بن عاشور، ١٩٩٧م، دار سحنون للنشر والتوزيع -تونس.

٣٢) **تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب**، عبد السلام هارون، ط١، ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة.

٣٣) **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**، أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام، تحقيق: عباس مصطفىٰ الصالحي، ط١، ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي- بيروت.

٣٤) **التذييل والتكميل شرح كتاب التسهيل**، أبو حيان الأندلسي، د. حسن هنداوي، ط١، ١٤١٨هـ، دار القلم-دمشق.

٣٥) **التصريح بمضمون التوضيح**، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ط١، ١٤١٨هـ، الزهراء للإعلام العربي.

٣٦) **تصريف الأسماء**، محمد الطنطاوي، ط٦، ١٤٠٨هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٧) **تصريف الأسماء والأفعال**، د. فخر الدين قباوة، ط٢، ١٤٠٨هـ، مكتبة المعارف-بيروت.

٣٨) **التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، ١٤١٣هـ، دار الكتاب العربي.

٣٩) **تعليق الفرائد علىٰ تسهيل الفوائد**، الدماميني، د. محمد المفدىٰ، ط١، ١٤٠٣هـ.

٤٠) **التكملة**، أبو علي الفارسي، د. كاظم بحر المرجان، ط٢، ١٤١٩هـ، عالم الكتب.

٤١) **تنبيهات اليازجي علىٰ محيط البستاني**، اليازجي، جمع د.سليم شمعون وجبران النحاس، ١٩٧٠م.

٤٢) **تهذيب اللغة**، الأزهري، تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٤٣) **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، المرادي، تحقيق: د.عبد الرحمن سليمان، ١٣٩٧هـ، مكتبة الكليات الأزهرية-القاهرة.

٤٤) **جامع الدروس العربية**، مصطفىٰ غلاييني، ط٣٠، ١٤١٤هـ، المكتبة العصرية-بيروت.

٤٥) **الجمل في النحو**، الزجاجي، تحقيق: د.علي توفيق الحمد، ط٢، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤٦) **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: د.رمزي منير بعلبكي، ط٢، ١٩٨٧م، دار العلم للملايين-بيروت.

٤٧) **جموع التكسير بين القياس والسماع**، د.عبد الواحد بن عبد الحافظ البرديني، ١٩٨١م، دار النصر للطباعة-مصر.

٤٨) **جوهر القاموس في الجموع والمصادر**، محمد بن شفيع القزويني، تحقيق: محمد جعفر الكرباسي،١٩٨٢م، جمعية منتدىٰ النشر-النجف.

٤٩) **حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني**، الصبّان، دار إحياء الكتب العربية-القاهرة.

٥٠) **الحديث النبوي في النحو العربي**، د. محمود فجال، ط١، ١٤٠٤هـ، نادي أبها الأدبي.

٥١) **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** عبد القاهر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، ١٩٧٩م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٢) **الخصائص**، ابن جنّي، محمد علي النجار، دار الكتاب العربي.

٥٣) **دور الصرف في منهجي النحو والمعجم**، د. محمد خليفة الدباغ، ١٩٩١م، جامعة قاريونس-ليبيا.

٥٤) **ديوان أبي نواس**، أحمد عبدالمجيد الغزالي، ١٩٨٤م، دار الكتاب العربي-بيروت.

٥٥) **ديوان أمية بن أبي الصلت**، تقديم: سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة – بيروت.

٥٦) **ديوان ابن مقبل**، د. عزة حسن، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم-دمشق.

٥٧) **ديوان الأخطل**، شرح: راجي الأسمر، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، دار الكتاب العربي – بيروت.

٥٨) **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس**، قدم له وشرحه: د. محمد أحمد قاسم، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، المكتب الإسلامي-بيروت.

٥٩) **ديوان الأفوه الأودي** (ضمن كتاب الطرائف الأدبية للميمني)، دار الكتب العلمية-بيروت.

٦٠) **ديوان الحارث بن حلزة**، تحقيق: أميل يعقوب، ط١، ١٩٩١م، دار الكتاب العربي-بيروت.

٦١) **ديوان الحطيئة**، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، مكتبة الخانجي-القاهرة.

٦٢) **ديوان الراعي النميري**، جمع وتحقيق: داينهرت فايبرت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية-بيروت.

٦٣) **ديوان السليك بن السلكة**، قدم له وشرحه: د. سعدي الضناوي، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، دار الكتاب العربي- بيروت.

٦٤) **ديوان الشنفري**، جمعه وحققه وشرحه: د.اميل بديع يعقوب، ط٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، دار الكتاب العربي – بيروت.

٦٥) **ديوان الطرماح**، تحقيق: د. عزة حسن، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، دار الشرق العربي-بيروت.

٦٦) **ديوان العجّاج**، تحقيق: د. عزة حسن، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، دار الشرق العربي-بيروت.

٦٧) **ديوان النابغة الذبياني**، شرح: عباس عبد الساتر، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، دار الكتب العلمية-بيروت.

٦٨) **ديوان امرئ القيس**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف-القاهرة.

٦٩) **ديوان بني بكر في الجاهلية**، جمع وشرح: د.عبد العزيز نبوي، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، دار الزهراء-القاهرة.

٧٠) **ديوان تأبط شراً وأخباره**، جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر، ط ١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م دار الغرب الإسلامي.

٧١) **ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب**، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ط٣، دار المعارف-القاهرة.

٧٢) **ديوان حميد بن ثور الهلالي**، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ١٣٧١هـ، نسخة مصورة عن دار الكتب.

٧٣) **ديوان ذي الأصبع العدواني**، عبد الوهاب محمد ومحمد نايف، وزارة الإعلام العراقية-العراق.

٧٤) **ديوان ذي الرمّة**، شرح أبي نصر الباهلي صاحب الأصمعي، تحقيق: د.عبد القدوس أبو صالح، ط٣، ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة-بيروت.

٧٥) **ديوان رؤبة بن العجَّاج** (مجموع أشعار العرب)، اعتناء وتصحيح: وليم بن الورد البروسي، ط٢، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، دار الآفاق الجديدة-بيروت.

٧٦) **ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره**، عادل سليمان جمال، ط٢، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، مكتبة الخانجي-القاهرة.

٧٧) **ديوان عبد الله بن قيس الرقيات**، محمد يوسف نجم، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، دار صادر-بيروت.

٧٨) **ديوان عدي بن زيد العبادي**، محمد جبار المعييد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد.

٧٩) **ديوان كثير عزة**، جمع وشرح: إحسان عباس، ط١، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، دار الثقافة-بيروت.

٨٠) **ديوان لبيد بن ربيعة**، قدم له ووضع هوامشه: د. حنا نصر، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٢م، دار الكتاب العربي – بيروت.

٨١) **رسائل جموع التكسير في القرآن**، عفاف محمد البار، جامعة أم القرىٰ – كلية اللغة العربية.

٨٢) **سر صناعة الإعراب**، لابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط٢، ١٤١٣هـ، دار القلم–دمشق.

٨٣) **سمط اللآلي**، أبو عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ١٣٥٤هـ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٨٤) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، ط١، ١٤٢٠هـ، دار المعارف.

٨٥) **الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية**، د. عبد المنعم سيد عبدالعال، ١٩٨١م، مكتبة غريب–مصر.

٨٦) **شرح أبيات سيبويه**، أبو جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، ط١، ١٤٠٦هـ، عالم الكتب – بيروت.

٨٧) **شرح أبيات مغني اللبيب**، عبد القاهر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٨م، دار المأمون للتراث–دمشق.

٨٨) **شرح أشعار الهذليين**، أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة–القاهرة.

٨٩) **شرح ألفية ابن معطي**، لابن القواس، تحقيق: د. علي موسىٰ الشوملي، ط١، ١٤٠٥هـ، مكتبة الخريجي.

٩٠) **شرح التسهيل**، ابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ط١، ١٤١٠هـ، دار هجر.

٩١) **شرح الرضي علىٰ الكافية**، تعليق: يوسف حسن عمر، ١٣٩٨هـ، جامعة قار يونس.

٩٢) **شرح الفصيح**، الزمخشري، تحقيق: د. إبراهيم الغامدي، ١٤١٧هـ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرىٰ بمكة.

٩٣) **شرح الكافية الشافية**، ابن مالك، تحقيق: د.عبد المنعم هريدي، ط١، ١٤٠٢هـ، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث جامعة أم القرىٰ مكة.

٩٤) **شرح اللمع**، أبو القاسم عبد الواحد بن علي ابن بَرهان الأسدي، تحقيق: د. فائز فارس، ط١، ١٤٠٤هـ، الكويت.

٩٥) **شرح المفصل**، ابن يعيش النحوي، عالم الكتب – بيروت.

٩٦) **شرح المفصل في صفة الإعراب الموسوم بالتخمير**، صدر الأفاضل الخوارزمي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، ١٤٢١هـ، مكتبة العبيكان.

٩٧) **شرح المقدمة الجزولية**، أبو علي الشلوبين، تحقيق: د.تركي العتيبي، ط٢، ١٤١٤هـ، الرسالة-بيروت.

٩٨) **شرح المقدمة الكافية**، ابن الحاجب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر، ط١، ١٤١٨هـ، مكتبة نزار الباز-مكة.

٩٩) **شرح جمل الزجاجي**، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د.صاحب أبو جناح، (بدون بيانات نشر).

١٠٠) **شرح ديوان الحماسة**، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، دار الجيل- بيروت.

١٠١) **شرح ديوان الفرزدق**، إيليا الحاوي، ط١، ١٩٨٣م، دار الكتاب اللبناني- بيروت.

١٠٢) **شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**، وضعه وضبطه عبد الرحمن البرقوقي، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، دار الكتاب العربي-بيروت.

١٠٣) **شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ**، أبو العباس أحمد بن يحيىٰ ثعلب، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب-الدار القومية-القاهرة.

١٠٤) **شرح ديوان طرفة بن العبد**، قدم له وشرحه د. سعدي الضناوي، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، دار الكتاب العربي – بيروت.

١٠٥) **شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل**، قدم له ووضع هوامشه د. حنا نصر، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، دار الكتاب العربي – بيروت.

١٠٦) **شرح شافية ابن الحاجب**، الرضي الاستراباذي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية-بيروت.

١٠٧) **شرح شواهد الإيضاح**، عبد الله بن بري، تحقيق: د. عيد مصطفىٰ درويش، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية-القاهرة.

١٠٨) **شعر الكميت بن زيد الأسدي**، جمع وتقديم داود سلوم، ط٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، عالم الكتب العلمية-بيروت.

١٠٩) **شعر النابغة الجعدي**، عبد العزيز رباح، ط١، ١٩٦٤م، المكتب الإسلامي-بيروت.

١١٠) **شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام**، جمع وتحقيق: د. وفاء فهمي السنديوني، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، دار العلوم - الرياض.

١١١) **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**، جمع وتحقيق: حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق.

١١٢) **شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام**، جمع وتحقيق: د. حسن عيسىٰ أبو ياسين، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م، دار العلوم-الرياض.

١١٣) **شعراء أميون**، د. نوري حمودي القيسي، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، عالم الكتب - بيروت.

١١٤) **شعراء مقلون**، د. حاتم صالح الضامن، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، عالم الكتب-بيروت.

١١٥) **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان الحميري، تحقيق: د. حسين العمري وآخرين، ط١، ١٤٢٠هـ، دار الفكر-دمشق.

١١٦) **الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها**، أحمد بن فارس، تحقيق: أحمد صقر مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي-مصر.

١١٧) **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي.

١١٨) **صحيح سنن الترمذي**، محمد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

١١٩) **صحيح سنن النسائي**، محمد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٢٠) **الضياء في تصريف الأسماء**، د. مصطفىٰ النماس، ط٤، ١٤١٤هـ، مطبعة السعادة.

١٢١) **ظاهرة التغليب في العربية**، د. عبد الفتاح الحمُّوز، ط١، ١٤١٣هـ، جامعة مؤتة.

١٢٢) **غريب الحديث**، أبو سليمان الخطابي، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، جامعة أم القرىٰ – مركز البحث العلمي وإحياء التراث.

١٢٣) **الفصول الخمسون**، ابن معطي، تحقيق: د. محمود الطناحي، ١٩٧٧م، عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه.

١٢٤) **الفصول في العربية**، ابن الدهان، تحقيق: د. فائز فارس، ط١، ١٤٠٩هـ، الرسالة-بيروت.

١٢٥) **فقه اللغة وسر العربية**، الثعالبي، تحقيق: خالد فهمي، ط١، ١٤١٨هـ، مكتبة الخانجي-القاهرة.

١٢٦) **فن مسائل الخلاف بين سيبويه والأخفش**، د. أحمد بن إبراهيم سيد، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الطباعة المحمدية-مصر.

١٢٧) **فهارس كتاب سيبويه**، د. محمد عبدالخالق عضيمة، ط١، ١٣٩٥هـ، دار الحديث-القاهرة.

١٢٨) **الفيصل في ألوان الجموع**، عباس أبو السعود، دار المعارف-مصر.

١٢٩) **قضية الاستغناء في النحو العربي**، د. خالد عبد الحميد أبو جندية، ط١، ١٩٨٦م.

١٣٠) **القول الفصل في التصغير والنسب**، عبد الحميد عنتر، ١٤٠٩هـ، الجامعة الإسلامية.

١٣١) **القول في ألفاظ الشمول والعموم**، أبو علي المرزوقي، د. خليل العطية، ط١، ١٤١٤هـ، دار الجيل-بيروت.

١٣٢) **الكامل**، المبرد، د. تحقيق: محمد الدالي، ط٣، ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٣٣) **الكتب الستة**، إشراف ومراجعة صالح عبد العزيز آل الشيخ، ط١، ١٤٢٠هـ، طبعة دار السلام.

١٣٤) **اللباب في علل البناء والإعراب**، العكبري، تحقيق: د. عبد الإله نبهان، ط١، ١٤١٦هـ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

١٣٥) **لسان العرب**، ابن منظور، ط٣، ١٤١٤هـ، دار صادر – بيروت،

١٣٦) **اللمع في العربية**، ابن جنّي، د. سميح أبو فعلىٰ، ١٩٨٨م، دار مجدلاوي.

١٣٧) **ليس في كلام العرب**، ابن خالويه، أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، ١٣٩٩هـ، دار العلم للملايين-بيروت.

١٣٨) **مجمع البحرين في زوائد المعجمين**، نور الدين الهيثمي، تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير، ط٥، ١٤١٥هـ، مكتبة الرشد.

١٣٩) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الهيثمي، ١٤٠٦هـ، مؤسسة المعارف-لبنان.

١٤٠) **مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط**، للجاربردي، ط٣، ١٤٠٤هـ، عالم الكتب-بيروت.

١٤١) **المحكم والمحيط الأعظم**، علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: أحمد عبد الستار فراج، ط١، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

١٤٢) **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، ابن سيده، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١، ١٣٩١هـ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

١٤٣) **المخصص**، ابن سيده، دار الآفاق-بيروت.

١٤٤) **المذكر والمؤنث**، أبو بكر بن الأنباري، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، ١٤١٩هـ، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية-القاهرة.

١٤٥) **المذكر والمؤنث**، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. طارق نجم عبد الله، ط١، ١٤٠٥هـ، دار البيان العربي بجدة.

١٤٦) **المذكر والمؤنث**، ابن التستري، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، ط١، ١٤٠٣هـ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض.

١٤٧) **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، ط٣، مكتبة التراث-القاهرة.

١٤٨) **المسائل البصريات**، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد، ط١، ١٤٠٥هـ، مطبعة المدني – مصر.

١٤٩) **المسائل الحلبيات**، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط١، ١٤٠٧هـ، دار القلم – دمشق.

١٥٠) **المسائل العضديات**، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. علي جابر المنصوري، ط١، ١٤٠٦هـ، عالم الكتب – بيروت.

١٥١) **المسائل المشكلة (البغداديات)**، أبو علي الفارسي، صلاح الدين السنكاوي، ١٩٨٣م، وزارة الأوقاف – العراق.

١٥٢) **المساعد علىٰ تسهيل الفوائد**، ابن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ بمكة.

١٥٣) **المستقصىٰ في أمثال العرب**، الزمخشري، ط٢، ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية-بيروت.

١٥٤) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أحمد بن حمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة.

١٥٥) **المصطلح النحوي**، عوض القوزي، ط١، ١٤٠١هـ، جامعة الملك سعود.

١٥٦) **معاني الأبنية في العربية**، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، ١٤٠١هـ، جامعة الكويت.

١٥٧) **معجم العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ١٩٨٢م، الجمهورية العراقية.

١٥٨) **معجم مقاييس اللغة**، ابن فارس، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ١٣٩٩هـ، دار الفكر – دمشق.

١٥٩) **مفردات ألفاظ القرآن**، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان داوودي، ط١، ١٤١٢هـ، دار القلم–دمشق.

١٦٠) **المفضليات**، المفضل بن محمد الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط٧، دار المعارف – القاهرة.

١٦١) **المقتصد في شرح الإيضاح**، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، ١٩٨٢م، وزارة الثقافة والإعلام–العراق.

١٦٢) **المقتضب**، المبرد، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب–بيروت.

١٦٣) **المقصور والممدود**، أبو علي القالي، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، ط١، ١٤١٩هـ، مكتبة الخانجي–القاهرة.

١٦٤) **المقصور والممدود**، ابن السكيت، تحقيق: د. محمد محمد سعيد، ط١، ١٤٠٥هـ، مطبعة الأمانة -مصر.

١٦٥) **المنصف شرح التصريف**، أبو الفتح عثمان بن جني، إبراهيم مصطفىٰ وعبد الله أمين، ط١، ١٣٧٣هـ، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي.

١٦٦) **موسوعة النحو والصرف والأعراب**، د. أميل يعقوب، ط١، ١٩٩١م، دار العلم للملايين-بيروت.

١٦٧) **موطأ الإمام مالك**، مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق: أحمد راتب عرموش، ط٩، ١٤٠٥هـ، دار النفائس.

١٦٨) **نتاج التحصيل في شرح كتاب التسهيل**، محمد بن محمد الدلائي، تحقيق: د. مصطفىٰ الصادق العربي.

١٦٩) **النحو الوافي**، عباس حسن، ط٣، دار المعارف-مصر.

١٧٠) **النكت في تفسير كتاب سيبويه**، الأعلم الشنتمري، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، ط١، ١٤٠٧هـ، معهد المخطوطات العربية.

١٧١) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي وطاهر الزاوي، مكتبة دار الباز.

١٧٢) **النوادر في اللغة**، أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي - بيروت.

١٧٣) **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، السيوطي تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، ١٤٠٠هـ، دار البحوث العلمية-الكويت.

١٧٤) **الواضح**، أبو بكر الزبيدي، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، در جليس الزمان – عمّان.

ثانياً: الدوريات:

١٧٥) **احتمال الصورة اللفظية لغير وزن**، أ د. سليمان العايد، مجلة جامعة أم القرىٰ، ع٣، ١٤١٠هـ.

١٧٦) **صيغة (فُعْلىٰ) في العربية**، د. عبد الله ناصر القرني، مجلة جامعة أم القرىٰ ع١٩، ١٤٢٠هـ.

١٧٧) **(فَعَل) ودلالتها علىٰ الجمعية**، أ د. سليمان العايد، مجلة الجامعة الإسلامية ٨٣، ٨٤، ١٤٠٩هـ.

١٧٨) **نظم الفوائد لابن مالك**، تحقيق: أ د. سليمان العايد، مجلة جامعة أم القرىٰ، ع٢، ١٤٠٩هـ.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

١٧٩) **العائد في النحو العربي**، د. محمد عبد الرحمن، رسالة دكتوراه جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات ١٦٠٧.

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
المقدمة	٥
التمهيد: دلالة العربية على الجمع	١١
۞ تعدد صيغ الجموع	١١
۞ الاستغناء في الجموع	١٢
۞ أقسام الألفاظ الدالة على الجمع	١٤
جدول أقسام الألفاظ الدالة على الجمع	٢٢
الفصل الأول: اسم الجمع ودلالته	٢٣
المبحث الأول: اسم الجمع تعريفه وأقسامه	٢٥
۞ المطلب الأول: المصطلح عند علماء العربية عرض ودراسة:	٢٥
۞ المطلب الثاني: أقسام اسم الجمع	٣٩
المبحث الثاني: دلالة اسم الجمع	٤١
المبحث الثالث: ما اختلف فيه بين اسم الجمع وغيره	٤٩
۞ المطلب الأول: ما اختلف فيه بين اسم الجمع وجمع التكسير	٤٩
◈ المسألة الأولى: ما له مفرد من لفظه	٤٩
◈ المسألة الثانية: الجمع المقدر	٥٢
◈ المسألة الثالثة: ما اختلف فيه من بعض صيغ جموع التكسير	٥٧
◈ المسألة الرابعة: ما اختلف فيه من غير صيغ جموع التكسير المعروفة	٦٥
◈ المسألة الخامسة: ما اختلف فيه بسبب اختلافهم في وزنه	٧٤
۞ المطلب الثاني: ما اختلف فيه بين اسم الجمع واسم الجنس الجمعي	٧٧
◈ المسألة الأولى: ما كان على (فَعَل) ومفرده (فَعلة)	٧٧

◊ المسألة الثانية: ما كان على (فَعلَة) ومفردها (فَعل) ٨٠
◊ المسألة الثالثة: الاسم الواقع على الجمع والمفرد بلفظٍ واحد ٨١
❁ المطلب الثالث: ما اختلف فيه بين اسم الجمع وما يلحق بجموع السلامة .. ٨٣
الفصل الثاني: أوزان اسم الجمع ٨٧
أوزان اسم الجمع وأمثلتها الواردة في لسان العرب ٢٢١
الفصل الثالث: أحكام اسم الجمع ٢٢٥
المبحث الأول: أحكام اسم الجمع الصرفية ٢٢٧
❁ المطلب الأول: اسم الجمع بين القياس والسماع: ٢٢٧
❁ المطلب الثاني: النسب إلى اسم الجمع: ٢٢٩
❁ المطلب الثالث: تصغير اسم الجمع: ٢٣١
❁ المطلب الرابع: تثنية اسم الجمع وجمعه: ٢٣٣
المبحث الثاني: أحكام اسم الجمع النحوية ٢٣٨
❁ المطلب الأول: وصف اسم الجمع: ٢٣٨
❁ المطلب الثاني: الإشارة إلى اسم الجمع: ٢٤٠
❁ المطلب الثالث: التذكير والتأنيث في اسم الجمع: ٢٤١
❁ المطلب الرابع: عود الضمير إلى اسم الجمع: ٢٤٤
❁ المطلب الخامس: التمييز باسم الجمع: ٢٤٧
الخاتمة ٢٥١
قائمة المراجع ٢٥٥
قائمة المحتويات ٢٧٥

تم بحمد الله